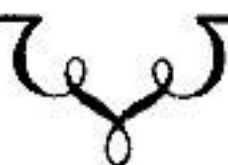


الخطبات الباهرة

في بقية المعركة الإيطالية



الآيات الباهرة في بفينة العزة الطاهرة

شبكة كتب الشيعة

أو

تفسير آيات القرآن
في

المهدي صاحب الزمان

عليه صلوات الله الملك المليك

shiaabooks.net

رابط بديل < mktba.net



الكتاب: الآيات الباهرة في بقية الصفة العظيمة

المؤلف: السيد داود الميرصابري

الناشر: قسم الدراسات الإسلامية مؤسسة البعثة

التوزيع: طهران، شارع سمعية، مؤسسة البعثة

الهاتف: ٨٢١١٥٩

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وآله
المعصومين الطيبين الطاهرين.

اما بعد فيجب التوجه قبل الورود في هذا الكتاب إلى أمرين:
الأول: خصوصيات الكتاب

أن الكتاب الحاضر في الواقع هو المتكامل من الكتب التي
ألقت من قبل فيما ورد من الآيات القرآنية في قائم الحجة — صلوات
الله عليه — ؛ منها :

١ — كتاب «المحجة في منازل في القائم الحجة — عليه السلام
—» لمؤلفه العالم الورع السيد هاشم الكتكاني البحراني — نور الله
مرقده الشريف —، الذي اورد فيه ١٢٠ آية فيما جاء في امام
العصر والزمان — عجل الله فرجه الشريف —.

٢ — كتاب «الزام الناصب في اثبات الحجة الغائب — عليه
السلام —» تأليف الشيخ علي الحائري اليزدي، الذي اورد
فيه أكثر من ١٣٠ آية فيما جاء فيه عجل الله فرجه الشريف —.

٣ — كتاب «الشيعه والرجعة» تأليف الشيخ محمد رضا
الطبيسي النجفي، اورد في المجلد الأول منه أكثر من ١١٠ آية.

٤ — كتاب «الآيات المأولة بقيام القائم — عليه السلام —»
المخطوطة، لم يعرف مؤلفه لكنه على ما يظهر من «الذريعة الى
تصانيف الشيعة» المجلد الاول في ذيل ترجمة كتاب بهذا العنوان،
يمكن ان يستنبط أنه هو هذا الكتاب بعينه، اورد في هذا الكتاب
أكثر من ٣٠٠ آية، لكن الظاهر أن أكثرها يتعلق بالرجعة وعلام
الظهور.

٥ - كتاب «مختصر فيما نزل من القرآن في صاحب الامر عليه السلام» تأليف ابن عباس الجوهري الذي قد جاء اسمه في مقدمة كتاب النجم الثاقب.

وغير هذا من الكتب المؤلفة في هذا الموضوع، التي اخذ مؤلفوها من الكتب المذكورة آنفاً.

اما الكتاب الحاضر:

هذا الكتاب في الحقيقة هو المجموعة من الكتب المذكورة مع انه استفيد فيه من سائر الكتب التي ألفت في الغيبة تبلغ زهاء خمسين مؤلفاً، والواقع انه استفيد فيه أولاً من الكتب فُتِرت فيه الايات، ثم من الكتب التي ألفت في الغيبة، و في الاخير من الكتب الاصول والمتون التي ورد فيها روايات في هذا الموضوع.

الثاني: المنهج العام في تأليف الكتاب

الأمر الذي يلزم الإشارة إليه هنا أنه: في الكتب التي سبق ذكرها وردت روايات من المعصوم - عليه السلام - لم يُصرَّح فيها بأنها راجعة الى ولي العصر - عليه السلام -. وتلك الروايات، وإن نقلت في هذا الكتاب الحاضر لكن في الموارد التي لم توجد قرينة بتعلق الرواية بالآية الشريفة أعرض عن نقلها.

الموضوعات التي وردت فيما يتعلق بصاحب الزمان - عليه السلام - تشمل: لزوم الاعتقاد بوجوده - عليه السلام - ووصف اصحابه تارة من جهة فضائلهم واخر من جهة خصوصياتهم، وعلائقه وصفاته - سلام الله عليه - إما من حيث خصوصياته المعنوية وإما من حيث خصوصياته الظاهرية، وغيبته - عليه السلام -، والصبر على الأذى والمليقات في غيبته - صلوات الله عليه - وانتظار الفرج، وعظم امره بالنظر إلى طول غيبته وظهوره وصبره - عليه السلام - وسائر الموضوعات التي ورد في هذا الكتاب.

لكن لم يبحث في هذا القسم من الكتاب في موضوعين هما:
 الآيات الواردة في علائم الظهور، والواردة في الرجعة، وإن كان
 بعض الآيات المتعلقة بأحوال يوم القيامة له ربط بهذا
 المبحث وقد نقل شطر منها في هذا الكتاب إلا أن الأصح أن
 يفصل من هذا القسم. والآيات المتعلقة بعلائم الظهور وحوادث
 آخر الزمان والآيات المتعلقة بالرجعة ستجيب في المجلد الثاني
 إن شاء الله تعالى.

وعلى هذا إن لم تذكر آية أو رواية في هذا الكتاب فهو إما
 يتعلق بالقسم الآخر، وإما سقط من قلم المؤلف نسياناً أو لعدم
 عثوره عليه.

والرجاء ممن له أهلية في هذا الفن وله معرفة بالروايات إذا
 نظر في هذا الكتاب أن ينظر إلى الجهات المثبتة منه، وإذا عثر فيه
 إلى نقص أو استدراك أن يتفضل علينا بالإطلاع عليه باصلاحه في
 الطبعة الآتية انشاء الله. والحمد لله كما هو أهله وصلى الله على
 محمد وآله المعصومين.

المؤلف

١٩ شهر رمضان المبارك سنة ١٤٠٢



مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی



مرکز تحقیقات و پژوهش اسلامی

۱

سورة البقرة



مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى
لِّلْمُتَّقِينَ * الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ
الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ

البقرة/ ٢ — ٣

حدَّثنا محمد بن موسى بن المتوكل — رحمه الله — قال: حدَّثنا
محمد بن يحيى العطار قال: حدَّثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن عمر بن
عبد العزيز، عن غير واحد، عن داود ابن كثير الرقي، عن أبي عبد الله
عليه السلام في قول الله عز وجل «هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ»
قال: من أقرَّ بقيام القائم عليه السلام أنه حقٌّ.^١
قال علي بن إبراهيم رحمه الله عليه عن أبيه عن محمد بن أبي عمير
عن جميل بن صالح عن الفضل عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام أنه
قال: ألم وكلُّ حرفٍ في القرآن منقطعةٌ من حروف اسم الله الأعظم

١ — ك ١٧/١ و ٣٤٠/٢ بحار ٥٥٢/٥١ نور ٣١/١ • حج ٥٧٢٠/رجع ٣٥١/١
• برهان ٥٣/١.

الذى يؤلفه الرسول والامام عليهما السلام فيدعوا به فيجاب. قال قلت: قوله «ذلك الكتاب لا ريب فيه» فقال: الكتاب امير المؤمنين — عليه السلام — أنه لا شك فيه إمام، «هدى للمتقين» قال بيان لشيئتنا هم المتقون. و«الذين يؤمنون بالغيب» وهو البعث والنشور وقيام القائم — عليه السلام — والرجعة «ومما رزقناهم ينفقون» قال: مما علمنا هم من القرآن يتلون^١.

حدثنا علي بن أحمد بن موسى — رحمه الله ... قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد، عن علي بن أبي حمزة عن يحيى بن أبي القاسم قال: سألت الصادق جعفر بن محمد — عليهما السلام — عن قول الله عز وجل «الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب» فقال: المتقون شيعة علي — عليه السلام — والغيب فهو الحجة الغائب. وشاهد ذلك قول الله عز وجل: «ويقولون لولا أنزل عليه آية من ربه فقل إنما الغيب لله فانتظروا إني معكم من المنتظرين» فأخبر عز وجل أن الآية هي الغيب، والغيب هو الحجة، وتصديق ذلك قول الله عز وجل: «وجعلنا ابن مريم وأمه آية» يعني حجة^٢.

قال أبو محمد شاذان، عليه الرحمة: حدثنا محمد بن الحسن الواسطي رضى الله عنه قال: حدثنا زفر بن الهذيل قال: حدثنا سليمان ابن مهران الأعمش قال: حدثنا موريق قال: حدثنا جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: دخل جندل بن جنادة اليهودي من خيبر على رسول

١ — نأويل الآيات الظاهرة مخطوط.

٢ — ك ١٧/١ و ٣٤٠/٢ نور ٣١/١ عج ٧١٩/١ لم ٥٥١/١ رج ٣٥١/١ برهان ٥٥٣/١ غار ٥٢/١٢٤.

اللّٰهُ صلى اللّٰهُ عليه وآله فقال: يا محمّد أخبرني عمّ ليس لّٰهُ وعمّ ليس عند اللّٰهُ وعمّ لا يعلمه اللّٰهُ. فقال رسول اللّٰهُ، صلى اللّٰهُ عليه وآله: أمّا ما ليس لّٰهُ فليس لّٰهُ شريكٌ، وأمّا ما ليس عند اللّٰهُ فليس عند اللّٰهُ ظلمٌ، وأمّا ما لا يعلمه اللّٰهُ فذلكم قولكم معاشر اليهود: إنّ عزيراً ابن اللّٰهُ، واللّٰهُ لا يعلم له ولداً.

فقال جندل: أشهد أنّ لا إله إلاّ اللّٰهُ وأنّك رسول اللّٰهُ حقّاً، ثمّ قال: يا رسول اللّٰهُ إنّي رأيت البارحة في النّوم موسى ابن عمران عليه السّلام فقال لي: يا جندل أسلم على يد محمّد، إستمسك بالأوصياء من بعده، فقد أسملتُ ورزقني اللّٰهُ ذلك فأخبرني بالأوصياء بعدك لإستمسك بهم. فقال: يا جندل، أوصيائي من بعدى بعدد نقباء بني إسرائيل. فقال: يا رسول اللّٰهُ إنهم كانوا إثني عشر، هكذا وجدنا في التّوراة. قال: نعم الذين هم أوصيائي من بعدى إثنا عشر. فقال: يا رسول اللّٰهُ، كلّهم في زمن واحد؟ قال: لا، خلفتُ بعد خلف فإنّك لن تدرك منهم إلاّ ثلثة. قال: فسّمهم لي يا رسول اللّٰهُ. قال: نعم إنك تدرك سيّد الأوصياء ووارث علم الأنبياء وأبا الأئمة الأتقياء على بن أبي طالب بعدى، ثمّ ابنه الحسن والحسين فاستمسك بهم من بعدى فلا يغرنك جهلُ الجاهلين، فإذا كانت وقت ولادة إنيّ عليّ بن الحسين زين العابدين يقضى اللّٰهُ عليك ويكون آخر زادك من الدّنيا شربة لبن تشربه. فقال: يا رسول اللّٰهُ فما أسامي الأوصياء الذين يكونون أئمة المسلمين بعد عليّ بن الحسين؟ قال — صلوات اللّٰهُ عليه وآله — : فإذا انقضت مدّة عليّ قام بالأمر محمّد ابنه يدعى بالباقر، فإذا انقضت مدّة محمد قام بالأمر بعده جعفر ابنه يدعى بالصّادق، فإذا انقضت مدّة جعفر قام بالأمر بعده موسى ابنه يدعى بالكاظم، فإذا انقضت مدّة موسى قام بالأمر بعده عليّ ابنه يدعى بالرّضا، فإذا انقضت مدّة عليّ قام

بالأمر بعده محمد إبنه يدعى بالتقي، فإذا انقضت مدة محمد قام بالأمر على إبنه يدعى بالتقي، فإذا انقضت مدة على قام بالأمر بعده الحسن إبنه يدعى بالزكي، ثم يغيب عن الناس إمامهم.

قال: يا رسول الله يغيب الحسن منهم؟ قال: لا ولكن إبنه الحجة، يغيب عنهم غيبة طويلة. قال: يا رسول الله فما اسمه؟ قال: لا يُسمى حتى يظهره الله. فقال جندل: قد بشرنا موسى بن عمران بك وبالأوصياء من ذريتك.

ثم تلى رسول الله صلى الله عليه وآله: «وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا». قال جندل: فما خوفهم؟ قال: يا جندل في زمن كل واحدٍ منهم شيطانٌ يعتريه ويؤذيه فإذا أذن الله الحجة خرج وطهر الأرض من الظالمين فيملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، طوبى للصابرين في غيبته، طوبى للسالكين في محبته، والثابتين في موالاته وحبسه أولئك مثنى وصفهم الله في كتابه فقال: «الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ»، وقال: «أولئك حزب الله ألا إنَّ حزب الله هم المفلحون».

ثم قال جابر: عاش جندل بن جنادة إلى أيام الحسين بن علي — عليها السلام — ثم خرج إلى الطائف فمضى فدعا بشربة من لبن فشربه وقال: وكذا عهد إلى رسول الله — صلى الله عليه وآله — أنه يكون آخر زادي من الدنيا شربة من لبن. ثم مات ودُفن بالطائف في الموضع المعروف بالكوراء، رحمه الله تعالى.

وأُسند سعدُ بن عبد الله إلى الصادق — عليه السلام —: إذا اجتمعت ثلاثة أسماء متواليمة محمد وعليّ والحسن، كان رابعهم قائمهم؛ من أقرّ بالأئمة من آبائي وولدي وجحد المهديّ، كان كمن أقرّ بالأنبياء وجحد محمّداً؛ منّا اثنا عشر مهديّاً مضى ستّة وبقي ستّة، يصنع الله في السادس ما أحبّ. وقال: «الذين يؤمنون بالغيب» هم من أقرّ بقيام القائم أنّه حقٌّ وإنّ لصاحب هذا الأمر غيبةً فليتمسك بدينه^١.

وَإِذَا ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ
إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ
لَا تَنَالُ الْعَهْدَ الْغَالِبِينَ.

البقرة/ ١٢٤

حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال: حدّثنا حمزة بن القاسم العلويّ العباسيُّ قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفيّ الفزاريّ قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن زيد الزيات قال: حدّثنا محمد بن زياد الأزديّ، عن المفصل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد — عليها السلام — قال: سألته عن قول الله عزّ وجلّ: «وَإِذَا ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ» ما هذه الكلمات؟ قال: هي الكلمات التي تلقّاها آدم من ربه فتاب الله عليه، وهو أنّه قال: «أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ إِلَّا تَبْتَ عَلِيٍّ» فتاب الله عليه إنّه هو التّواب الرّحيم. فقلت له: يا ابن رسول الله فما يعني عزّ وجلّ بقوله «فَأَتَمَّهُنَّ»؟ قال: يعني فَأَتَمَّهُنَّ إلى القائم اثني عشر إماماً تسعة من ولد الحسين عليهم السلام.^٢

١ — الصراط ج ٢ ص ٢٨٨

٢ — ك ٣٥٨/٢ رجع ٣٥٢/١ فب ٢٨٣/١ ج ٢٧١/١

وَلِكُلِّ وَجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّبُهَا فَاسْتَخِيرُوا الْخَيْرَاتِ إِنَّمَا
تَكُونُوا بَأْتٍ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعاً إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ.

البقرة/١٤٨

حدَّثنا محمد بن أحمد الشيباني رضي الله عنه قال: حدَّثنا
محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن سهل بن زياد الأدمي، عن عبد العظيم
بن عبد الله الحسيني قال: قلت لمحمد بن علي بن موسى — عليه السلام —
: إني لأرجو أن تكون القائم من أهل بيت محمد الذي يملأ الأرض
قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، فقال — عليه السلام —: يا
أبا القاسم: ما منّا إلا وهو قائم بأمر الله عز وجل، وهادٍ إلى دين الله،
ولكن القائم الذي يُطهر الله عز وجل به الأرض من أهل الكفر و
الجحود، ويملاها عدلاً وقسطاً هو الذي تخفى على الناس ولادته، ويغيب
عنهم شخصه، ويحرم عليهم تسميته، وهو سمي رسول الله — صلى الله
عليه وآله — وكنيته، وهو الذي تطوى له الأرض، ويذلُّ له كلُّ صعب
[و] يجتمع إليه من أصحابه عدّة أهل بدر: ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً،
من أقاصي الأرض، وذلك قول الله عز وجل: «أينما تكونوا يأت بكم
الله جميعاً إن الله على كلِّ شيء قدير»، فإذا اجتمعت له هذه العدّة من
أهل الاخلاص أظهر الله أمره، فإذا كُمِّل له العقد وهو عشرة آلاف
رجل خرج بإذن الله عز وجل، فلا يزال يقتل أعداء الله حتّى يرضى
الله عز وجل.

قال عبد العظيم: فقلت له: يا سيدي وكيف يعلم أن الله

عزَّوجلَّ قد رضي؟ قال: يُلقَى في قلبه الرَّحمة، فإذا دخل المدينة أخرج
اللائتَ والعزَّى فأحرقها.^١

حدَّثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال:
حدَّثنا أبي عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان،
عن أبي خالد القمَّاط عن ضريس، عن أبي خالد الكابلي، عن سيِّد
العابدين علي بن الحسين — عليها السَّلام — قال: المفقودون عن فُرُشهم
ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً عدَّة أهل بدر فيُصبحون بمكة، وهي قول
الله عزَّوجلَّ: «أينماتكونوا يأت بكم الله جميعاً» وهم أصحاب القائم
— عليه السَّلام —.^٢

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن
يونس، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي خالد، عن أبي جعفر —
عليه السَّلام — في قول الله عزَّوجلَّ: «فاستبقوا الخيرات أينماتكونوا
يأت بكم الله جميعاً» قال: الخيرات الولاية، وقوله تبارك وتعالى:
«أينماتكونوا يأت بكم الله جميعاً» يعني أصحاب القائم الثلاثة
والبضعة عشر رجلاً، قال: وهم واللَّهِ الأُمة المعدودة — قال: —
يجتمعون واللَّهِ في ساعة واحدة قُرْع كقُرْع الخريف.^٣

أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد ابن عُقَّدة قال: حدَّثنا علي بن
الحسن التيملي، قال: حدَّثنا الحسن ومحمد ابنا علي بن يوسف، عن
سُعدان بن مسلم، عن رجل، عن المفضل بن عمر، قال: قال أبو عبد الله —

١ — ك ٣٧٧/٢ • محج ٧٢٢ • نور ١٣٨/١ • ج ٢٤٨/٢ • برهان ١٦٥/١.

٢ — ك ٦٥٤/٢ • نور ١٣٩/١ و ٣٨٧ • رواه النعماني في الغيبة ص ٣١٣ مع اختلاف
بسيط.

٣ — روضه ٣١٣ • نور ١٣٩/١ • محج ٧٢٠/١.

عليه السلام -: إذا أذن الإمام دعا الله باسمه العبراني فأتاحت له صحابته الثلاثمائة وثلاثة عشر قرع كقرع الخريف فهم أصحاب الألوية منهم من يفقد من فراشه ليلاً فيصبح بمكة، ومنهم من يرى يسير في السحاب نهراً يعرف باسمه واسم أبيه وحليته ونسبه، قلت: جعلت فداك أيهم أعظم إيماناً؟ قال: الذي يسير في السحاب نهراً، وهم المفقودون، وفيهم نزلت هذه الآية «أين ما تكونوا يأت بكم الله جميعاً»^١.

أخبرنا علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى العلوي، عن هارون بن مسلم الكاتب الذي كان يحدث بسر من رأى عن مسعدة بن صدقة، عن عبد الحميد الطائي، عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر - عليه السلام - في قوله تعالى: «أمن يُجيب المضطر إذا دعاه» قال: نزلت في القائم - عليه السلام - و كان جبرئيل - عليه السلام - على الميزاب في صورة طيراً بيض فيكون أول خلق الله مبايعاً له - أعني جبرئيل - وسبايعه الناس الثلاثمائة وثلاثة عشر، فمن كان ابتلي بالمسير وافى في تلك الساعة، ومن لم يتل بالمسير فقد من فراشه، وهو قول أمير المؤمنين علي - عليه السلام -: «المفقودون من فرشهم» وهو قول الله عز وجل: «فاستبقوا الخيرات أين ما تكونوا يأت بكم الله جميعاً» قال: الخيرات الولاية لنا أهل البيت.^٢

حدَّثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدَّثنا أحمد بن يوسف، قال: حدَّثنا اسماعيل بن مهران، عن الحسن بن علي، عن أبيه؛ و وهيب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله - عليه السلام - في قوله:

١ - ن / ٣١٢ / معج / ٥٧٢٠ ورواه العباسي ٦٧/١ مع اختلاف يسير.

٢ - ن / ٣١٤

« فاستبقوا الخيرات أين ما تكونوا يأت بكم الله جميعاً » قال: نزلت في القائم وأصحابه، يجتمعون على غير ميعاد.^١

عن أبي سميئة، عن مولى لأبي الحسن، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام — عن قوله: « أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً » قال: وذلك والله أن لو قد قام قائمنا يجمع الله إليه شيعتنا من جميع البلدان.^٢ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثنا عمي محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن المفضل ابن عمر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام —: لقد نزلت هذه الآية في المفتقدين من أصحاب القائم — عليه السلام — قوله عز وجل: « أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً » إنهم ليفتقدون عن فرشهم ليلاً فيُصبحون بمكة، وبعضهم يسير في السحاب يُعرف باسمه واسم أبيه وحليته ونسبه قال: قلت: جعلت فداك أيهم أعظم إيماناً؟ قال: الذي يسير في السحاب نهاراً.^٣

قال علي بن إبراهيم في قوله تعالى: « ولوترى إذ فرعوا فلا فوت » فإنه حدثني أبي عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن أبي خالد الكابلي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: والله لكأنني أنظر إلى القائم عليه السلام — وقد اسند ظهره إلى الحجر ثم يُنشد الله حقه ثم يقول: يا أيها الناس من يحتاجني في الله فأنا أولى بالله، أيها الناس من يحتاجني في آدم فأنا أولى بآدم، أيها الناس من يحتاجني في نوح فأنا أولى بنوح، أيها الناس من يحتاجني في إبراهيم فأنا أولى بإبراهيم، أيها الناس من يحتاجني

١ - ن / ٥٢٤١ / معج / ٧٢٠

٢ - ش / ٥٦٦ / ١ نور / ١٤٠

٣ - ك / ٦٧٢ / ٢

في موسى فأنا أولى بموسى، أيها الناس من يحتاجني في عيسى فأنا أولى بعيسى، أيها الناس من يحتاجني في محمد فأنا أولى بمحمد — صلى الله عليه وآله — أيها الناس من يحتاجني في كتاب الله فأنا أولى بكتاب الله، ثم ينتهي إلى المقام فيصلي ركعتين وينشد الله حقه، ثم قال أبو جعفر — عليه السلام —:

هو والله المضطر في كتاب الله في قوله: «أمن يجيب المضطر إذا دعاء ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض» فيكون أول من يبايعه جبرئيل ثم الثلاثمائة والثلاثة عشر رجلاً فمن كان ابتلى بالمسير وافاه و من لم يبتل بالمسير فقد عن فراشه، وهو قول أمير المؤمنين هم المفقودون عن فرشهم، وذلك قول الله: «فاستبقوا الخيرات أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً» قال: الخيرات الولاية وقال في موضع آخر: «ولئن أخرنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة» وهم والله اصحاب القائم يجتمعون والله اليه في ساعة واحدة، فإذا جاء إلى البداء يخرج إليه جيش السفیاني، فيأمر الله الأرض فتأخذ أقدامهم وهو قوله: «ولو ترى إذ فرعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب وقالوا آمنا به» يعني بالقائم من آل محمد عليهم السلام «وأنى لهم التناوش من مكان بعيد — إلى قوله — وحيل بينهم وبين ما يشتهون» يعني أن لا يعدبوا «كما فعل بأشياعهم من قبل» يعني من كان قبلهم من المكذبين هلكوا «انهم كانوا في شك مريب»^١.

حدثني أبو الحسين محمد بن هارون، قال: حدثنا أبي، هارون بن موسى ابن أحمد، قال: حدثنا أبو علي الحسن بن محمد النهاوندي، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن عبد الله القمي القطان المعروف بابن الخراز قال: حدثنا محمد بن زياد، عن أبي عبد الله الخراساني، قال:

حدثنا أبو حسان سعيد بن جناح عن مسعدة بن صدقة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله قال: قلت له: جعلت فداك هل كان أمير المؤمنين يعلم أصحاب القائم كما كان يعلم عدتهم؟ قال أبو عبد الله: حدثني أبي قال: والله لقد كان يعرفهم بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم رجلاً فرجلاً ومواضع منازلهم ومراتبهم، فكلمنا عرفه أمير المؤمنين عرفه الحسن و كلمنا عرفه الحسن، فقد صار علمه إلى الحسين و كلمنا عرفه الحسين، فقد عرفه علي بن الحسين و كلمنا علمه علي بن الحسين، فقد علمه محمد بن علي، و كلمنا قد علمه محمد بن علي فقد علمه و عرفه صاحبكم يعني نفسه.

قال أبو بصير: قلت: مكتوب؟ قال: فقال أبو عبد الله: مكتوب في كتاب محفوظ في القلب، مثبت في الذكر لا ينسى. قال: قلت: جعلت فداك أخبرني بعددهم وبلدانهم ومواضعهم، فذاك يقتضي من اسمائهم. قال: فقال: إذا كان يوم الجمعة بعد الصلاة فاتني.

قال: فلما كان يوم الجمعة أتيته فقال: يا أبا بصير أتيتنا لما سألنا عنه؟ قلت: نعم، جعلت فداك. قال: إنك لا تحفظ فأين صاحبك الذي يكتب لك؟ فقلت: أظن شغله شاغل و كرهت أن أتأخر عن وقت حاجتي. فقال لرجل في مجلسه: اكتب له هذا ما أملاه رسول الله على أمير المؤمنين وأودعه إياه من تسمية أصحاب المهدي وعدة من يوافيه من المفقودين عن قرشهم وقبائلهم والسائرين في ليالهم و نهارهم إلى مكة وذلك عند استماع الصوت في السنة التي يظهر فيها أمر الله عز وجل وهم النجباء والقضاة والحكام على الناس من طاربند الشرقي رجل و هو المرباط السياح، ومن الصامغان رجلاً، ومن أهل فرغانة رجل، ومن أهل البريد رجلاً، ومن الديلم أربعة رجال، و من مرو الروذ رجلاً، و من مرو اثنا عشر رجلاً، و من بيروت تسعة رجال، و من طوس خمسة رجال، و من القرينات رجلاً، و من

سجستان ثلاثة رجال، ومن الطالقان اربعة وعشرون رجلاً، ومن
الجبل الغرر ثمانية رجال، ومن نيسابور ثمانية عشر رجلاً، ومن هرات
اثني عشر رجلاً، ومن بوسنج اربعة رجال، ومن الري سبعة رجال، و
من طبرستان تسعة رجال، ومن قم ثمانية عشر رجلاً، ومن قرمس
رجلان، ومن جرجان اثني عشر رجلاً، ومن الرقة ثلاثة رجال، ومن
الرافقة رجلاً، ومن حلب ثلاثة رجال، ومن سلمة خمسة رجال، و
من طبرية رجل، ومن يافاد رجل، ومن بلبس رجل، ومن دمياط
رجل، ومن اسوان رجل، ومن القسقاط اربعة رجال، ومن القيروان
رجلان، ومن كور كرمان ثلاثة رجال، ومن قزوین رجلاً، ومن
همدان اربعة رجال، ومن جوقان رجل، ومن البدرجل، ومن خلط
رجل، ومن جابروان ثلاثة رجال، ومن النسوى رجل، ومن سنجار
اربعة رجال، ومن طاليقان رجل، ومن سيمسياط رجل، ومن نصيين
رجل، ومن حران رجل، ومن باغة رجل، ومن قايس رجل، ومن
صنعا رجلاً، ومن قارب رجل، ومن طرابلس رجلاً، ومن القلزم
رجلاً، ومن العبثه رجل، ومن وادي القري رجل، ومن خير رجل و
من بدا رجل، ومن الحارجل، ومن الكوفة اربعة عشر رجلاً، ومن
المدينة رجلاً، ومن الري رجل، ومن الحيوان رجل، ومن كوثر رجل، و
من طهر رجل، ومن بيرم رجل، ومن الأهواز رجلاً، ومن الإصطخر
رجلاً، ومن المبوليان رجلاً، ومن الديلة رجل، ومن صيدائيل
رجل، ومن المدائن ثمانية رجال، ومن عكبرا رجل، ومن حلوان
رجلاً، ومن البصرة ثلاثة رجال، واصحاب الكهف وهم سبعة، و
التاجران الخارجان من عانة إلى انطاكية و غلامها وهم ثلاثة نفر، و
المستأمنون إلى الروم من المسلمين وهم أحد عشر رجلاً، والنازلان
بسرانديب رجلاً، ومن سمنند اربعة رجال، والمفقود من مركبه

بسلاط رجل، و من شيراز أوقال سيراف الشك من مسعدة رجل،
والهاربان إلى السروانية من الشعب رجلان، والمتخلى بصقلية رجل،
والطواف الطالب الحق من يخشب رجل، والهارب من عشيرته رجل، و
المحتج بالكتاب على الناصب من سرخس رجل، فذلك ثلاثمائة وثلاثة
عشر رجلاً بعدد أهل بدر يجمعهم الله إلى مكة في ليلة واحدة وهي ليلة
الجمعة فيستوفون في صبيحتها إلى المسجد الحرام لا يتخلف منهم رجل
واحد ويستثرون بمكة في أزقتها يلتمسون منازلًا يسكنونها فينكرهم أهل
مكة وذلك أنهم لم يعلموا برفقة دخلت من بلد من البلدان لحج أو عمرة
ولا تجارة فيقول بعضهم لبعض: إنا لنرى في يومنا هذا قوماً لم نكن
رأيناهم قبل يومنا هذا وليس من بلد واحد ولا أهل بدو ولا معهم إبل
ولا دواب، فبينما هم كذلك وقد ارتابوا بهم قد أقبل رجل من بني مخزوم
يتخطى رقاب الناس حتى يأتي رئيسهم فيقول لقد رأيت ليلي هذه رؤيا
عجيبه، وإني منها خائف وقلبي منها وجل فيقول له: اقضص رؤياك
فيقول: رأيت كبة نار انقضت من أعنان السماء فلم تزل تهوى حتى
انحطت على الكعبة فدارت فيها فإذا هي جراد ذوات خطر كالملاحف
فأطافت بالكعبة ماشاء الله، ثم تطايرت شرقاً وغرباً لا تمر ببلد إلا
أحرقته ولا بحضر إلا حطمتها فاستيقظت وأنا مذعور القلب وجل
فيقولون: لقد رأيت هؤلاء فانطلق بنا إلى الأقرع ليعبرها وهو رجل من
ثقيف فيقص عليه الرؤيا فيقول الأقرع: لقد رأيت عجيباً ولقد طرقتكم
في ليلتكم جند من جنود الله لا قوة لكم بهم فيقولون: لقد رأينا في يومنا
هذا عجيباً و يحدّثونه بأمر القوم، ثم ينهضون من عنده ويهمون بالوثوب عليهم
وقد ملأ الله قلوبهم منهم رعباً وخوفاً فيقول بعضهم لبعض وهم
يتآمرون بذلك: يا قوم لا تعجلوا على القوم أنهم لم يأتوكم بعد بمنكر ولا
أظهروا خلافاً ولعل الرجل منهم يكون في القبيلة من قبائلكم فإن بدا

لكم منهم شرفاً فأنتم حينئذوهم، وأما القوم فإننا نراهم مستبكين وسيماهم حسنة وهم في حرم الله تعالى الذي لا يباح من دخله حتى يحدث به حدثاً تجب محاربتهم فيقول المخزومي وهو رئيس القوم وعميدهم إننا لأنأمن أن يكون وراءهم مادة لهم فإذا التأمت اليهم كشف أمرهم وعظم شأنهم فنهضتموهم وهم في قلعة من العدد وغرة في البلد قبل أن تأتيهم المادة فإن هؤلاء لم يأتوكم مكة إلا وسيكون لهم شأن وما أحسب تأويل رؤيا صاحبكم إلا حقاً فخلوا لهم بلدكم واجيلوا الرأي والأمر ممكن فيقول قائلهم إن كان من يأتيهم أمثالهم فلا خوف عليكم منهم فإنه لا سلاح للقوم ولا كراع ولا حصن يلجأون إليه وهم غرباء محتون، فإن اتى جيش لهم نهضتم إلى هؤلاء واولاء وكانوا كشربة الظمان فلا يزالون في هذا الكلام ونحوه حتى يحجز الليل بين الناس ثم يضرب الله على آذانهم وعيونهم بالنوم فلا يجتمعون بعد فراقهم إلى أن يقوم القائم عليه السلام و ان اصحاب القائم يلقى بعضهم بعضاً كأنهم يقولون وأم ان افترقوا عشاء والتفوا غدوة و ذلك تأويل هذه الآية: «فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً». قال أبو بصير: قلت: جعلت فداك ليس على الارض يومئذ مؤمن غيرهم؟ قال: بلى، ولكن هذه التي يخرج الله فيها القائم وهم النجباء والقضاة والحكام والفقهاء في الدين يمسح الله بطونهم و ظهورهم فلا يشبه عليهم حكم.

عمرو بن أبي المقدام، عن جابر الجعفي قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: يا جابر ألزم الأرض ولا تحرك يدأ ولا رجلاً حتى ترى علامات أذكرها لك إن أدركتها، أولها: إختلاف ولد فلان وما أراك تدرك ذلك ولكن حدث به بعدي، ومناد ينادي من السماء، ويجيشكم

الصوت من ناحية دمشق بالفتح، ويخسف بقرية من قرى الشام تُسمى الجبابية، وتسقط طائفة من مسجد دمشق الأيمن، ومارقة تمرق من ناحية الترك، ويعقبها مرج الروم ويستقبل إخوان الترك حتى ينزلوا الجزيرة، ويستقبل مارقة الروم حتى تنزل الرملة، فتلك السنة يا جابر فيها اختلاف كثير في كل أرض من ناحية المغرب، فأول أرض المغرب [أرض] تخرب الشام يختلفون عند ذلك على ثلاث رايات: راية الأصهب وراية الأبقع وراية السفياي، فيلقي السفياي الأبقع فيقتلون فيقتله ومن معه، ويقتل الأصهب، ثم لا يكون همّه إلا الاقبال نحو العراق ويمرّ جيشه بقرقيسا، فيقتلون بها مائة ألف، ويبعث السفياي جيشاً إلى الكوفة وعدّتهم سبعون ألف رجل، فيصيبون من أهل الكوفة قتلاً وصلباً وسبياً، فبينما هم كذلك إذ أقبلت رايات من ناحية خراسان تطوي المنازل طياً حثيثاً ومعهم نفر من أصحاب القائم وخرج رجل من موالي أهل الكوفة فيقتله أمير جيش السفياي بين الحيرة والكوفة، ويبعث السفياي بعثاً إلى المدينة فينفر المهدي منها إلى مكة، فبلغ أمير جيش السفياي أن المهدي قد خرج من المدينة، فيبعث جيشاً على أثره فلا يدركه حتى يدخل مكة خائفاً يترقب على سنة موسى بن عمران، وينزل أمير جيش السفياي البيداء فينادي منادي من السماء: يا بيداء أبيدي القوم فيخسف بهم البيداء فلا يفلت منهم إلا ثلاثة يحول الله وجوههم في أقفيتهم وهم من كلب، وفيهم نزلت هذه الآية «يا أيها الذين آمنوا أوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصداقاً لما معكم من قبل أن نطمس وجوهاً فتردها على أدبارها — الآية —». قال: والقائم يومئذ بمكة، قد أسند ظهره إلى البيت الحرام مستجيراً به ينادي يا أيها الناس إنا نستنصر الله ومَن أجابنا من الناس، فإنّا أهل بيت نبيكم ونحن أولى الناس بالله وبمحمد فمن حاجني في آدم فأنا أولى الناس بآدم،

ومن حاجني في نوح فأنا أولى الناس بنوح، ومن حاجني في
 ابراهيم فأنا أولى الناس بابراهيم ومن حاجني في محمد فأنا أولى
 الناس بمحمد، ومن حاجني في النبيين فأنا أولى الناس بالنبيين،
 أليس الله يقول في محكم كتابه: **إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَ**
آلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ذرية بعضها من بعض والله سميع
 عليم **فَأَنَا بَقِيَّةُ مَنِ آدَمَ، وَذَخِيرَةُ مَنْ نُوحَ، وَمُصْطَفَى مَنْ إِبْرَاهِيمَ وَصَفْوَةُ**
مَنْ مُحَمَّدٍ، ألا ومن حاجني في كتاب الله فأنا أولى بكتاب الله،
 ألا ومن حاجني في سنة رسول الله وسيرته فأنا أولى الناس بسنة رسول
 الله وسيرته، فانشد الله من سمع كلامي اليوم لَمَّا أبلغه الشاهد منكم
 الغائب، وأسألكم بحق الله وحق رسوله وحقِّي فَإِنَّ لِي عَلَيْكُمْ حَقَّ الْقُرْبَى
 برسول الله لما أعنتمونا ومنعتمونا مِمَّنْ يَظْلِمُنَا فَقَدْ أَخْفَنَّا وَظَلَمْنَا وَطَرَدْنَا
 مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَاءِنَا وَبُغْيِي عَلَيْنَا، ودفعنا عن حقنا، وآثر علينا أهل
 الباطل، فالله الله فينا، لا تخذلونا، وانصرونا ينصركم الله، فيجمع الله
 له أصحابه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً فيجمعهم الله له على غير ميعاد
 قزع كقزع الخريف، وهي يا جابر الآية التي ذكرها الله «أَيُّهَا تَكُونُوا
 يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعاً إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» فيبايعونه بين الركن و
 المقام ومعه عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله قد توارثه الأبناء عن
 الآباء.

والقائم يا جابر رجل من ولد الحسين بن علي صلى الله عليها
 يصلح الله له أمره في ليلة فما أشكل على الناس من ذلك يا جابر؟ ولا
 يشكلن عليهم ولادته من رسول الله صلى الله عليه وآله، ووراثته العلماء
 عالماً بعد عالم، فان أشكل عليهم هذا كله فان الصوت من السماء لا

يشكل عليهم إذا نودي باسمه وإسم أبيه وإسم أمه.^١

عن جابر الجعفي عن أبي جعفر — عليه السلام — يقول: الزم الأرض لا تحرك يدك ولا رجلك ابداً حتى ترى علامات أذكركها لك في سنة، وترى منادياً ينادى بدمشق، ونخسف بقرية من قراها، ويسقط طائفة من مسجدتها، فإذا رايت الترك جازوها فأقبلت الترك حتى نزلت الجزيرة وأقبلت الروم حتى نزلت الرملة، وهي سنة اختلاف في كل أرض من أرض العرب، وإن أهل الشام يختلفون عند ذلك على ثلث رايات: الأصهب والابقع والسفياني، مع بني ذنب الحمار مضر، ومع السفياني أخواله من كلب فيظهر السفياني ومن معه على بني ذنب الحمار حتى يقتلوا قتلاً، لم يقتله شيء قط ويحضر رجل بدمشق فيقتل هو ومن معه قتلاً لم يقتله شيء قط وهو من بني ذنب الحمار، وهي الآية التي يقول الله تبارك وتعالى «فاختلف الأحزاب من بينهم فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم» ويظهر السفياني ومن معه حتى لا يكون له همة إلا آل محمد — صلى الله عليه وآله — وشيعتهم، فيبعث بعثاً إلى الكوفة، فيصاب بأناس من شيعة آل محمد بالكوفة قتلاً وصلباً وتقبل راية من خراسان حتى تنزل ساحل الدجلة يخرج رجل من الموالي ضعيف ومن تبعه، فيصاب بظهر الكوفة، ويبعث بعثاً إلى المدينة فيقتل بها رجلاً ويهرب المهدي والمنصور منها، ويؤخذ آل محمد صغيرهم وكبيرهم لا يترك منهم أحد إلا حبس ويخرج الجيش في طلب الرجلين ويخرج المهدي منها على سنة موسى خائفاً يترقب حتى يقدم مكة وتقبل الجيش حتى إذا نزلوا البيداء وهو جيش الهملات خسف بهم فلا يفلت منهم الا غبر فيقوم القائم بين الركن والمقام فيصلي وينصرف ومعه

وزيره، فيقول: يا أيها الناس انا نستنصر الله على من ظلمنا وسلب حفتنا من يحاجتنا في الله فاننا أولى بالله ومن يحاجتنا في آدم فاننا أولى الناس بآدم، ومن حاجتنا في نوح فاننا أولى الناس بنوح، ومن حاجتنا في ابراهيم فاننا أولى الناس بابراهيم، ومن حاجتنا بمحمد فاننا أولى الناس بمحمد — صلى الله عليه وآله —، ومن حاجتنا في النبيين فنحن أولى الناس بالنبيين ومن حاجتنا في كتاب الله فنحن أولى الناس بكتاب الله، إنا نشهدو كل مسلم اليوم اننا قد ظلمنا وطرردنا وبغى علينا واخرجنا من ديارنا وأموالنا وأهالينا وقهرنا، الا انا نستنصر الله اليوم و كل مسلم و يجيئ، والله ثلثمائة وبضعة عشر رجلاً فيهم خمسون امرأة يجتمعون بمكة على غير ميعاد قرعاً كقرع الخريف يتبع بعضهم بعضاً وهي الآية التي قال الله « ايها تكونوا يأت بكم الله جميعا ان الله على كل شئ قدير » فيقول رجل من آل محمد — صلى الله عليه وآله — وهي القرية الظالمة أهلها ثم يخرج من مكة هو ومن معه الثلثمائة وبضعة عشر يبائعونه بين الركن والمقام، ومعه عهد نبي الله ورايته وسلاحه ووزيره معه، فينادى المنادى بمكة باسمه وأمره من السماء حتى يسمعه أهل الارض كلهم اسمه اسم نبي، ما أشكل عليكم فلم يشكل عليكم عهد نبي الله — صلى الله عليه وآله — ورايته وسلاحه والنفس الزكية من ولد الحسين، فان اشكل عليكم هذا فلا يشكل عليكم الصوت من السماء باسمه وأمره واياك وشذاذ من آل محمد؛ فان لآل محمد وعلئ راية و لغير هم رايات، فالزم الارض ولا تتبع منهم رجلاً أبداً حتى ترى رجلاً من ولد الحسين، معه عهد نبي الله ورايته وسلاحه فان عهد نبي الله صار عند علي بن الحسين، ثم صار عند محمد بن علي و يفعل الله ما يشاء فالزم هؤلاء أبداً و اياك ومن ذكرت لك، فاذا اخرج رجل منهم معه ثلثمائة وبضعة عشر رجلاً ومعه راية رسول الله — صلى الله عليه وآله —

عامداً إلى المدينة حتى يمرَّ بالبَّداء، حتى يقول هكذا مكان القوم الذين يخسف بهم، وهي الآية التي قال الله «أَفَأَمِّنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقْلِبِهِمْ فَهُمْ بَعْجَزِينَ» فإذا قدم المدينة أخرج محمّدين الشجرى على سنة يوسف ثمَّ يأتى الكوفة فيطيل بها المكث ماشاء الله أن يمكث حتى يظهر عليها. ثم يسير حتى يأتى العذراء هو ومن معه وقد لحق به ناسٌ كثير والسفياى يومئذ بوادى الرملة، حتى إذا التقوا وهو يوم الإبدال يخرج أناس كانوا مع السفياى من شيعة آل محمّد؛ ويخرج ناس كانوا مع آل محمّد إلى السفياى فهم من شيعة حتى يلحقوا بهم ويخرج كلّ ناس إلى رايتهم وهو يوم الإبدال.

قال أمير المؤمنين — عليه السّلام —: ويقتل يومئذ السفياى و من معه حتى لا يترك منهم مخبر والخائب يومئذ من خاب من غنيمة كلب، ثم يقبل الى الكوفة فيكون منزله بها، فلا يترك عبداً مسلماً إلا اشتراه واعتقه، ولا غارماً إلا قضى دينه، ولا مظلماً لأحد من الناس إلا ردها، ولا يقتل منهم عبداً إلا أدى ثمنه دية مسلمة الى أهلها ولا يقتل قتيل إلا قضى عنه دينه وألحق عياله فى العطاء، حتى يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً وعدواناً، ويسكنه هو وأهل بيت الرحبة والرحبة إنما كانت مسكن نوح وهى أرض طيبة ولا يسكن رجل من آل محمّد ولا يقتل إلا بارض طيبة زاكية، فهم الأوصياء الطيبون^١.

وَلَتَبْلُوكُمْ بِشَىْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ
الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِيرِ الصَّابِرِينَ

البقرة/١٥٥

أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة قال: حدَّثني أحمد بن يوسف بن يعقوب أبو الحسن الجعفي من كتابه، قال: حدَّثنا إسماعيل بن مهران، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله — عليه السلام —: «لا بدَّ أن يكون قَدَّام القائم سنة تجوع فيها الناس، ويصيبهم خوف شديد من القتل ونقص من الأموال والأنفس والثروات، فإنَّ ذلك في كتاب الله لبتين، ثم تلا هذه الآية «ولنبلونكم بشئ من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثروات وبشر الصابرين»^١.

أخبرنا علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى العلوي، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن حفص، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي قال: «سألت أبا جعفر محمد بن علي — عليها السلام — عن قول الله تعالى «ولنبلونكم بشئ من الخوف والجوع — الآية» فقال: يا جابر ذلك خاص وعام، فأما الخاص من الجوع فبالكوفة، ويخص الله به أعداء آل محمد فيهلكهم، وأما العام فبالشام يُصيبهم خوف وجوع ما أصابهم مثله [قَطُّ]، وأما الجوع فقبل قيام القائم — عليه السلام —، وأما الخوف فبعد قيام القائم — عليه السلام —»^٢.

حدَّثنا محمد بن همام قال: حدَّثنا عبد الله بن جعفر الحميري، قال: حدَّثنا الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد — عليها السلام — أنه قال: «إنَّ قَدَّام قيام القائم علامات: بلوى من الله تعالى لعباده المؤمنين، قلت: وما هي؟ قال: ذلك قول الله عز وجل: «ولنبلونكم بشئ من الخوف و

١ — ن/ ٢٥٠ • اثبات ٧/ ٤٢٠ • حلية ٢/ ٦٠٨.

٢ — ن/ ٢٥١ • اثبات ٧/ ٤٢١.

الجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين» قال لنبلونكم يعني المؤمنين «بشيء من الخوف» من ملوك بني فلان في آخر سلطانهم، «والجوع» بغلاء أسعارهم، و«نقص من الأموال» فساد التجارات وقلة الفضل فيها، «والأنفس» قال: موت ذريع «والثمرات» قلة ريع ما يزرع وقلة بركة الثمار، «وبشر الصابرين» عند ذلك بخروج القائم [عليه السلام].

ثم قال لي: يا محمد هذا تأويله، إن الله عز وجل يقول: «وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم»^١.

عن الثمالي قال: سألت أبا جعفر — عليه السلام — عن قول الله «لنبلونكم بشيء من الخوف والجوع» قال: ذلك جوع خاص وجوع عام، فأما بالشام فانه عامٌ وأما الخاص بالكوفة يخص ولايعم، ولكنه يخص بالكوفة أعداء آل محمد عليه الصلوة والسلام فيهلكهم الله بالجوع، وأما الخوف فانه عامٌ بالشام، وذاك الخوف إذا قام القائم — عليه السلام —، وأما الجوع فقبل قيام القائم عليه السلام، وذلك قوله «ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع»^٢.

أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ.

البقرة/١٥٧

حدّثني موسى بن محمد القمي أبو القاسم بشيراز سنة ثلاث

١ — ن / ٢٥٠ حلية ٢/٦٠٨ ك ٢/٦٤٩ ح ٥٧٢٦ نور ١/١٤٢ و ٣١٤

• الدلائل ٢/٢٥٩ شا ٢/٣٥٢ رج ١/٣٥٤ اثبات ٧/٣٩٥ و ١٠٨.

٢ — ش ١/٦٨ ح ٥٧٢٦ اثبات ٧/٤٣٢.

عشرة وثلاثمائة، قال: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ — عَلَيْهَا السَّلَامُ — قَالَ: «قَالَ أَبِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً فَتَى يَخْفُفُ عَلَيْكَ أَنْ أَخْلُوكَ فِيهَا فَأَسْأَلُكَ عَنْهَا، قَالَ جَابِرُ: فِي أَيِّ الْأَوْقَاتِ أَحْبَبْتَ، فَخَلَّاهُ أَبِي يَوْمًا، فَقَالَ لَهُ: يَا جَابِرُ أَخْبِرْنِي عَنِ اللَّوْحِ الَّذِي رَأَيْتَهُ بِيَدِ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَعَنَّا أَخْبَرْتُكَ أُمِّي فَاطِمَةُ بِهِ مِمَّا فِي ذَلِكَ اللَّوْحِ مَكْتُوبٌ، فَقَالَ جَابِرُ: أَشْهَدُ اللَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِنِّي دَخَلْتُ عَلَى أُمِّكَ فَاطِمَةَ — عَلَيْهَا السَّلَامُ — فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ — فَهَنَيْتُهَا بِوِلَادَةِ الْحُسَيْنِ — عَلَيْهِ السَّلَامُ — وَرَأَيْتُ فِي يَدِهَا لَوْحًا أَخْضَرَ ظَنَنْتُ أَنَّهُ مِنْ زَمْزَدٍ، وَرَأَيْتُ فِيهِ كِتَابَةٌ بَيْضَاءُ شَبِيهَةٌ بِنُورِ الشَّمْسِ، فَقُلْتُ لَهَا: يَا أُمِّي أَنْتِ وَأُمِّي مَا هَذَا اللَّوْحُ؟ فَقَالَتْ: هَذَا لَوْحٌ أَهْدَاهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ إِلَى رَسُولِهِ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ — فِيهِ اسْمُ أَبِي وَاسْمُ بَعْلِي وَاسْمُ وَلَدِيَّ وَاسْمُ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ وَلَدِي، أَعْطَانِيهِ أَبِي لِيُبَشِّرَنِي بِذَلِكَ، قَالَ جَابِرُ: فَدَفَعْتَهُ إِلَيَّ أُمُّكَ فَاطِمَةُ — عَلَيْهَا السَّلَامُ — فَقَرَأْتُهُ وَنَسَخْتُهُ، فَقَالَ لَهُ أَبِي — عَلَيْهِ السَّلَامُ —: يَا جَابِرُ فَهَلْ لَكَ أَنْ تَعْرِضَهُ عَلَيَّ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَشَىٰ مَعَهُ أَبِي إِلَى مَنْزِلِهِ، فَأَخْرَجَ أَبِي صَحِيفَةً مِنْ رِيقٍ، فَقَالَ: يَا جَابِرُ انْظُرْ فِي كِتَابِكَ حَتَّى أَقْرَأَ أَنَا عَلَيْكَ، فَقَرَأَهُ أَبِي عَلَيْهِ فَمَا خَالَفَ حَرْفٌ حَرْفًا، فَقَالَ جَابِرُ فَأَشْهَدُ اللَّهُ إِنِّي هَكَذَا رَأَيْتُهُ فِي اللَّوْحِ مَكْتُوبًا:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، هَذَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَنُورِهِ وَحُجَّتِهِ وَسَفِيرِهِ وَدَلِيلِهِ، نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، يَا مُحَمَّدُ عَظَّمَ أَسْمَائِي، وَاشْكُرْ نِعْمَائِي، وَلَا تَجِدْ آلَائِي، إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، قَاصِمُ الْجَبَّارِينَ، وَمُدِيلُ الْمَظْلُومِينَ، وَدَيَّانُ يَوْمِ الدِّينِ، وَإِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، فَمَنْ رَجَا غَيْرَ فَضْلِي، أَوْ خَافَ غَيْرَ

عدلي عذّبتَه عذاباً لا أعدّ به أحداً من العالمين، فإتاي فاعبد، وعليّ فتوكل، إني لم أبعث نبياً فأكملت أيامه، وانقضت مدّته إلّا جعلت له وصياً، وإني فضّلتك على الأنبياء، وفضّلت وصيّك على الأوصياء، وأكرمتك بشبّليك وسبطيك الحسن والحسين، فجعلت الحسن معدن علمي بعد انقضاء مدّة أبيه، وجعلت حسيناً معدن وحيي فأكرّمته بالشهادة وختمت له بالسعادة، فهو أفضل من استشهد فيّ، وأرفع الشهداء درجة عندي، جعلت كلمتي الناقة معه وحجّتي البالغة عنده، بعترته أثيب وأعاقب؛ أولهم عليّ سيّد العابدين وزين أوليائي الماضين وابنه سميّ جدّه المحمود، محمّد الباقر لعلمي والمعدن لحكمتي، سيهلك المرتابون في جعفر، الرّاد عليه كالرّاد عليّ، حقّ القول منّي لأكرم منّ مشوى جعفر ولأسرّته في أشياعه وأنصاره وأوليائه اتبعت بعده فتنة عمياء جنّديّ، لأنّ خيوط فرضي لا ينقطع، وحجّتي لا تخفى و[أنّ] أوليائي بالكأس الأوفى يسقون، أبدال الأرض، ألا ومن جحد واحداً منهم فقد جحدني نعمتي، ومن غير آية من كتابي فقد افترى عليّ، وبل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدّة عبدي موسى وحبّبي وخيرقي، إنّ المكذّب به كالمكذّب بكلّ أوليائي [و] هو وليّي وناصري، ومن أضع عليه أعباء النبوة، وامتحنه بالاضطلاع بها وبعده خليفتي عليّ بن موسى الرضا يقتله عفرية مستكبر، يدفن في المدينة التي بناها العبد الصالح ذوالقرنين، خير خلقي يدفن إلى جنب شرّ خلقي، حقّ القول منّي لأقرّن عينه بابنه محمّد، وخليفته من بعده، ووارث علمه، وهو معدن علمي، وموضع سرّي، وحجّتي على خلقي، جعلت الجنة مثواه، وشفّعته في سبعين ألفاً من أهل بيته كلّهم قد استوجبوا الثّار، وأختم بالسعادة لابنه عليّ وليّي وناصري، والشاهد في خلقي، وأمني على وحيي، أخرج منه الدّاعي إليّ سبيلي، والخازن لعلمي الحسن، ثمّ أكمل ذلك

بابنه رحمة للعالمين، عليه كمال موسى، وهاء عيسى، وصبر أيوب، تستذل أوليائي في زمانه، وتُتهادى رؤوسهم كما تُتهادى رؤوس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون، ويكونون خائفين وجلين مرعوبين، تُصيغ الأرض من دمائهم، ويفشو الويل والرتة في نسايتهم، أولئك أوليائي حقاً وحقاً عليّ أن أرفع عنهم كل عمياء جندس وبهم أكشف الزلازل، وأرفع عنهم الآصار والأغلال، «أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة، وأولئك هم المهتدون».

قال أبو بصير: «لولم تسمع في دهرك إلا هذا الحديث الواحد لكفاك، فضنه إلا عن أهله»^١.

كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ.

البقرة/١٨٠

عن سماعة عن أبي عبد الله — عليه السلام — في قوله: «إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ» قال شيئاً جعله الله لصاحب هذا الأمر، قال: قلت فهل لذلك حد؟ قال: نعم. قلت: وما هو؟ قال: أذن ما يكون ثلث الثلث.^٢

قَلَّمَا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ

١ — ن/٦٢ • غط/٩٣ • رجع/٣٧٨/١ • ك/٥٥٢٧/١ ج اباب ٢٧ و ٢٨.

٢ — ش/٧٧/١

بَنَّهُرَ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ
فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرَبُوا مِنْهُ
إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ
قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ
الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا اللَّهِ كَمْ مِنْ فِيهِ قَلِيلَةٌ
غَلَبَتْ فِيهِ كَثِيرَةٌ يَأْذِنُ اللَّهُ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ

البقرة/ ٢٤٩

حدَّثنا عليُّ بن الحسين قال: حدَّثنا محمد بن يحيى العطار، عن
محمد بن حسان الرازي، عن محمد بن علي الكوفي، قال: حدَّثنا
عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي
عبد الله — عليه السلام — قال: «إِنَّ أصحاب طالوت ابْتُلُوا بالنهر الَّذِي
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «سَنَبْتِلِكُمْ نَهْرًا»^١ وَإِنَّ أصحاب القائم — عليه السلام —
— يُبْتَلُونَ بِمِثْلِ ذَلِكَ»^٢

الفضل بن شاذان عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن علي بن أبي
حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله — عليه السلام — قال: إِنَّ أصحاب
موسى ابْتُلُوا بنهر، وهو قول الله عزَّ وجلَّ: «إِنَّ اللَّهَ مَبْتَلِيكُمْ بنهر»، وَإِنَّ
أصحاب القائم يُبْتَلُونَ بِمِثْلِ ذَلِكَ.^٣

١ — مضمون مأخوذ من قوله تعالى «إِنَّ اللَّهَ مَبْتَلِيكُمْ بنهر».

٢ — نى / ٥٣١٦ لز ٥٣/١.

٣ — غط / ٢٨٢

مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ
حَبَّةٍ أُنْبِتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ
وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ.

البقرة/ ٢٦١

١ عن المفضل بن محمد الجعفي قال: سألت أبا عبد الله —
عليه السلام — عن قول الله « كمثل حبة انبتت سبع سنابل » قال:
الحبة فاطمة صلى الله عليها، والسبع السنابل سبعة من ولدها سابعهم
قائمهم، قلت: الحسن؟ قال: إن الحسن امام من الله مفترض طاعته
ولكن ليس من السنابل السبعة أولهم الحسين وآخرهم القائم، فقلت:
قوله « في كل سنبل مائة حبة » قال: يولد الرجل منهم في الكوفة مائة
من صلبه، وليس ذاك إلا هؤلاء السبعة^١

١ — شى ١٤٧/١ لز ٥٢/١.

توضيح: لعل المراد أن تكون السنبل الأولى الحسين عليه السلام، والثانية علي و
هو اسم ثلثة من الائمة — عليهم السلام — من ولد الحسين — عليه السلام —، والثالثة محمد و هو
اسم امامين الباقر والجواد — صلوات الله عليهما — والرابعة جعفر، والخامسة موسى، والسادسة
الحسن العسكري — صلوات الله عليهم — والسابعة الحجة القائم — صلوات الله عليه —
(قاله العلامة الشيخ علي التمازي الشاهرودي أبيه الله تبارك وتعالى).





مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی

شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو
 الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ *
 إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ.

آل عمران/ ١٩

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالِقَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ زَكَرِيَّا بِمَدِينَةِ السَّلَامِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو
 عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيلَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
 غِيَاثِ بْنِ أُسَيْدٍ قَالَ شَهِدْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عِثْمَانَ الْعُمَرِيَّ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ
 يَقُولُ: لَمَّا وَلَدَ الْخَلِيفَ الْمُهَدِيَّ — عَلَيْهِ السَّلَامُ — سَطَعَ نُورٌ مِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ
 إِلَى أَعْنَانِ السَّمَاءِ، ثُمَّ سَقَطَ لَوَجْهَهُ سَاجِدًا لِرَبِّهِ تَعَالَى ذَكَرَهُ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ
 وَهُوَ يَقُولُ: «شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا
 بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ» قَالَ: وَ
 كَانَ مَوْلَدُهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ.^١

إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ
عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ.

آل عمران/ ٣٤

عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل:
قال: والقائم يومئذ بمكة، قد أسند ظهره إلى البيت الحرام
مستجيراً به، فينادي: يا أيها الناس إنا نستنصر الله، فمن أجابنا من
الناس؟ فإنا أهل بيت نبيكم محمد، ونحن أولى الناس بالله وبمحمد -
صلى الله عليه وآله - . فمن حاجني في آدم فأنا أولى الناس بآدم، ومن
حاجني في نوح فأنا أولى الناس بنوح، ومن حاجني في إبراهيم فأنا أولى
الناس بإبراهيم، ومن حاجني في محمد - صلى الله عليه وآله - فأنا
أولى الناس بمحمد - صلى الله عليه وآله - ، ومن حاجني في النبيين
فأنا أولى الناس بالنبيين، أليس الله يقول في محكم كتابه: «إِنَّ اللَّهَ
اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا
مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ»، فأنا بقیة من آدم وذخيرة من نوح، و
مصطفى من إبراهيم، وصِفوة من محمد صلى الله عليهم أجمعين.^١

فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا
وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا
الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى

لَكَ هَذَا فَأَلَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ
مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ.

آل عمران/ ٣٧

عن سيف عن نجم عن أبي جعفر — عليه السلام — قال: إن فاطمة ضمنت لعلّي — عليه السلام — عمل البيت والعجين والخبز وقم البيت^١ وضمن لها عليّ — عليه السلام — ما كان خلف الباب من نقل الحطب وأن يجيئ بالطعام، فقال لها يوماً: يا فاطمة هل عندك شيء؟ قالت: لا والذي عظم حقك، ما كان عندنا منذ ثلاثة أيام شيء نقرّيك به قال أفلا أخبرتي؟ قالت: كان رسول الله — صلى الله عليه و آله — نهاني أن أسئلك شيئاً فقال: لا تسألي ابن عمك شيئاً إن جاءك بشيء عفواً وإلا فلا تسئليه. قال: فخرج الإمام — عليه السلام — عليهم فلقى رجلاً فاستقرض منه ديناراً، ثم أقبل به وقد أمسى فلقى مقداد بن الأسود، فقال لمقداد: ما أخرجك في هذه الساعة؟ قال: الجوع والذي عظم حقك يا أمير المؤمنين. قال: قلت لأبي جعفر: و رسول الله — صلى الله عليه و آله — حتى؟ قال: و رسول الله — صلى الله عليه و آله — حتى؟ قال: فهو أخرجني وقد استقرضت ديناراً وسأ و ترك به؛ فدفعه إليه فأقبل فوجد رسول الله — صلى الله عليه و آله — جالساً وفاطمة تصلّي وبينها شيء مغطى، فلما فرغت أحضرت ذلك الشيء فاذا جفنه^٢ من خبز ولحم، قال: يا فاطمة أتني لك هذا؟ قالت: هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب، فقال رسول الله —

١ — قم البيت: كنسه، بالفارسية «جاروب کردن».

٢ — الجفنه: الوعاء الكبيرة.

صلى الله عليه وآله —: ألا أحدثك بمثلك ومثلها؟ قال: بلى، قال: مثل زكريا إذا دخل على مريم المحراب فوجد عندها رزقاً، «قال: يا مريم أنى لك هذا؟ قالت: هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب» فاكلوا منها شهراً وهي الجنة التي يا كل منها القائم — عليه السلام — وهي عندنا^١.

أَفْغِيرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ.

آل عمران/٨٣

روى علي بن عتبة، عن أبيه قال: إذا قام القائم حكم بالعدل، وارتفع في أيامه الجور، وأمنت به السبل، وأخرجت الأرض برركاتها، وردّ كل حق إلى أهله ولم يبق أهل دين حتى يظهروا الإسلام ويعترفوا بالإيمان، أما سمعت الله عز وجل يقول: «وله أسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً وإليه ترجعون» وحكم بين الناس بحكم داود وحكم محمد — صلى الله عليه وآله — فحينئذ تظهر الأرض كنوزها وتبدي زينتها فلا يجد الرجل منكم يومئذ موضعاً لصدقة ولا لبره، لشمول الغنى جميع المؤمنين، ثم قال: إن دولتنا آخر الدول ولم يبق أهل بيت لهم دولة إلا ملكوا قبلنا، لئلا يقولوا إذا رأوا سيرتنا: لو ملكنا سرنا مثل سيرة هؤلاء، وهو قول الله عز وجل: «والعاقبة للمتقين»^٢.

١ — شى ٥١٧١/١ برهان ٢٨٢/١.

٢ — عم ٤٣٢.

عن رِفاعَةَ بن موسى قال: سمعت أبا عبد الله — عليه السلام — يقول: «وله أسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً» قال: إذا قام القائم — عليه السلام — لا يبقى أرضٌ إلّا نُودى فيها شهادةُ أن لا إله إلا الله وأنَّ محمداً رسول الله.^١

عن ابن بُكَيْرٍ قال: سألت أبا الحسن — عليه السلام — عن قوله: «وله أسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً» قال: أنزلت في القائم — عليه السلام — إذا خرج باليهود والنصارى والصابئين والزنادقة وأهل الردة^٢ والكفار في شرق الأرض وغربها، فعرض عليهم الإسلام فمن أسلم طوعاً أمره بالصلاة والزكاة وما يؤمر به المسلم ويجب لله عليه، ومن لم يسلم ضرب عنقه حتى لا يبقى في المشارق والمغارب أحد إلّا وحّد الله، قلت له: جعلت فداك إن الخلق أكثر من ذلك فقال: إن الله إذا أراد أمراً قلّل الكثير وكثّر القليل.^٣

وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا

آل عمران/٩٧

حدّثنا إبي ومحمد بن الحسن رحمهما الله، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال: حدّثنا أبو زهير بن شبيب بن أنس عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه غلامٌ من كندة

١ — شى ١٨٣/١ رجع ٣٥٨/١.

٢ — الردة، مشددة،: الرجوع إلى الكفر بعد الإسلام.

٣ — شى ١٨٣/١ اثبات ٩٦/٧ برهان ٢٩٦/١ معجم ٧٢٧.

فاستفتاه في مسألة، فأفتاه فيها، فعرفت الغلام والمسألة فقدمت الكوفة، فدخلت على أبي حنيفة فإذا ذاك الغلام بعينه يستفتيه في تلك المسألة بعينها، فأفتاه فيها بخلاف ما أفتاه أبو عبد الله — عليه السلام — فقامت إليه فقلت ويا أبا حنيفة، أتى كنت العام حاجاً فأتيت أبا عبد الله مسلماً عليه فوجدت هذا الغلام يستفتيه في هذه المسألة بعينها، فأفتاه بخلاف ما أفتيته. فقال: وما يعلم جعفر بن محمد أنا أعلم منه، أنا لقيت الرجال وسمعت من أفواههم، وجعفر ابن محمد صحفي أخذ العلم من الكتب! فقلت في نفسي والله لأحجن ولو حبواً. قال فكنت في طلب حجة، فجاءتني حجة فحججت، فأتيت أبا عبد الله — عليه السلام — فحكيت له الكلام فضحك ثم قال: أما في قوله إني رجل صحفي فقد صدق قرأت صحف آبائي إبراهيم وموسى، فقلت: ومن له بمثل تلك الصحف، قال: فما لبثت أن طرق الباب طارقاً وكان عنده جماعة من أصحابه فقال الغلام انظر من ذا فرجع الغلام فقال: أبو حنيفة، قال: أدخله فدخل فسلم على أبي عبد الله — عليه السلام — فردَّ عليه، ثم قال: أصلحك الله أتأذن لي في القعود؟ فأقبل على أصحابه يحدثهم ولم يلتفت إليه ثم قال الثانية والثالثة فلم يلتفت إليه فجلس أبو حنيفة من غير إذنه، فلما علم أنه قد جلس التفت إليه فقال: أين أبو حنيفة؟ فقيل: هو ذا أصلحك الله، فقال: أنت فقيه أهل العراق؟ قال نعم: قال: فيها تفتيهم؟ قال: بكتاب الله وسنة نبيه — صلى الله عليه وآله — قال: يا أبا حنيفة تعرف كتاب الله حق معرفته وتعرف الناسخ والمنسوخ؟ قال: نعم، قال: يا أبا حنيفة لقد ادَّعيت علماً، ويلك ما جعل الله ذلك إلا عند أهل الكتاب الذين أنزل عليهم، ويلك ولا هو إلا عند الخاص من ذرية نبينا — صلى الله عليه وآله — ما ورثك الله من كتابه حرفاً فإن كنت كما تقول ولست كما تقول فأخبرني عن قول الله عز وجل: «سيروا

فيها ليالى و أياماً آمين» أين ذلك من الأرض؟ قال أحسبه ما بين مكة
و المدينة، فالتفت أبو عبد الله عليه السلام إلى أصحابه فقال: تعلمون أن
الناس يقطع عليهم بين المدينة و مكة فتؤخذ أموالهم ولا يؤمنون على
أنفسهم و يُقتلون؟ قالوا: نعم، قال: فسكت أبو حنيفة، فقال: يا أبا
حنيفة أخبرني عن قول الله عز وجل: «و من دخله كان آمناً» أين ذلك
من الأرض؟ قال: الكعبة قال أفتعلم أن الحجاج بن يوسف حين وضع
المنجنيق على ابن الزبير في الكعبة فقتله كان آمناً فيها؟ قال: فسكت،
ثم قال له: يا أبا حنيفة: إذا ورد عليك شئ ليس في كتاب الله ولم
تأثر به الآثار و السنة كيف تصنع؟ فقال: أصلحك الله أقيس و
أعمل فيه برأى، قال يا أبا حنيفة: إن أول من قاس إبليس الملعون
قاس على ربنا تبارك و تعالى فقال: «أنا خير منه خلقتني من نار و
خلقته من طين» فسكت أبو حنيفة، فقال: يا أبا حنيفة: أيما أرجس:
البول أو الجنابة؟ فقال: البول، فقال: فما بال الناس يغتسلون من الجنابة
ولا يغتسلون من البول؟ فسكت، فقال: يا أبا حنيفة أيما أفضل: الصلاة
أم الصوم؟ قال: الصلاة، قال: فما بال الحايض تقضي صومها ولا
تقضي صلاتها؟ فسكت، فقال: يا أبا حنيفة أخبرني عن رجل كانت له
أم ولد وله منها ابنة و كانت له حرة لا تلد فزارت الصبية بنت أم الولد
أباها، فقام الرجل بعد فراغه من صلاة الفجر، فواقع أهله التي لا تلد و
خرج إلى الحمام فأرادت الحرة أن تكيد أم الولد و ابنتها عند الرجل
فقامت إليها بحرارة ذلك الماء، فوقع عليها و هي نائمة، فعالجتها كما
يعالج الرجل المرأة، فعلمت، أي شئ عندك فيها؟ قال: لا والله ما
عندي فيها شئ، فقال: يا أبا حنيفة: أخبرني عن رجل كانت له جارية
فزوجه من مملوك له و غاب المملوك، فولد له من أهله مولود و ولد
للمملوك مولود من أم ولد له فسقط البيت علي الجاريتين و مات المولى،

مَنْ الْوَارِثُ؟ فَقَالَ: جَعَلْتُ فِدَاكَ لَا وَاللَّهِ مَا عِنْدِي فِيهَا شَيْءٌ، فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَصْلَحَكَ اللَّهُ إِنَّ عِنْدَنَا قَوْمًا بِالْكُوفَةِ يَزْعُمُونَ أَنَّكَ تَأْمُرُهُمْ بِالْبِرَاءَةِ مِنْ فُلَانٍ وَفُلَانٍ وَفُلَانٍ فَقَالَ: وَيْلَكَ يَا أَبَا حَنِيفَةَ لِمَ يَكُنْ هَذَا، مَعَاذَ اللَّهِ. فَقَالَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ: إِنَّهُمْ يَعْظُمُونَ الْأَمْرَ فِيهَا، قَالَ: فَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: تَكْتُبُ إِلَيْهِمْ، قَالَ: بِمَاذَا؟ قَالَ: تَسْأَلُهُمُ الْكَفَّ عَنْهَا، قَالَ: لَا يَطِيعُونِي، قَالَ: بَلَى أَصْلَحَكَ اللَّهُ إِذَا كُنْتَ أَنْتَ الْكَاتِبُ وَأَنَا الرَّسُولُ أَطَاعُونِي، قَالَ: يَا أَبَا حَنِيفَةَ أَبَيْتَ إِلَّا جَهْلًا، كَمْ بَنِي وَبَيْنَ الْكُوفَةِ مِنَ الْفَرَّاسِخِ؟ قَالَ: أَصْلَحَكَ اللَّهُ مَا لَا يُحْصَى، فَقَالَ: كَمْ بَنِي وَبَيْنَكَ؟ قَالَ: لَا شَيْءٌ، قَالَ: أَنْتَ دَخَلْتَ عَلَيَّ فِي مَنْزِلِي فَاسْتَأْذَنْتَ فِي الْجُلُوسِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَلَمْ آذِنْ لَكَ، فَجَلَسْتَ بِغَيْرِ إِذْنٍ خِلَافًا عَلَيَّ، كَيْفَ يَطِيعُونِي أَوْلَئِكَ وَهُمْ هُنَاكَ وَأَنَا هَاهُنَا؟ قَالَ فَقَبَّلَ رَأْسَهُ وَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ: أَعْلَمَ النَّاسَ وَلَمْ نَرَهُ عِنْدَ عَالِمٍ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْحَضْرَمِيُّ: جُعِلَتْ فِدَاكَ الْجَوَابُ فِي الْمَسْأَلَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ سِيرُوا فِيهَا لَيْالِي وَأَيَّامًا آمِنِينَ، فَقَالَ: مَعَ قَائِمِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، وَأَمَّا قَوْلُهُ: وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا، فَمَنْ بَايَعَهُ وَدَخَلَ مَعَهُ وَمَسَحَ عَلَى يَدِهِ وَدَخَلَ فِي عَقْدِ أَصْحَابِهِ كَانَ آمِنًا.^١

وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ.

آل عمران/ ١٤٠

عن زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ — عَلَيْهِ السَّلَامُ — فِي قَوْلِ اللَّهِ «وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ» قَالَ: مَا زَالَ مَذْخُلُ اللَّهِ آدَمَ دَوْلَةَ

الله ودولة ابليس، فأين دولة الله إقما هو إلا قائم واحد.^١

وَلِيُبْمَحِصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ
الْكَافِرِينَ.

آل عمران/ ١٤١

حدَّثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدَّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال: حدَّثنا محمد بن إسماعيل البرمكي، عن علي بن عثمان، عن محمد بن الفرات، عن ثابت بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله — صلى الله عليه و آله —: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ — عَلَيْهِ السَّلَام — إِمَامُ أُمَّتِي وَخَلِيفَتِي عَلَيْهَا مِنْ بَعْدِي، وَمَنْ وَلَدَهُ الْقَائِمُ الْمُنْتَظَرُ الَّذِي يَمْلَأُ اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ عدلاً وَقِسْطاً كَمَا مَلَأْتُ جَوْرًا وَظُلْماً، وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ بَشِيراً إِنَّ الثَّابِتِينَ عَلَى الْقَوْلِ بِهِ فِي زَمَانٍ غَيْبَتِهِ لَا عَزْزَ مِنَ الْكِبَرِيَّتِ الْأَمْرِ، فَقَامَ إِلَيْهِ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلِلْقَائِمِ مِنْ وَلَدِكَ غَيْبَةٌ؟ قَالَ: إِي وَرَبِّي «وَلِيُبْمَحِصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ»، يَا جَابِرُ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ [أَمْر] مِنْ أَمْرِ اللَّهِ وَسِرُّهُ مِنْ سِرِّ اللَّهِ، مَطْوِيٌّ عَنْ عِبَادِ اللَّهِ، فَإِيَّاكَ وَالشَّكَّ فِيهِ فَإِنَّ الشَّكَّ فِي أَمْرِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ كُفْرٌ.^٢

لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ

١ — شى ٥١٩٩/١ لزم ٥٤/١.

٢ — ك ٥٢٨٧/١ نور ٣٩٥/١.

أَشْرَكُوا أَذَى كَثِيرًا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ
ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ.

آل عمران/ ١٨٦

حدَّثنا أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة قال: حدَّثنا
أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي قال: حدَّثنا إسماعيل بن مهران،
قال: حدَّثنا الحسن بن عليّ ابن أبي حمزة، عن الحكم بن أيمن، عن
ضُرَيْسِ الْكُنَاسِيِّ، عن أبي خالدة الكابليّ، قال: قال عليّ بن الحسين،
عليهما السلام: «لَوِدِدْتُ أَنِّي تُرِكَتُ فَكَلَّمْتُ النَّاسَ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَضَى
اللَّهُ فِيَّ مَا أَحَبُّ، وَلَكِنْ عَزَمَ مِنَ اللَّهِ أَنْ نَصْبِرَ، ثُمَّ تَلَى هَذِهِ الْآيَةَ
«وَلِتَعْلَمَنَّ نَبَاهُ بَعْدَ حِينَ» ثُمَّ تَلَا أَيْضًا قَوْلَهُ تَعَالَى «وَلِتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ
أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذَى كَثِيرًا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَ
تَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ»^١.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا
وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ.

آل عمران/ ٢٠٠

حدَّثنا عليّ بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن هارون بن
مسلم، عن القاسم بن عروة، عن يزيد بن معاوية العجليّ، عن أبي
جعفر محمد بن عليّ الباقر — عليهما السلام — في قوله عزّ وجلّ: «اصْبِرُوا

وصابروا و رابطوا» فقال: اصبروا على أداء الفرائض، و صابروا
عدوكم، و رابطوا إمامكم [المنتظر].^١





مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی





مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آوَوْا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا
مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَظْلِمَ وَجُوهًا
فَتَرُدُّهَا عَلَى آذَانِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ
السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا.

النساء/٤٧

أخبرنا محمد بن يعقوب الكليني أبو جعفر قال: حدثني علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه؛ قال: وحدثني محمد بن عمران قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، قال: وحدثني علي بن محمد وغيره، عن سهل بن زياد جميعاً، عن الحسن بن محبوب [قال] وحدثنا عبد الواحد بن عبد الله الموصلي، عن أبي علي أحمد بن محمد بن أبي ناشر عن أحمد بن هلال، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر بن يزيد الجعفي قال: قال أبو جعفر محمد بن علي الباقر — عليهما السلام —: «يا جابر ألزم الأرض ولا تحرّك يداً ولا رجلاً حتى ترى علامات أذكرها لك إن أدركتها:

أولها اختلاف بني العباس وما أراك تُدرِك ذلك ولكن

حدّث به من بعدي عتي؛ ومناذ ينادي من السماء، ويحييكم الصوت من ناحية دمشق بالفتح، وتحسف قرية من قرى الشام تُسمى الجابية، وتسقط طائفة من مسجد دمشق الأيمن، ومارقة تُمرّق من ناحية الترك، ويَعْقُبها هرج الرُّوم، وسيقبل إخوان الترك حتى ينزلوا الجزيرة، وسيقبل مارقة الرُّوم حتى ينزلوا الرَّملة، فتلك السنة يا جابر فيها اختلاف كثير في كلّ أرض من ناحية المغرب، فأول أرض تخرب أرض الشام ثمّ يختلفون عند ذلك على ثلاث رايات: راية الأصهب، وراية الأبقع، وراية السفينانيّ، فيلتقي السفينانيّ بالأبقع فيقتتلون، فيقتله السفينانيّ ومن تبعه، ثمّ يقتل الأصهب، ثمّ لا يكون له همة إلاّ الإقبال نحو العراق، ويمرّ جيشه بقرقيساء، فيقتتلون بها، فيقتل بها من الجبارين مائة ألف؛ ويبعث السفينانيّ جيشاً إلى الكوفة، وعدّتهم سبعون ألفاً، فيصيبون من أهل الكوفة قتلاً وصلباً وسبيّاً، فبينما هم كذلك إذ أقبلت رايات من قبل خراسان وتطوي المنازل طيّاً حثيثاً، ومعههم نفر من أصحاب القوائم، ثمّ يخرج رجلٌ من موالي أهل الكوفة في ضعفاء فيقتله أمير جيش السفينانيّ بين الحيرة والكوفة، ويبعث السفينانيّ بعضاً إلى المدينة فينفر المهديّ منها إلى مكّة، فيبلغ أمير جيش السفينانيّ أنّ المهديّ قد خرج إلى مكّة، فيبعث جيشاً على أثره فلا يدركه حتى يدخل مكّة خائفاً يترقب على سنة موسى بن عمران — عليه السّلام —.

قال: فينزل أمير جيش السفينانيّ البیداء، فينادي منادٍ من السماء «يا بيداء أبدي القوم» فيخسف بهم فلا يفلت منهم إلاّ ثلاثة نفر يحوّل الله وجوههم إلى أقفيتهم وهم من كلب، وفيهم نزلت هذه الآية: «يا أيّها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصداقاً لما معكم من قبل أن نطمس وجوهاً فنردّها على أدبارها الآية»^١

بِأَيِّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ
أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ
إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا.

النساء/٥٩

حدَّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله
عنه قال: حدَّثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه قال: حدَّثنا محمد بن
نصر، عن الحسن بن موسى الخشاب قال: حدَّثنا الحكم بن بهلول
الأنصاري، عن إسماعيل ابن همام، عن عمران بن قرّة، عن أبي محمد
المدني، عن ابن أذينة، عن أبان بن أبي عيَّاش قال: حدَّثنا سليم بن
قيس الهلالي قال: سمعت علياً - عليه السلام - يقول: ما نزلت على
رسول الله - صلى الله عليه وآله - آية من القرآن إلا أقرأنيها وأملاها
عليّ وكتبتها بخطي وعلمني تأويلها وتفسيرها، وناسخها و
منسوخها، ومحكمها ومتشابهها، ودعا الله عز وجلّ لي أن يعلمني فهمها
وحفظها، فما نسيت آية من كتاب الله ولا علماً أملاه عليّ فكتبته، وما
ترك شيئاً علمه الله عز وجلّ من حلال ولا حرام ولا أمر ولا نهي وما
كان أو يكون من طاعة أو معصية إلا علمنيّه وحفظته ولم أنس منه حرفاً
واحداً، ثمّ وضع يده على صدري ودعا الله عز وجلّ أن يملأ قلبي علماً و
فهماً وحكمة ونوراً، لم أنس من ذلك شيئاً ولم يفُتني شيء لم أكتبه،
فقلت: يا رسول الله أتتخوَّف عليّ النسيان فيما بعد؟ فقال - صلى الله
عليه وآله - : لست أتخوَّف عليك نسياناً ولا جهلاً وقد أخبرني ربّي
جلّ جلاله أنه قد استجاب لي فيك وفي شر كائك الذين يكونون من

بعدك، فقلت: يا رسول الله ومن شركائي من بعدي؟ قال: الذين
قرنهم الله عز وجل بنفسه وني، فقال: «أطيعوا الله وأطيعوا الرسول و
أولي الأمر منكم - الآية» فقلت: يا رسول الله ومن هم؟ قال:
الأوصياء مني إلى أن يردوا عليّ الحوض كلهم هادم مهتد، لا يضرهم
من خذلهم، هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقهم ولا يفارقونه، بهم
تُنصر أمتي وبهم يُمطرون وبهم يدفع عنهم البلاء ويستجاب دعاؤهم.
قلت: يا رسول الله ستمهم لي فقال: ابني هذا - ووضع يده على رأس
الحسن - ثم ابني هذا - ووضع يده على رأس الحسين - عليها السلام
- ثم ابن له يقال له عليّ وسيولد في حياتك فأقرنه مني السلام، ثم
تكمّله اثني عشر، فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله ستمهم لي [رجلاً
فرجلاً] فسماهم رجلاً رجلاً، فيهم والله يا أخا بني هلال مهدي أمتي
محمد الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، والله إني
لأعرف من يبايعه بين الركن والمقام، وأعرف أسماء آبائهم وقبائلهم.^١
حدّثنا غير واحد من أصحابنا، قالوا: حدّثنا محمد بن همام،
عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاريّ قال: حدّثني الحسن بن محمد بن
سماعة عن أحمد بن الحارث قال: حدّثني الفضل بن عمر، عن يونس بن
زُبَيان، عن جابر بن يزيد الجعفيّ قال: سمعت جابر بن عبد الله
الأنصاريّ يقول: لما أنزل الله عز وجلّ على نبيّه محمد - صلى الله عليه
 وآله - «يا أيّها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرّسول وأولي الأمر
 منكم» قلت: يا رسول الله عرفنا الله ورسوله، فمن أولوا الأمر الذين قرن
 الله طاعتهم بطاعتك؟ فقال - عليه السّلام - هم خلفائي يا جابر، و
 أئمة المسلمين [من] بعدي أولهم عليّ بن أبي طالب، ثم الحسن

والحسين، ثمَّ عليُّ بن الحسين، ثمَّ محمد بن عليٍّ المعروف في التوراة بالباقر، وستدركه يا جابر، فإذا لقيته فأقرئه مني السَّلام، ثمَّ الصادق جعفر بن محمد، ثمَّ موسى بن جعفر، ثمَّ عليُّ بن موسى، ثمَّ محمد بن عليٍّ، ثمَّ عليُّ بن محمد، ثمَّ الحسن بن عليٍّ، ثمَّ سَمِيَّي و كُنِّيَّي حَجَّةُ اللَّهِ في أرضه، وبقِيَّتُهُ في عبادِه ابن الحسن بن عليٍّ، ذاك الَّذي يفتح اللَّهُ تعالى ذكره على يديه مشارق الأرض ومغاربها، ذاك الَّذي يغيب عن شيعته وأوليائه، غيبةٌ لا يثبت فيها على القول بإمامته إلَّا من امتحن اللَّهُ قلبه للإيمان، قال جابر: فقلت له: يا رسول اللَّهِ فهل يقع لشيعته الانتفاع به في غيبته؟ فقال — عليه السَّلام —: إي والَّذي بعثني بالنُّبوة إنهم يستضيئون بنوره وينتفعون بولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وإن تجلَّلها سحابٌ، يا جابر هذا من مكنون سرِّ اللَّهِ، ومخزون علمه، فاكتبه إلَّا عن أهله.^١

وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا. ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا.

النساء/ ٧٠ - ٧١.

عليُّ بن ابراهيم، عن الصادق — عليه السَّلام — قال: النَّبِيِّينَ رسول اللَّهِ — صلى اللَّهُ عليه وآله —، والصِّدِّيقِينَ عليُّ — عليه السَّلام —، والشُّهَدَاءَ الحسن والحسين — عليهما السَّلام —، والصَّالِحِينَ الأئمة،

وحسن أولئك رفيقاً القائم من آل محمد — عليهم السلام —^١.

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن الحسين بن غلوان الكلبي، عن علي بن الحزور الغنوي، عن أصبغ بن نباتة الحنظلي قال: رأيت أمير المؤمنين — عليه السلام — يوم افتتح البصرة وركب بَغْلَةً رسول الله — صلى الله عليه وآله — [ثم] قال: أيها الناس ألا أخبركم بخير الخلق يوم يجمعهم الله، فقام إليه أبو أيوب الأنصاري فقال: بلى يا أمير المؤمنين حديثنا فأنك كنت تشهد ونغيب، فقال: إن خير الخلق يوم يجمعهم الله سبعة من ولد عبد المطلب لا ينكر فضلهم إلا كافر ولا يجحد به إلا جاحد، فقام عمار بن ياسر — رحمه الله — فقال: يا أمير المؤمنين سئتم لنا لنعرفهم، فقال: إن خير الخلق يوم يجمعهم الله الرُّسل وإنَّ أفضل الرُّسل محمد — صلى الله عليه وآله — وإنَّ أفضل كل أمة بعد نبيها وصي نبيها حتى يدركه نبي، ألا وإنَّ أفضل الأوصياء وصي محمد عليه وآله السلام، ألا وإنَّ أفضل الخلق بعد الأوصياء الشهداء، ألا وإنَّ أفضل الشهداء حمزة بن عبد المطلب، وجعفر بن أبي طالب له جناحان خضيان يطير بها في الجنة، لم يُنحل أحد من هذه الأمة جناحان غيره، شيء كَرَّمَ الله به محمداً — صلى الله عليه وآله — وشرَّقه والسبطان الحسن والحسين والمهدي — عليهم السلام —، يجعله الله من شاء متى أهل البيت، ثم تلا هذه الآية «ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً» ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليماً^٢.

١ — فس ١/١٤٢ لم ١/٥٥٥ رجع ١/٣٦٢ نود ١/٥٥٦ برهان ١/٣٩٣.

٢ — كا ١/٤٥٠.

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَ
 أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ
 الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ
 اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا
 الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَاعُ
 الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى وَلَا يُظْلَمُونَ
 فَتِيلًا.

النساء/٧٧.

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن أبي
 الصباح ابن عبد الحميد، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر —
 عليه السلام — قال: واللّه للذي صنعه الحسن بن علي — عليهما السلام —
 — كان خيراً لهذه الأمة ممّا طلعت عليه الشمس، واللّه لقد نزلت هذه
 الآية «ألم تر إلى الذين قيل لهم كفّوا أيديكم وأقيموا الصلوة وآتوا
 الزكاة» إنما هي طاعة الإمام وطلبوا القتال، فلما كتب عليهم القتال مع
 الحسين — عليه السلام — «قالوا ربّنا لم كتبت علينا القتال لولا
 أخرتنا إلى أجل قريب نجب دعوتك ونتبّع الرسل» أرادوا تأخير ذلك
 إلى القائم — عليه السلام —^١.

عن إدريس مولى لعبد الله بن جعفر عن أبي عبد الله في تفسير
 هذه الآية: «ألم تر إلى الذين قيل لهم كفّوا أيديكم» مع الحسن «واقموا
 الصلوة فلما كتب عليهم القتال» مع الحسين «قالوا ربّنا لم كتبت علينا

القتال لولا اخرتنا الى أجل قريب» الى خروج القائم — عليه السلام —
فإنَّ معه النَّصْرَ والظَّفَرَ، قال الله: «قل متاع الدنيا قليل والاخرة خير لمن
اتَّقَى» الآية.^١

إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا
شَيْطَانًا مَرِيدًا.

النساء/١١٧،

عن محمد بن اسمعيل الرازي عن رجل سمّاه عن أبي عبد الله —
عليه السلام — قال: دخل رجلٌ على أبي عبد الله فقال: السلام عليك يا
أمير المؤمنين فقام على قدميه فقال: مَهْ، هذا اسم لا يصلح إلا
لأمير المؤمنين — عليه السلام —، الله سمّاه به ولم يسم به أحد غيره
فرضي به إلا كان منكوحاً، وإن لم يكن به ابتلى به، وهو قول الله في
كتابه «إن يدعون من دونه إلا إناثا وإن يدعون إلا شيطانا مريدا» قال
قلت: فإذا يدعى به قائمكم؟ قال: يقال له: السلام عليك يا بقية الله،
السلام عليك يا بن رسول الله.^٢

وقولهم إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ
وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ
اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ
إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا.

النساء/١٥٧،

١ — شي ٢٥٧/١.

٢ — شي ٢٧٦/١.

عن الصادق عليه السلام في حديث طويل إلى أن قال:
 و أما غيبة عيسى عليه السلام: فإن اليهود والنصارى اتفقت
 على أنه قُتل، فكذبهم الله جلّ ذكره بقوله: «وما قتلوه وما صلبوه ولكن
 شبه لهم»، كذلك غيبة القائم عليه السلام فإن الأمة ستكرها لطلوها،
 فمن قائل يهذي بأنه لم يلد؛ وقائل يقول: إنه يعتدي إلى ثلاثة عشر و
 صاعداً، وقائل يعصى الله عز وجل بقوله: إن روح القائم ينطق في
 هيكلك غيره... الحديث.^١

وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا.

النساء/١٥٩

قال: حدثني أبي، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود
 المنقري، عن أبي حمزة، عن شهر بن حوشب، قال: قال لي الحجاج يا
 شهر! آية في كتاب الله قد أعيتني، فقلت: أيها الأمير آية آية هي؟
 فقال: قوله «وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته» والله إنني
 لآمر باليهودي والنصراني فيضرب عنقه ثم أرمقه بعيني فما أراه يحرك
 شفثيه حتى يُحمد فقلت: أصلح الله الأمير، ليس على ما تأوّل، قال:
 كيف هو؟ قلت: إن عيسى ينزل قبل يوم القيامة إلى الدنيا فلا يبقى
 أهل ملة يهودي ولا نصراني إلا آمن به قبل موته ويصلي خلف المهدي.
 قال: ويحك أني لك هذا ومن أين جئت به؟ فقلت: حدثني به
 محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، فقال:

جنت بها واللہ من عین صافیۃ.۱



مرکز تحقیقات کتاب و اسناد ملی



الجمهورية العربية السورية
الوزارة العامة للتعليم

٤

سورة المائدة



مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی

أَلْيَوْمَ يَتَسَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا
تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ.

المائدة/ ٣

عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: قال أبو جعفر عليه السلام في
هذه الآية: «أَلْيَوْمَ يَتَسَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ»
يوم يقوم القائم عليه السلام يتس بنو أمية، فهم الذين كفروا، يتسوا من
آل محمد عليهم السلام.^١

وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ
فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ.

المائدة/ ١٤.

علي بن إبراهيم عن إسماعيل بن محمد المكي، عن علي بن الحسين، عن عمرو بن عثمان، عن الحسين بن خالد عن ذكره، عن أبي الربيع الشامي قال: قال لي أبو عبد الله — عليه السلام —: لا تشتر من السود^١ أحداً، فإن كان لابد^٢ فمن التوبة^٣ فإنهم من الذين قال الله عز وجل: «ومن الذين قالوا إنا نصارى أخذنا ميثاقهم فنسوا حظاً مما ذكروا به» أما إنهم سيذكرون ذلك الحظ وسيخرج مع القائم — عليه السلام — متا عصابة منهم، ولا تنكحوا من الأكراد أحداً فإنهم جنس من الجن كشف عنهم الغطاء.^٣

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ
فَسَوْفَ يَأْتِيَ اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى
الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوَاكِبَ ذَلِكَ فَضَّلَ
اللَّهُ بُيُوتَهُمْ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ.

المائدة/٥٤

أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة قال: حدثنا علي بن الحسن بن فضال، قال: حدثنا محمد بن حمزة؛ ومحمد بن سعيد قالوا: حدثنا حماد بن عثمان، عن سليمان ابن هارون العجلي قال: قال: سمعت أبا عبد الله — عليه السلام — يقول: إن صاحب هذا الأمر محفوظة

١ — السودان جمع الأسود.

٢ — التوبة: جيل من السودان؛ وبلاد لهم في الجزء الجنوبي من بلاد مصر.

٣ — ك/٥/٥٣٥٢ نور ١/٦٠١ هـ مج ٧٢٦.

له أصحابه لوزهب الناس جميعاً، أتى الله له بأصحابه، وهم الذين قال الله عز وجل: «فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين» وهم الذين قال الله فيهم: «فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين»^١.

عن سليمان بن هارون قال: قلت له: إن بعض هذه العجلة يزعمون أن سيف رسول الله - صلى الله عليه وآله - عند عبد الله بن الحسن، فقال: والله ما رآه هؤلاء ولا أبوه بواحدة من عينيه، إلا أن يكون أراه أبوه عند الحسين - عليه السلام -، وإن صاحب هذا الأمر محفوظ له، فلا تذهب يميناً ولا شمالاً، فإن الأمر والله واضح، والله لو أن أهل السماء والأرض اجتمعوا على أن يحولوا هذا الأمر من موضعه الذي وضعه الله فيه ما استطاعوا، ولو أن الناس كفروا جميعاً حتى لا يبقى أحد لجاء الله لهذا الأمر بأهل يكونون من أهله، ثم قال: أما تسمع الله يقول: «يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين» حتى فرغ من الآية وقال في آية أخرى «فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين» ثم قال إن هذه الآية هم أهل تلك الآية^٢.

يا أيها الذين آمنوا لا تسئلوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم.

المائدة/١٠١

حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رضي الله عنه قال:

١ - ن/٥٣١٦/١ لم ٥٥٦/١ معج/٧٢٩.

٢ - ش/٥٣٢٦/١ معج/٧٢٩.

حدّثنا محمد بن يعقوب الكليني، عن إسحاق بن يعقوب، قال: سألت محمد بن عثمان العمرى رضى الله عنه أن يوصل لي كتاباً قد سألت فيه عن مسائل أشكلت عليّ، فورد الجواب بخط مولانا صاحب الزمان عليه السلام:

... وأما علّة ما وقع من الغيبة فإن الله عزّ وجلّ يقول: «يا أيها الذين آمنوا لا تسئلوا عن أشياء إن تبدل لكم تسؤكم» إنه لم يكن لأحد من آبائهم السلام إلّا وقد وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه، وإنى أخرج حين أخرج ولا بيعة لأحد من الطواغيت في عنقي^١







مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی

وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ
فَإِذِرُّ عَلَى أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا
يَعْلَمُونَ.

الأنعام/٣٧

في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله «إِنَّ
اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً»: «وسير يكم في آخر الزمان آيات منها دابة
في الأرض والدجال ونزول عيسى بن مريم عليه السلام وطلوع الشمس
من مغربها»^١.

فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ

شَيْئٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً
فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ.

الأنعام/ ٤٤

حدَّثنا عبد الله بن عامر، عن أبي عبد الله البرقي، عن الحسين بن عثمان، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، قال: سألت أبا جعفر — عليه السلام — عن قول الله تبارك وتعالى «وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ» قال: تفسيرها في بطن القرآن يعني من يكفر بولاية علي، وعلي هو الإيمان. قال: سألت أبا جعفر — عليه السلام — عن قول الله تعالى «وَمَنْ كَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا» قال: تفسيرها على بطن القرآن يعني علي هو ربه في الولاية والطاعة، والرب هو الخالق الذي لا يُوصَف. وقال أبو جعفر — عليه السلام —: إِنَّ عَلِيًّا آيَةُ مُحَمَّدٍ وَإِنْ مُحَمَّدًا يَدْعُو إِلَى وِلَايَةِ عَلِيٍّ، أَمَا بَلَغَكَ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ — مَنْ كُنْتُ مُوَلَاهُ فَعَلَيُّْ مُوَلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِي مَنْ وَالَاهُ وَعَادِي مَنْ عَادَاهُ فَوَالِي اللَّهِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادَالَهُ مِنْ عَادَاهُ. وَأَمَا قَوْلُهُ «أَنْتُمْ لِي قَوْلٌ مُخْتَلِفٌ» فَإِنَّهُ عَلِيٌّ، يَعْنِي أَنَّهُ لِمُخْتَلَفٍ عَلَيْهِ وَقَدْ اخْتَلَفَتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ فِي وِلَايَتِهِ، فَمَنْ اسْتَقَامَ عَلَى وِلَايَةِ عَلِيٍّ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ خَالَفَ وِلَايَةَ عَلِيٍّ دَخَلَ النَّارَ. وَأَمَا قَوْلُهُ «يُؤْفَكُ عَنْهُ مِنْ أُفْكَ»^١ فَإِنَّهُ يَعْنِي عَلِيًّا مَنْ أُفِكَ عَنْ وِلَايَتِهِ أُفِكَ عَنِ الْجَنَّةِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ «يُؤْفَكُ عَنْهُ مِنْ أُفْكَ» وَأَمَا قَوْلُهُ «وَأَنْتَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ

١ — أُفِكَ الرَّجُلُ عَنِ الْغَيْرِ — بِصِبْغَةِ الْمَجْهُولِ —: قَلْبُ عَنْهُ وَصَرَفَ (لِسَانُ الْعَرَبِ).

مستقيم» أنك لتأمر بولاية علي عليه السلام — وتدعوا إليها وعلي هو الصراط المستقيم. وأما قوله «فاستمسك بالذي أوحى إليك أنك على صراط مستقيم» أنك على ولاية علي وعلي هو الصراط المستقيم، وأما قوله «فلما نسوا ما ذكروا» يعني فلما تركوا ولاية علي وقد أمروا بها «فتحننا عليهم أبواب كل شيء» يعني مع دولتهم في الدنيا وما بسط اليهم فيها، وأما قوله «حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون» يعني قيام القائم^١.

علي بن ابراهيم في تفسيره:

أما قوله «فلما نسوا ما ذكروا به» يعني: فلما تركوا ولاية علي أمير المؤمنين عليه السلام وقد أمروا به «فتحننا عليهم أبواب كل شيء» يعني: دولتهم في الدنيا وما بسط لهم فيها، وأما قوله: «حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون» يعني: بذلك قيام القائم عليه السلام حتى كأنهم لم يكن لهم سلطان قط^٢.

وَكَذَلِكَ نُرَى إِبْرَاهِيمَ مَلِكًا مِنَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَلَيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ.

الانعام/٧٥

عن الحسين بن أحمد بن سلمة اللؤلؤي، عن محمد بن المشي، عن

١ — ير/٥٧٧ اثبات ٧/٤٢٠ معج/٧٢٩ لز ١/٥٦

٢ — فس ١/٢٠٠ معج/٧٢٩.

أبيه، عن عثمان بن زيد، عن جابر بن زيد، عن أبي جعفر — عليه السلام — قال: سألته عن قول الله عز وجل «وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين» قال و كنت مطرقاً إلى الأرض فرفع يده إلى فوق، ثم قال: إرفع رأسك، فرفعت رأسي فنظرت إلى السقف قد انفرج حتى خلص بصري إلى نور ساطع، و حار بصري دونه، ثم قال لي: رأى إبراهيم ملكوت السموات والأرض هكذا، ثم قال لي: أطرق فأطرقت، ثم قال: إرفع رأسك، فرفعت رأسي فإذا السقف على حاله، ثم أخذ بيدي فقام وأخرجني من البيت الذي كنت فيه وأدخلني بيتاً آخر، فخلع ثيابه التي كانت عليه ولبس ثياباً غيرها، ثم قال لي: غص بصرك، فغضضت بصري، فقال: لا تفتح عينيك، فلبثت ساعة ثم قال لي: تدري أين أنت؟ قلت: لا، قال: أنت في الظلمة التي سلكها ذوالقرنين، فقلت له: جعلت فداك أتأذن لي أن أفتح عيني فأراك؟ فقال لي: افتح فإنك لا ترى شيئاً، ففتحت عيني فإذا أنا في ظلمة لا أبصر فيها موضع قدمي، ثم سار قليلاً ووقف فقال: هل تدري أين أنت؟ فقلت: لا أدري، فقال: أنت واقف على عين الحياة التي شرب منها الخضر — عليه السلام —، وسرنا فخرجنا من ذلك العالم إلى عالم آخر، فسلطنا فيه فرأينا كهيئة عالمنا هذا في بنائه ومساكنه وأهله، ثم خرجنا إلى عالم ثالث كهيئة الأول والثاني حتى وردنا على خمسة عوالم، قال: ثم قال لي: هذه ملكوت الأرض ولم يرها إبراهيم — عليه السلام — وإنما رأى ملكوت السماوات وهي اثني عشر عالماً، كل عالم كهيئة ما رأيت، كلما مضى منا إمام سكن إحدى هذه العوالم حتى يكون آخرهم القائم في عالمنا الذي نحن ساكنوه، ثم قال لي: غص بصرك، ثم أخذ بيدي فإذا في البيت الذي خرجنا منه، فنزع تلك الثياب ولبس ثيابه التي كانت عليه وعُدنا إلى مجلسنا، فقلت له:

جعلت فداك كم مضى من النهار؟ فقال: ثلاث ساعات.^١

أُولَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ
فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَاهُ بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا
بِكَافِرِينَ.

الأنعام/٨٩

أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد ابن عُبدة قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ
الْحُسَيْنِ بْنِ فَضَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمْزَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَا:
حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ عَثْمَانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ هَارُونَ الْعَجَلِيِّ قَالَ: قَالَ:
سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ - عَلَيْهِ السَّلَام - يَقُولُ: إِنَّ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ
مَحْفُوظَةٌ لَهُ أَصْحَابُهُ لَوْ ذَهَبَ النَّاسُ جَمِيعًا، أَتَى اللَّهَ لَهُ بِأَصْحَابِهِ، وَهُمْ
الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ: «فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَاهُ بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا
بِهَا بِكَافِرِينَ» وَهُمْ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ فِيهِمْ: «فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ
وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ».^٢

هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ
رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي
بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ
آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا قُلِ
انْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ.

الأنعام/١٥٨

١ - خنص/٥٣١٧ برهان/١/٥٣٢.

٢ - في/٥٣١٦ لز/١/٥٦.

حدَّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال: حدَّثنا محمد بن جعفر بن مسعود؛ وحيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي جميعاً، عن محمد مسعود العياشي قال: حدَّثني علي بن محمد بن شجاع، عن محمد بن عيسى، عن يونس ابن عبد الرحمن، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: قال الصادق جعفر بن محمد — عليها السَّلام — في قول الله عزَّوجلَّ: «يوم يأتي بعض آيات ربِّك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً» يعني خروج القائم المنتظر ممثلاً، ثم قال — عليه السَّلام —: يا أبا بصير طوبى لشيعتنا قائمنا المنتظرين لظهوره في غيبته، والطَّيعين له في ظهوره، أولئك أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون.^١

حدَّثنا أبي — رحمه الله — قال: حدَّثنا سعد بن عبد الله قال: حدَّثنا محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب، عن أبي عبد الله — عليه السَّلام — أنه قال في قول الله عزَّوجلَّ: «يوم يأتي بعض آيات ربِّك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل» فقال: الآيات هم الأئمة، والآية المنتظرة هو القائم — عليه السَّلام —، فيومئذ لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل قيامه بالسيف وإن آمنت بمن تقدَّمه من آبائه — عليهم السَّلام —.^٢

وفي صاحب زماننا — عليه السَّلام — قال الله عزَّوجلَّ: «يوم يأتي بعض آيات ربِّك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل» و سئل الصادق — عليه السَّلام — عن هذه الآية فقال: الآيات هم الأئمة، والآية المنتظرة هو القائم المهدي — عليه السَّلام — فإذا قام لا

١ — ك ٥٣٥٧/٢ معج/٧٢٩.

٢ — ك ١٨/١ و ٥٣٣٦/١ لم ٥٥٧/١ معج/٧٢٩.

ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل قيامه بالسيف وإن آمنت بمن
تقدّم من آبائه — عليهم السّلام —». حدّثنا بذلك أحمد بن زياد بن
جعفر الهمداني — رضي الله عنه — قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن
أبيه، عن محمد بن أبي عمير، والحسن بن محبوب، عن عليّ ابن رثاب و
غيره، عن الصادق جعفر بن محمد — عليهما السّلام —^١.

وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى.

الانعام/١٦٤.

حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني — رضي الله عنه —
قال: حدّثنا عليّ ابن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد السلام بن صالح
الهروي، قال: قلت لأبي الحسن عليّ بن موسى الرضا — عليه السّلام —:
يا ابن رسول الله، ما تقول في حديث روي عن الصادق أنّه قال: إذا خرج
القائم قتل ذراري قتلة الحسين — عليه السّلام — بفعال آبائهم فقال: هو
كذلك. فقلت: فقول الله عزّ وجلّ: «وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى»
ما معناه؟ فقال: صدق الله في جميع أقواله لكن ذراري قتلة الحسين
يرضون أفعال آبائهم ويفتخرون بها ومن رضي شيئاً كان كمن أتاه،
ولو أنّ رجلاً قُتل في المشرق فرضي بقتله رجل في المغرب لكان الراضي
عند الله شريك القتيل وإمّا يقتلهم القائم إذا خرج لرضاهم بفعل
آبائهم. قال: فقلت له: بأيّ شيء يبدء القائم فيهم إذا قام؟ قال: يبدأ
بني شيبه ويقطع أيديهم لأنّهم سراق بيت الله عزّ وجلّ.^٢

١ — ك ٥٣٠/١ لز ٥٧/١.

٢ — ع ٥٢٢٩/١ برهان ٥٦٨/١.



مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی





مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی

المص.

الاعراف/١

خيشمة الجعفر عن أبي لبيد المخزومي قال: قال أبو جعفر — عليه السلام —: يا بالبيد إنه يملك من ولد العباس اثنا عشر، يقتل بعد الثامن منهم أربعة فتصيب أحدهم الذبحة فتذبحه، هم فئة قصيرة أعمارهم، قليلة مدتهم، خبيثة سيرتهم منهم الفويسق الملقب بالهادي، والناطق والغاوي، يا بالبيد إن في حروف القرآن المقطعة لعلماً جماً، إن الله تبارك وتعالى أنزل «الم ذلك الكتاب»، فقام محمد — صلى الله عليه وآله — حتى ظهر نوره وثبتت كلمته، وولد يوم ولد، وقدمضى من الألف السابع مائة سنة وثلاث سنين، ثم قال: وتبينانه في كتاب الله [في] الحروف المقطعة إذا عددها من غير تكرار، وليس من حروف مقطعة حرف ينقضى أيام (الأيام خ ل) إلا وقائم من بني هاشم عند انقضائه، ثم قال: الالف واحد، واللام ثلثون، والميم أربعون، والصاد تسعون، فذلك مائة واحد وستون، ثم كان بدو خروج الحسين بن علي عليه السلام — الم الله، فلما بلغت مدته قام قائم ولد العباس عند

«المص»، ويقوم قائمنا عند انقضائها بالرفافهم ذلك وعه واكتمه^١.
 قال العلامة المجلسي: الذي يخطر بالبال في حلّ هذا الخبر الذي
 هو من معضلات الأخبار ومغيبات الأسرار، هو أنه — عليه السلام —
 بين أن الحروف المقطعة التي في فواتح السور إشارة إلى ظهور ملك جماعة
 من أهل الحق، وجماعة من أهل الباطل، فاستخرج — عليه السلام —
 ولادة النبي — صلى الله عليه وآله — من عدد أسماء الحروف المبسوطة
 بزبرها وبيئاتها، كما يتلفظ بها عند قراءتها بحذف المكررات، كأن تعدّ
 ألف لام ميم، تسعة، ولا تعدّ مكررة بتكررها في خمس من السور،
 فإذا عددتها كذلك تصير مائة وثلاثة أحرف وهذا يوافق تاريخ ولادة
 النبي — صلى الله عليه وآله — لأنه كان قد مضى من الألف السابع
 من ابتداء خلق آدم عليه السلام — مائة سنة وثلاث سنين وإليه أشار
 بقوله: «وتبينه» أي تبيان تاريخ ولادته — عليه السلام —.

ثم بين — عليه السلام — أن كلّ واحدة من تلك الفواتح
 إشارة إلى ظهور دولة من بني هاشم ظهرت عند انقضائها، فـ «الم»
 الذي في سورة البقرة إشارة إلى ظهور دولة الرسول — صلى الله عليه وآله —
 إذ أول دولة ظهرت في بني هاشم كانت في دولة عبد المطلب فهو مبدأ
 التاريخ ومن ظهور دولته إلى ظهور دولة الرسول — صلى الله عليه وآله —
 — وبعثته كان قريباً من أحد وسبعين الذي هو عدد «الم» فـ «الم»
 ذلك» إشارة إلى ذلك.

وبعد ذلك في نظم القرآن «الم» الذي في آل عمران،
 فهو إشارة إلى خروج الحسين — عليه السلام — إذ كان خروجه —
 عليه السلام — في أواخر سنة ستين من الهجرة، وكان بعثته — صلى الله

عليه وآله — قبل الهجرة نحواً من ثلاث عشر سنة وإنما كان شيوخ أمره — صلى الله عليه وآله — وظهوره بعد سنتين من البعثة.

ثم بعد ذلك في نظم القرآن «المص» وقد ظهرت دولة بني العباس عند انقضائها، ويشكل هذا بأن ظهور دولتهم وابتداء بيعتهم كان في سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وقد مضى من البعثة مائة وخمس وأربعون سنة فلا يوافق ما في الخبر.

ويمكن التفصي عنه بوجه:

الأول أن يكون مبدأ هذا التاريخ غير مبدأ «الم» بأن يكون مبدؤه ولادة النسبي — صلى الله عليه وآله — مثلاً، فإن بدو دعوة بني العباس كان في سنة مائة من الهجرة، وظهور بعض أمرهم في خراسان كان في سنة سبع وأثمان ومائة، ومن ولادته — صلى الله عليه وآله — إلى ذلك الزمان كان مائة واحد وستين سنة.

الشأن أن يكون المراد بقيام قائم ولد العباس استقرار دولتهم وتمكنهم، وذلك كان في أواخر زمان المنصور، وهو يوافق هذا التاريخ من البعثة.

الثالث أن يكون هذا الحساب مبنياً على حساب الأجد القديم، الذي ينسب إلى المغاربة، وفيه «ضعف، قرست، ثخذ، ظغش» فالصّاد في حسابهم ستون فيكون مائة وإحدى وثلاثين، وسيأتي التصريح بأن حساب «المص» مبني على ذلك في خبر رحمة بن صدقة في كتاب القرآن فيوافق تاريخه تاريخ «الم» إذ في سنة مائة وسبع عشرة من الهجرة ظهرت دعوتهم في خراسان فأؤخذوا وقُتل بعضهم.

ويحتمل أن يكون مبدأ هذا التاريخ زمان نزول الآية وهي إن كانت مكّية كما هو المشهور، فيحتمل أن يكون نزولها في زمان قريب

من الهجرة، فيقرب من بيعتهم الظاهرة، وإن كانت مدنية فيمكن أن يكون نزولها في زمان ينطبق على بيعتهم بغير تفاوت.

وإذا رجعت إلى ما حققناه في كتاب القرآن في خبر رحمة بن صدقة ظهر لك أن الوجه الثالث أظهر الوجوه، ومؤيد بالخبر، ومثل هذا التصحيح كثيراً ما يصدر من النسخ، لعدم معرفتهم بما عليه بناء الخبر، فيزعمون أن ستين غلط لعدم مطابقته لما عندهم من الحساب، فيصحفونها على ما يوافق زعمهم.

قوله «فلما بلغت مدته» أي كملت المدة المتعلقة بخروج الحسين — عليه السلام — فإن ما بين شهادته صلوات الله عليه إلى خروج بني العباس كان من توابع خروجه، وقد انتقم الله من بني أمية في تلك المدة إلى أن استأصلهم.

قوله — عليه السلام — «و يقوم قائمنا عند انقضائها بالر» هذا يحتمل وجوهاً:

الأول أن يكون من الأخبار المشروطة البدائية ولم يتحقق لعدم تحقق شرطه كما تدل عليه أخبار هذا الباب.

الثاني أن يكون تصحيح «الر» ويكون مبدء التاريخ ظهور أمر النبي — صلى الله عليه وآله — قريباً من البعثة كـ «الم» ويكون المراد بقيام القائم قيامه بالإمامة تورية، فإن إمامته — عليه السلام — كانت في سنة ستين ومائتين، فاذا أضيف إليه أحد عشر سنة قبل البعثة يوافق ذلك.

الثالث: أن يكون المراد جميع أعداد كل «الر» يكون في القرآن وهي خمس مجموعها ألف ومائة وخمسة وخمسون، ويؤيده أنه — عليه السلام — عند ذكر «الم» لتكرره، ذكر ما بعده، ليتعين السورة المقصودة، ويتبين أن المراد واحد منها بخلاف «الر» لكون المراد جميعها

فتفظن.

الرابع: أن يكون المراد انقضاء جميع الحروف مبتدئاً بـ «الر» بأن يكون الغرض سقوط «المص» من العدد، أو «الم» أيضاً، وعلى الأول يكون ألفاً وستمائة وستة وتسعين، وعلى الثاني يكون ألفاً وخمسمائة وخمسة وعشرين، وعلى حساب المغاربة يكون على الأول ألفين وثلاثمائة وخمسة وعشرين، وعلى الثاني ألفين ومائة وأربعة وتسعين، وهذه أنسب بتلك القاعدة الكلية، وهي قوله «وليس من حرف ينقضي» إذ دولتهم — عليهم السلام — آخر الدول، لكنه بعيد لفظاً، ولا نرضى به، رزقنا الله تعجيل فرجه — عليه السلام —.

هذا ما سمحت به قريحتي بفضل ربي في حل هذا الخبر المعضل وشرحه فخذوا آيتكم وكن من الشاكرين وأستغفر الله من الخطأ و الخطل، في القول والعمل، إنه أرحم الراحمين.^١

قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ * قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ.

الاعراف ١٤/١٥

يأتي تفسيره في الحجر/٣٦.

هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلَهُ يَقُولُ
الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا
بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ
فَنَعْمَلْ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ قَدْ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ

وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ.

الاعراف/٥٢

قال علي بن ابراهيم في تفسيره:

ثم قال عز وجل «الذين اتخذوا دينهم لهواً ولعباً وغرَّتْهم الحَيوةُ الدنْيَا فاليوم ننسأهم» أي نتركهم والنسيان منه عز وجل هو الترك وقوله «هل ينظرون إلا تأويله يوم يأتي تأويله» فهو من الآيات التي تأويلها بعد تنزيلها، قال ذلك في القائم — عليه السلام —، ويوم القيامة «يقول الذين نسوه من قبل» أي تركوه «قد جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا» قال هذا يوم القيامة «أو نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل قد خسروا أنفسهم وضل عنهم» أي بطل عنهم «ما كانوا يفترون» وقوله «إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام» قال في ستة أوقات «ثم استوى على العرش» أي علا بقدرته على العرش «يغشى الليل النهار يطلبه حثيثاً» أي سريعاً وقوله «ادعوا ربكم تضرعاً وخفية» أي علانية وسراً وقوله «ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها وادعوه خوفاً وطمعاً إن رحمة الله قريبٌ من المحسنين» قال أصلحها برسول الله — صلى الله عليه وآله — وأمير المؤمنين — عليه السلام — فأفسدوها حين تركوا أمير المؤمنين — عليه السلام — وذريته عليهم السلام.^١

إِنظُرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظَرِينَ.

الاعراف/٧١

عن محمد بن عبد الحميد، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الرضا — عليه السلام — قال: سألته عن الفرج، قال: إن الله عز وجل يقول: «إِنظُرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظَرِينَ»^١

عن أحمد بن محمد عن أبي الحسن الرضا — عليه السلام — قال: سمعته يقول: ما أحسن الصبر وإنتظار الفرج، أما سمعت قول العبد الصالح: «إِنظُرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظَرِينَ»^٢

عن محمد بن عبد الحميد، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الرضا — عليه السلام — قال: سألته عن الفرج، قال: إن الله عز وجل يقول: «إِنظُرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظَرِينَ»^٣

وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ.

الاعراف/١١٧

حدَّثنا سلمة بن الخطاب، عن عبد الله بن محمد، عن منيع بن

١ — ك ٦٤٥/٢.

٢ — شى ٢٠/٢ ح ٥٢، برهان ٢٣/٢.

٣ — شى ٥١٣٨/٢ نور ٣٣٣/٢.

الحجاج البصري، عن مجاشع، عن مُعلّى، عن محمد بن الفيض، عن محمد بن عليّ — عليه السّلام — قال: كان عصي موسى لآدم فصارت إلى شعيب ثمّ صارت إلى موسى بن عمران وأنها لعندنا وإنّ عهدي بها أنفأ وهي خضراء كهيتها حين انتزعت من شجرها، وأنها لتنطق إذا استنظقت، أعدت لقائنا ليصنع كما كان موسى يصنع بها وأنها لتروع وتلقف. قال: إنّ رسول الله — صلى الله عليه وآله — لما أراد الله أن يقبضه أورث عليّاً — عليه السّلام — علمه وسلاحه وما هناك ثمّ صار إلى الحسن والحسين، ثمّ حين قتل الحسين استودعه أمّ سلمة ثمّ قبض بعد ذلك منها. قال: فقلت: ثمّ صار إلى عليّ بن الحسين، ثمّ صار إلى أبيك، ثمّ انتهى إليك؟ قال: نعم.^١

فَالْمُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعْبُوا بِاللّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ
الْأَرْضَ لِلّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ
لِلْمُتَّقِينَ

الأعراف/١٢٨

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي خالدة الكابلي، عن أبي جعفر — عليه السّلام — قال: وجدنا في كتاب عليّ — عليه السّلام — «أنّ الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين» أنا وأهل بيتي الذين أورثنا الله الأرض ونحن المتّقون والأرض كلّها لنا، فمن أحيا أرضاً من المسلمين فليعمرها وليؤدّ خراجها إلى الإمام من أهل بيتي وله ما أكل منها فإن

تركها أو أخر بها وأخذها رجل من المسلمين من بعده فعمرها وأحياها فهو أحقُّ بها من الذي تركها، يؤدي خراجها إلى الإمام من أهل بيتي وله ما أكل منها حتى يظهر القائم من أهل بيتي بالسيف، فيحويها ويمنعها و يخرجهم منها، كما حواها رسول الله — صلى الله عليه وآله — ومنعها إلا ما كان في أيدي شيعتنا فإنه يقطعهم على ما في أيديهم ويترك الأرض في أيديهم.^١

روى علي بن عتبة، عن أبيه قال: إذا قام القائم حكم بالعدل، وارتفع في أيامه الجور، وأمنت به السبل، وأخرجت الأرض بركاتها، وردَّ كل حق إلى أهله ولم يبق أهل دين حتى يظهروا الإسلام ويعترفوا بالإيمان أما سمعت الله عز وجل يقول: «وله أسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً وإليه ترجعون» وحكم بين الناس بحكم داود وحكم محمد — صلى الله عليه وآله — فحينئذ تظهر الأرض كنوزها وتبدي زينتها فلا يجد الرجل منكم يومئذ موضعاً لصدقته ولا لبره لشمول الغنى جميع المؤمنين، ثم قال: إنَّ دولتنا آخر الدول ولم يبق أهل بيت لهم دولة إلا ملوكوا قبلنا لئلا يقولوا إذا رأوا سيرتنا: لو ملكنا سرنا مثل سيرة هؤلاء وهو قول الله عز وجل: «والعاقبة للمتقين».^٢

الفضل بن شاذان عن علي بن الحكم، عن سفيان الجري، عن أبي صادق عن أبي جعفر — عليه السلام — قال: دولتنا آخر الدول، ولم يبق أهل بيت لهم دولة إلا ملوكوا قبلنا لئلا يقولوا إذا رأوا سيرتنا: إذ ملكنا سرنا مثل سيرة هؤلاء، وهو قول الله عز وجل: «والعاقبة للمتقين».^٣

١ — كا ٤٠٧/١ شى ٥٢٥/٢ رجع ٥٣٦٥/١ معج ٧٣٠.

٢ — عم ٤٣٢.

٣ — غط ٥٢٨٢ اثبات ٣٥/٧.

الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي
يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ
يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ
لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ
عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ
فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ
الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ لَهُمُ الْمُفْلِحُونَ.

الأعراف/١٥٧

عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ
عُثْمَانَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ — عَلَيْهِ السَّلَامُ — عَنْ
الْإِسْطِطَاعَةِ وَقَوْلِ النَّاسِ، فَقَالَ وَتِلَاذِهِ الْآيَةُ «وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا
مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ»: يَا أَبَا عُبَيْدَةَ النَّاسُ مُخْتَلِفُونَ فِي إِصَابَةِ
الْقَوْلِ وَكُلُّهُمْ هَالِكٌ، قَالَ: قُلْتُ: قَوْلُهُ: «إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ»؟ قَالَ:
هُمْ شِيعَتُنَا وَلِرَحْمَتِهِ خَلَقَهُمْ وَهُوَ قَوْلُهُ: «وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ» يَقُولُ: لَطَاعَةُ
الْإِمَامِ، الرَّحْمَةُ الَّتِي يَقُولُ: «وَرَحْمَتِي وَسَعَتْ كُلَّ شَيْءٍ» يَقُولُ: عِلْمُ
الْإِمَامِ وَوَسِعَ عِلْمُهُ الَّذِي هُوَ مِنْ عِلْمِهِ كُلُّ شَيْءٍ هُمْ شِيعَتُنَا، ثُمَّ قَالَ:
«فَسَأَلْتُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ» يَعْنِي وَلَايَةَ غَيْرِ الْإِمَامِ وَطَاعَتَهُ، ثُمَّ قَالَ:
«يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ» يَعْنِي النَّبِيَّ — صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ — وَالْوَصِيَّ وَالْقَائِمَ «يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ (إِذَا قَامَ) وَيَنْهَاهُمْ
عَنِ الْمُنْكَرِ» وَالْمُنْكَرُ مَنْ أَنْكَرَ فَضْلَ الْإِمَامِ وَجَحَدَهُ «وَيُحِلُّ لَهُمُ
الطَّيِّبَاتِ» أَخَذَ الْعِلْمَ مِنْ أَهْلِهِ «وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ» وَالْخَبَائِثُ قَوْلُ

من خالف « ويضع عنهم إصرهم » وهي الذنوب التي كانوا فيها قبل معرفتهم فضل الإمام « والأغلال التي كانت عليهم » والأغلال ما كانوا يقولون ممّا لم يكونوا أمروا به من ترك فضل الإمام، فلمّا عرفوا فضل الإمام وضع عنهم إصرهم والإصر الذنب وهي الآصار، ثمّ نسبهم فقال: « الذين آمنوا به (يعني بالإمام) وعزّروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون » يعني الذين اجتنبوا الحِبت والطاغوت أن يعبدوها والحِبت والطاغوت فلاق و فلاق و فلاق والعبادة طاعة الناس هم.^١

وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ.

الاعراف/١٥٩

حدثني أبو عبد الله الحسين بن عبد الله الحرقلي، قال: حدّثنا أبو محمد هارون بن موسى، قال: حدّثني أبو عليّ محمد بن همام، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدّثنا إسحاق بن محمد الصيرفي، عن محمد بن إبراهيم الغزالي، قال: حدّثني عمران الزعفراني عن المفضل بن عمر، قال: قال أبو عبد الله: إذا ظهر القائم من ظهر هذا البيت بعث الله معه سبعة وعشرين رجلاً منهم أربعة عشر رجلاً من قوم موسى وهم الذين قال الله تعالى: « ومن قوم موسى أمة يهدون بالحقّ وبه يعدلون » وأصحاب الكهف ثمانية والمقداد وجابر الأنصاري ومؤمن آل فرعون ويوشع بن نون وصي موسى.^٢

١ - كا ٤٢٩/١ اثبات ٥٣٦٥/٦ لز ٦٣/١.

٢ - الدلائل/٥٢٤٧ معج ٥٧٣٠ رجع ٣٧٢/١.

وقال الصادق عليه السلام: يخرج القائم من ظهر الكعبة مع سبعة وعشرين رجلاً خمسة عشر من قوم موسى عليه السلام الذين كانوا «يهدون بالحق وبه يعدلون» وسبعة من أهل الكهف ويوشع بن نون و سلمان وأبودجانة الأنصاري والمقداد ومالك الأشتر فيكونون بين يديه أنصاراً أو حكاماً.^١

عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله — عليه السلام — قال: إذا قام قائم آل محمد استخرج من ظهر الكعبة سبعة وعشرين رجلاً خمسة عشر من قوم موسى الذين يقضون بالحق وبه يعدلون، وسبعة من أصحاب الكهف، ويوشع وصي موسى ومؤمن آل فرعون، وسلمان الفارسي، وأبادجانة الأنصاري، ومالك الأشتر.^٢

يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا
عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّسُهَا لَوْفِيهَا إِلَّا هُوَ نَقُلْتُ فِي
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمُ إِلَّا بَغْثَةٌ يَسْأَلُونَكَ
كَأَنَّكَ خَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ
وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ.

الاعراف/١٨٧

في مختصر البصائر قال: وحدثني الأخ الصالح الرشيد، عن محمد بن إبراهيم بن محسن المطاربادي، عن أبيه إبراهيم، أنه وجد بخطه هذا الحديث وصورته: الحسين بن حمدان، عن محمد بن إسماعيل، وعلي

١ — ضه ٥٢٦٦/٢ معج/٧٣٠.

٢ — مشي ٥٣٢/٢ معج/٧٣٠.

بن عبد الله، عن أبي شعيب عمر بن نصر، عن عمر بن الفرات، عن محمد بن الفضيل، عن الفضل بن عمر قال: سألت سيدي الصادق — عليه السلام — هل للمأمون المنتظر المهدي — عليه السلام — من وقت يعلمه الناس؟ فقال: حاش لله أن يؤقت ظهوره بوقت يعلمه شيعةنا، لأنه الساعة التي قال الله ويسألونك عن الساعة قل إنما علمها عند ربى لا يجليها لوقتها إلا هو ثقلت في السموات والأرض لا تأتيكم إلا بغتة (الحديث) وهو طويل^١.

حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني — رضي الله عنه — قال: حدّثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد السلام بن صالح الهروي قال: سمعت دُعبل بن علي الخزاعي يقول: أنشدت مولاي الرضا علي بن موسى — عليهما السلام — قصيدتي التي أولها:
مدارسُ آياتٍ خَلَّتْ من تلاوةٍ ومنزلٍ وحىٍ مقفر العرصات
فلما انتهيتُ إلى قولِي:

خروجُ إمامٍ لأعماله خارج يقومُ على اسمِ الله والبركاتِ
يُمَيِّزُ فينا كلَّ حقٍّ وباطلٍ ويجزي على الشّعاء والنّقماتِ
بكى الرضا — عليه السلام — بكاءً شديداً، ثم رفع رأسه إليّ فقال لي: يا خُزاعي نطق روحُ القدس على لسانك بهذين البيتين، فهل تدري مَنْ هذا الامام ومتى يقوم؟ فقلت: لا يا مولاي إلا أني سمعت بخروج إمام منكم يُظهر الأرض من الفساد ويملأها عدلاً [كما ملئت جوراً].

فقال: يا دُعبل الإمام بعدي محمد ابني، وبعد محمد ابنه علي،

وبعد عليّ ابنه الحسن، وبعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر في غيبته، المطاع في ظهوره، لولم يسبق من الدنيا إلّا يومٌ واحدٌ لظول الله عزّوجلّ ذلك اليوم حتّى يخرج فيملا الأرض عدلاً كما ملئت جوراً.

وأما «متى» فإنّ أخبار عن الوقت؛ فقد حدّثني أبي، عن أبيه عن آبائه — عليهم السّلام — أنّ النبيّ — صلى الله عليه وآله — قيل له: يا رسول الله متى يخرج القائم من ذرّيتك؟ فقال — عليه السّلام —: مثله مثل الساعة التي «لا يعلمها لوقتها إلّا هو ثقّلت في السّماوات والأرض لا يأتيكم إلّا بغتة»!

وروى محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه، في المجلس الذي جرى له مع رُكن الدّولة قال: رُوى عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: مثل القائم من ولدي مثل الساعة قال الله تعالى: يسألونك عن الساعة قل إنّما علمها عند ربّي لا يعلمها لوقتها إلّا هو ثقّلت في السّماوات والأرض لا تأتيكم إلّا بغتة ثمّ ذكر أنّ الأمير رُكن الدّولة سأله عن عُمر المهديّ — عليه السّلام — فقال ابن بابويه: ذاك إلى الله عزّوجلّ، فقال الأمير: يعيش ألف سنة؟ فقال الشيخ: ليس بعجب، قد أخبر الله عزّوجلّ في كتابه: أنّ نوحاً لبث في قومه ألف سنة إلّا خمسين عاماً.^٢





مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی

كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَاذِبُونَ.

الأنفال/٥

عليُّ بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى العلوي، قال: حدَّثنا
عليُّ بن الحسن، عن عليِّ بن حستان، عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي
عبد الله — عليه السلام — في قول الله عزَّ وجلَّ «أَتَى أَمْرَ اللَّهِ فَلَا
تَسْتَعْجِلُوهُ» قال: هو أمرنا، أمر الله عزَّ وجلَّ أن لا تستعجل به حتى
يؤيده [الله] بثلاثة [أجناد]: الملائكة، والمؤمنين، والرُّعب، و
خروجه — عليه السلام — كخروج رسول الله — صلى الله عليه وآله
—، وذلك قوله تعالى: «كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ»^١.

وَإِذْ يَبْعُدُكُمْ اللَّهُ إِحْدَى الظَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَ
تَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ
اللَّهُ أَنْ يُبَيِّتَ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ
الْكَافِرِينَ.

الأنفال/٧

قال أبو جعفر — عليه السلام —: لكأني أنظر إليهم (يعني
أصحاب المهدي* — عليه السلام —) مصعدين من نجف الكوفة ثلثمائة و
بضعة عشر رجلاً، كان قلوبهم زبر الحديد، جبرئيل عن يمينه و ميكائيل
عن يساره، يسير الرعب أمامه شهراً وخلفه شهراً، أمده الله بخمسة ألف
من الملائكة مسؤمين حتى إذا صعد النجف، قال لأصحابه: تعبدوا ليلتكم
هذه فيبيتون بين راكم وساجد يتضرعون إلى الله حتى إذا أصبح، قال:
خذوا بنا طريق النخيلة و على الكوفة جند مجند قلت: جند مجند؟ قال:
إي والله حتى ينتهي إلى مسجد إبراهيم — عليه السلام — بالنخيلة،
فيصلي فيه ركعتين فيخرج إليه من كان بالكوفة من مرجئها وغيرهم
من جيش السفيناني، فيقول لأصحابه: استطردواهم ثم يقول كروا
عليهم.

قال أبو جعفر — عليه السلام —: ولا يجوز والله الخندق منهم مخبر
ثم يدخل الكوفة فلا يبقى مؤمن إلا كان فيها أوحى إليها وهو قول
أمير المؤمنين علي* — عليه السلام — ثم يقول لأصحابه سيروا إلى هذه
الطاغية، فيدعوه إلى كتاب الله وسنة نبيه — صلى الله عليه وآله —،
فيعطيه السفيناني من البيعة سلماً فيقول له كلب، وهم أحواله: [ما هذا
ما صنعت؟ والله ما نبايعك على هذا أبداً، فيقول: ما أصنع؟ فيقولون:

استقبله فيستقبله، ثم يقول له القائم — عليه السَّلام —: خذ
 حذرک فإنني أدبیت إلیک وأنا مقاتلک، فَيُصبح فيقاتلهم فيمنحه الله
 أكتافهم. ويأخذ السفيناني أسيراً، فينطلق به و يذبحه بيده، ثم يرسل
 جريدة خيل إلى الروم فيستحضرون بقيّة بني أُميّة، فإذا انتهوا إلى الروم
 قالوا: أخرجوا إلينا أهل ملتنا عندكم، فيأبون ويقولون والله لا نفعل،
 فيقول الجريدة: والله لو أمرنا لقاتلناكم، ثم ينطلقون إلى أصحابهم
 فيعرضون ذلك عليه، فيقول: انطلقوا فاخرجوا إليهم أصحابهم، فإن
 هؤلاء قد أتوا بسلطان [عظيم] وهو قول الله: «فلما أحسوا بأسنا إذاهم
 منها يركضون لا تركضوا وارجعوا إلى ما اترفتم فيه و مساكنكم لعلكم
 تسئلون» قال: يعني الكنوز التي كنتم تكنزون، «قالوا يا ويلنا إنا كنا
 ظالمين فما زالت تلك دعوتهم حتى جعلناهم حصيداً خامدين» لا يبقی
 منهم مخبر ثم يرجع إلى الكوفة فيبعث الثلثمائة والبضعة عشر رجلاً إلى
 الآفاق كلها، فيمسح بين أكتافهم و على صدورهم، فلا يتعايرون في
 فضاء ولا تبقى أرض إلا تؤدى فيها شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا
 شريك له وأن محمداً رسول الله، وهو قوله: «وله أسلم من في
 السموات والأرض طوعاً و كرهاً وإليه ترجعون» ولا يقبل صاحب هذا
 الأمر الجزية كما قبلها رسول الله — صلى الله عليه وآله — وهو قول
 الله: «وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله». والحديث
 طويل أخذنا منه موضع الحاجة.^١

عن جابر قال: سألت أبا جعفر — عليه السَّلام — عن تفسير هذه
 الآية في قول الله «يريد الله أن يحقّ الحقّ بكلماته ويقطع دابر
 الكافرين» قال أبو جعفر — عليه السَّلام —: تفسيرها في الباطن

يريد الله، فإنه شيء يريد ولم يفعله بعد، وأما قوله «يحق الحق بكلماته» فإنه يعني يحق حق آل محمد، وأما قوله: «بكلماته» قال: كلماته في الباطن على هو كلمة الله في الباطن، وأما قوله: «ويقطع دابر الكافرين» فهم بنو أمية، هم الكافرون يقطع الله دابرهم، وأما قوله: «ليحق الحق» فإنه يعني ليحق حق آل محمد حين يقوم القائم — عليه السلام —، وأما قوله: «ويبطل الباطل» يعني القائم فإذا قام يبطل باطل بني أمية، وذلك قوله: «ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون»^١

وَإِذَا تُسْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ
لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ.

الأنفال/ ٣١

في كنز جامع الفوائد: يعني تكذيبه بقائم آل محمد صلى الله عليه وآله إذ يقول له: لسنا نعرفك ولست من ولد فاطمة، كما قال المشركون لمحمد صلى الله عليه وآله.^٢

١ — شى ٥٥٠/٢ رجع ٥٣٧٨/١ اثبات ٩٨/٧.

٢ — بحار ٥٦١/٥١ نزم ٦٤/١.



سورة التوبة



مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی

وَأَذَانٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ
الْأَكْبَرِ.

التوبة/٣

عن جابر عن [جعفر بن محمد و] أبي جعفر — عليها السلام —
في قول الله: «وَأَذَانٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ»
قال: خروج القائم وأذان دعوته إلى نفسه.^١

يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ
إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ.
هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ

لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَنُكَفِّرَ عَنْكَ الشَّرَّ كُلَّكَ

التوبة/٣٢ و ٣٣

حدَّثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدِ أَبَا دِيٍّ، عَنْ أَحَدِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حمزة، عَنْ أَبِي بصير قال: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ - عَلَيْهِ السَّلَام - فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ: «هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ»، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا نَزَلَ تَأْوِيلُهَا بَعْدَ، وَلَا يَنْزِلُ تَأْوِيلُهَا حَتَّى يَخْرُجَ الْقَائِمُ - عَلَيْهِ السَّلَام - فَإِذَا خَرَجَ الْقَائِمُ - عَلَيْهِ السَّلَام - لَمْ يَبْقَ كَافِرٌ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَلَا مُشْرِكٌ بِالْإِمَامِ إِلَّا كَرِهَ خُرُوجَهُ حَتَّى أَنْ لَوْ كَانَ كَافِرًا أَوْ مُشْرِكًا فِي بَطْنِ صَخْرَةٍ لَقَالَتْ: يَا مُؤْمِنُ فِي بَطْنِي كَافِرٌ فَاسْكُرْنِي وَاقْتُلِي^١. وَقَوْلُهُ «هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ» وَهُوَ الْإِمَامُ الَّذِي يُظْهِرُهُ اللَّهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ، فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مَلَأَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا، وَهَذَا مِمَّا ذَكَرْنَا أَنَّ تَأْوِيلَهُ بَعْدَ تَنْزِيلِهِ^٢.

«قَالَ حَدَّثَنَا» جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ مُعْنَعًا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَام «هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ» قَالَ: إِذَا خَرَجَ الْقَائِمُ لَمْ يَبْقَ مُشْرِكٌ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَلَا كَافِرٌ إِلَّا كَرِهَ خُرُوجَهُ حَتَّى لَوْ كَانَ فِي بَطْنِ صَخْرَةٍ لَقَالَتْ

١ - ك ٥٦٧٠/٢ رجع ٥٣٧٦/١ لز ٩٧/١ و ٦٤.

٢ - فس ٥٣١٧/٢ لز ٩٤/١ رجع ٤٢٧/١.

الصخرة يا مؤمن في مشرك فأكسرنى واقتله.^١
 وروى علي بن يونس العاملي، في كتاب الصراط المستقيم نقلاً
 من كتاب المشهدي قال: أسند ابن جبير في نخبه إلى أبي الحسن —
 عليه السلام — في تفسير «هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق»
 قال: أمر رسوله بالولاية لوصية والولاية هي دين الحق «ليظهره على
 الدين كله» عند قيام القائم — عليه السلام — «والله متم نوره» بولاية
 القائم «ولو كره الكافرون» بولاية علي.^٢

محمد بن العباس، عن أحمد بن هوزة، عن إسحاق بن إبراهيم،
 عن عبد الله بن حماد، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله —
 عليه السلام — عن قول الله تعالى في كتابه «هو الذي أرسل رسوله
 بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون» فقال:
 والله ما أنزل تأويلها بعد قلت: جعلت فداك ومتى ينزل؟ قال: حتى
 يقوم القائم إن شاء الله فإذا خرج القائم لم يبق كافر ولا مشرك إلا
 كره خروجه حتى لو كان كافراً أو مشركاً في بطن صخرة لقالت
 الصخرة يا مؤمن في بطني كافر أو مشرك فاقتله قال: فينحيه الله فيقتله.^٣
 عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام: «هو الذي أرسل
 رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون»
 قال إذا خرج القائم لم يبق مشرك بالله العظيم ولا كافراً إلا كره
 خروجه.^٤

١ — فر/١٨٤.

٢ — اثبات ١٥٥/٧.

٣ — بحار ٦٠/٥١.

٤ — شي ٨٧/٢ اثبات ٩٩/٧ و ١٣٠.

وقال أبو بصير عليه السلام: إن ذلك يكون عند خروج المهدي من آل محمد — صلى الله عليه وآله — فلا يبقى أحد إلا أقر بمحمد صلى الله عليه وآله.

وروى زرارة وغيره عن أبي عبد الله — عليه السلام — أنه قال: لم يجئ تأويل هذه الآية ولو قام قائمنا بعد، سيري من يدركه ما يكون من تأويل هذه الآية ولبغى دين محمد — صلى الله عليه وآله — ما بلغ الليل حتى لا يكون مشرك على ظهر الأرض كما قال الله «يعبدوني لا يشركون بي شيئاً».

محمد بن العباس، عن أحمد بن إدريس، عن عبد الله بن محمد عن صفوان بن يحيى، عن يعقوب بن شعيب، عن عمران بن ميثم، عن عباية بن ربيع أنه سمع أمير المؤمنين — عليه السلام — يقول: «هو الذي أرسل رسوله» الآية أظهر ذلك بعد؟ كلاً والذي نفسي بيده حتى لا يبقى قرية إلا ونودي فيها بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله بكرة وعشيّاً.

وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ.

التوبة/ ٣٤

عن معاذ بن كثير صاحب الاكسية قال: سمعت أبا عبد الله —

١ — جمع ٥٢٥/٥ أثبات ٥٥٠/٧ شهر/ ٢٠٣.

٢ — جمع ٥٥٤٣/٣ أثبات ٥٠/٧.

٣ — بحار ٦٠/٥١.

عليه السلام — قال: موسع على شيعتنا أن ينفقوا مما في أيديهم بالمعروف،
فإذا قام قائمنا حرم على كل ذي كز كنزه حتى يأتيه فيستعين به على
عدوه وذلك قول الله: «الذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في
سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم»^١.

إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ
اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ
حُرَّمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ.

التوبة/٣٦

روى جابر الجعفي قال: سألت أبا جعفر — عليه السلام — عن
تأويل قول الله عز وجل: «إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي
كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرَّمٌ ذَلِكَ الدِّينُ
الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلَمُوا فِيهِمْ أَنْفُسَكُمْ» قال: فتنفّس سيدي الصّعداء ثم قال:
يا جابر، أمّا السّنة فهي جدي رسول الله — صلى الله عليه وآله — و
شهورها اثنا عشر شهراً، فهو أمير المؤمنين والي والي ابني جعفر وابنه موسى
وابنه علي وابنه محمد وابنه علي والي ابنه الحسن وإلى ابنه محمد الهادي
المهدي، اثنا عشر اماماً حجج الله في خلقه وامنائه على وحيه وعلمه، و
الأربعة الحرم الذين هم الدين القيم، أربعة منهم يخرجون باسم واحد
علي أمير المؤمنين وأبي علي بن الحسين وعلي بن موسى وعلي بن محمد،
فالإقرار بهؤلاء هو الدين القيم ولا تظلموا فيهم أنفسكم أي قولوا بهم
جميعاً تهتدوا.^٢

١ — شى ٥٨٧/٢ لز ٥٦٤/١ نور ٢١٣/٢.

٢ — غط/٩٦ رجع ٥٣٧٧/١ لز ٦٥/١.

أخبرنا سلامة بن محمد قال: حدثنا أبو الحسن علي بن عمر المعروف بالحاجي، قال: حدثنا حمزة بن انقاسم العلوي العبّاسي الرّازي، قال: حدثنا جعفر بن محمد الحسنّي، قال: حدثنا عبيد بن كثير، قال: حدثنا أبو أحمد ابن موسى الأسدي، عن داود بن كثير الرّقي، قال: دخلت على أبي عبد الله جعفر بن محمد — عليهما السلام — بالمدينة، فقال لي: ما الذي أبطأ بك يا داود عتاً؟ فقلت: حاجة عرضت بالكوفة، فقال: من خلّفت بها؟ فقلت: جعلت فداك خلّفت بها عمك زيداً تركته راكباً على فرس متقلداً سيفاً ينادي بأعلي صوته: سلوني [سلوني] قبل أن تفقدوني، فبين جوانحي علم جم قد عرفت الناسخ من المنسوخ والمثاني والقرآن العظيم، وإني العلم بين الله وبينكم. فقال لي: يا داود لقد ذهبت بك المذاهب، ثم نادى يا سماعة بن مهران ابنتي بسلة الرطب فأتاه بسلة فيها رطب، فتناول منها رطبة فأكلها، واستخرج النواة من فيه فغرسها في الأرض، ففلقت وأنبت وأطلعت وأغدقت، فضرب بيده إلى بسرة من عذق فشققها واستخرج منها رقاً أبيض ففضّه ودفعه إليّ، وقال: اقرأه، فقرأته وإذا فيه سطران، السطر الأوّل «لا إله إلا الله، محمد رسول الله» والثاني «إنّ عدّة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم ذلك الذين القيم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، الحسن بن علي، الحسين بن علي، علي بن الحسين محمد بن علي، جعفر بن محمد، موسى بن جعفر، علي بن موسى، محمد بن علي، علي ابن محمد، الحسن بن علي، الخلف الحجّة» ثم قال: يا داود أتدري متى كتب هذا في هذا؟ قلت: الله أعلم ورسوله وأنتم، فقال: قبل أن يخلق الله آدم بألني عام^١.

وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً.

التوبة/٣٦

عن زرارة قال: قال أبو عبد الله — عليه السلام —: سئل أبي عن قول الله: «قاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله» فقال: انه [تأويل] لم يجئ تأويل هذه الآية، ولو قد قام قائمنا بعده سيرى من يدركه ما يكون من تأويل هذه الآية، وليبلغن دين محمد — صلى الله عليه وآله — ما بلغ الليل حتى لا يكون شرك (مشرک خ ل) على ظهر الارض كما قال الله.^١

قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيْنِ وَ
نَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ
عِنْدِهِ أَوْ بَأْتِيَنا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبَّصُونَ.

التوبة/٥٢

علي بن محمد، عن علي بن العباس، عن الحسن بن عبد الرحمن، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر — عليه السلام — قال: قلت له: إن بعض أصحابنا يفترون ويقذفون من خالفهم؟ فقال لي: الكف عنهم أجمل، ثم قال: والله يا أبا حمزة إن الناس كلهم أولاد بغايا ما خلا شيعتنا، قلت: كيف لي بالخرج من هذا؟ فقال لي يا أبا حمزة كتاب الله المنزل يدل على أن الله تبارك و

تعالى جعل لنا أهل البيت سهماً ثلاثة في جميع الفيء ثم قال عز وجل: «واعلموا أنها غنمتم من شيء فأن لله خمسة و للرسول ولذي القربى و السيتامى و المساكين و ابن السبيل» فنحن أصحاب الخمس والفيء وقد حرّمناه على جميع الناس ما خلا شيعتنا والله يا أباحمزة ما من أرض تفتح ولا خمس يخمس فيضرب على شيء منه إلا كان حراماً على من يصيبه فرجاً كان أو مالاً ولو قد ظهر الحق لقديع الرجل الكرعة عليه نفسه فيمن لا يزيد حتى أن الرجل منهم ليفتدي بجميع ماله و يطلب النجاة لنفسه فلا يصل إلى شيء من ذلك وقد أخرجونا وشيعتنا من حقنا ذلك بلا عذر ولا حق ولا حجة.

قلت: قوله عز وجل: «هل تربصون بنا إلا إحدى الحسنيين» قال: إما موت في طاعة الله أو أدرك ظهور إمام ونحن نتربص بهم مع ما نحن فيه من الشدة «أن يصيبهم الله بعباب من عنده» قال: هو المسخ «أو بأيدينا» وهو القتل، قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله: «قل تربصوا فإننا معكم المتربصون» والتربص انتظار وقوع البلاء بأعدائهم.^١





مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی

وَيَقُولُونَ لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا
الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ.

يونس/ ٢٠

حدَّثنا عليُّ بن أحمد بن محمد الدِّقَّاق رضي الله عنه قال:
حدَّثنا أحمد بن أبي عبد الله الكوفيُّ قال: حدَّثنا موسى بن عمران
النخعيُّ، عن عمِّه الحسين بن يزيد، عن عليِّ بن أبي حمزة، عن يحيى
بن أبي القاسم قال: سألت الصادق — عليه السَّلام — عن قول الله
عزَّوجلَّ: «الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون
بالغيب» فقال: المتقون شيعة علي — عليه السَّلام —، والغيب فهو
الحجَّة الغائب.

وشاهد ذلك قول الله عزَّوجلَّ: «و يقولون لولا أنزل عليه آية
من ربه فقل إنما الغيب لله فانتظروا إني معكم من المنتظرين»^١.

أَتَيْهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنِ بِالْأَمْسِ.

يونس/٢٤

في أسئلة ابن مهزيار عن الحجة عليه السلام:
 ثُمَّ تَلَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلَهُ تَعَالَى: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَتَيْهَا
 أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنِ بِالْأَمْسِ « فَقُلْتُ: سَيِّدِي
 يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا الْأَمْرُ؟ قَالَ: نَحْنُ أَمْرُ اللَّهِ وَجُنُودُهُ. قُلْتُ: سَيِّدِي يَا
 ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ حَانَ الْوَقْتُ؟ قَالَ: وَاقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ.^١
 بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ النَّهْأَوْنَدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي
 الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَيْفٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ الْمُفَضَّلِ بْنِ عَمْرِو
 عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: نَزَلَتْ فِي بَنِي فُلَانٍ ثَلَاثُ آيَاتٍ قَوْلُهُ عَزَّوَجَلَّ: « حَتَّى
 إِذَا اخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازِيدَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا
 أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا » يَعْنِي الْقَائِمُ بِالسَّيْفِ فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنِ
 بِالْأَمْسِ وَقَوْلُهُ عَزَّوَجَلَّ: « فَفَتَحْنَا عَلَيْهِمُ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا
 بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ فَقَطَّعَ دَابِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَ
 قِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بِالْسَّيْفِ وَقَوْلُهُ عَزَّوَجَلَّ:
 « فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أَتَرْتُمْ
 فِيهِ وَمَسَاكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَسْأَلُونَ » يَعْنِي الْقَائِمُ يَسْأَلُ بَنِي فُلَانٍ عَنْ كُنُوزِ
 بَنِي أُمِيَّة.^٢

١ - ك ٤٦٩/٢.

٢ - دلائل/٥٢٥٠ لز ٥٦٦/١ معج/٧٣٤.

وَإِنَّمَا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتُوفِّيَنَّكَ
فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ.

يونس/٤٥

قال علي بن ابراهيم:

ثم قال «وإِنَّمَا نُرِيَنَّكَ»، يا محمد، صلى الله عليه وآله «بَعْضَ
الَّذِي نَعِدُهُمْ» من الرجعة وقيام القائم عليه السلام «أَوْ نَتُوفِّيَنَّكَ» قبل
ذلك «فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ»^١.

أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ
يَحْزَنُونَ.

يونس/٦٣

حدَّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله
عنه قال: حدَّثنا محمد بن جعفر بن مسعود؛ وحيدر بن محمد بن نعيم
السمرقندي جميعاً، عن محمد مسعود العياشي قال: حدَّثني علي بن محمد بن
شجاع، عن محمد بن عيسى، عن يونس ابن عبد الرحمن، عن علي بن
أبي حمزة، عن أبي بصير قال: قال الصادق جعفر بن محمد — عليها
السَّلام — في قول الله عزَّ وجلَّ: «يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ
نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا» يعني

خروج القائم المنتظر متاً، ثم قال — عليه السلام —: يا أبا بصير طوبى
لشيعة قائمتنا المنتظرين لظهوره في غيبته، والمطيعين له في ظهوره، أولئك
أولياء الله الذين «لا خوف عليهم ولا هم يحزنون»^١.

لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ
لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ.

يونس/٦٤

عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ
عُثْمَانَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ — عَلَيْهِ السَّلَامُ — عَنْ
الْإِسْطِطَاعَةِ وَقَوْلِ النَّاسِ، فَقَالَ: وَتَلَاهُذِهِ الْآيَةَ «وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا
مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ» يَا أَبَا عُبَيْدَةَ النَّاسُ مُخْتَلِفُونَ فِي إِصَابَةِ
الْقَوْلِ وَكَلَمِهِ هَالِكٌ، قَالَ: قُلْتُ: قَوْلُهُ: «إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ»؟ قَالَ:
هُمُ شِيعَتُنَا وَلِرَحْمَتِهِ خَلَقَهُمْ وَهُوَ قَوْلُهُ: «وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ» يَقُولُ: لَطَاعَةُ
الإِمَامِ، الرَّحْمَةِ الَّتِي يَقُولُ: «وَرَحْمَتِي وَسَعَتْ كُلَّ شَيْءٍ» يَقُولُ: عِلْمُ الإِمَامِ
وَوَسْعُ عِلْمِهِ الَّذِي هُوَ مِنْ عِلْمِهِ كُلُّ شَيْءٍ هُمُ شِيعَتُنَا، ثُمَّ قَالَ:
«فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ» يَعْنِي وَلَايَةَ غَيْرِ الإِمَامِ وَطَاعَتَهُ، ثُمَّ قَالَ:
«يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ» يَعْنِي النَّبِيَّ — صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ — وَالْوَصِيَّ وَالْقَائِمَ «يَأْمُرُهُمُ بِالْمَعْرُوفِ (إِذَا قَامَ) وَيَنْهَاهُمْ عَنِ
الْمُنْكَرِ» وَالْمُنْكَرُ مَنْ أَنْكَرَ فَضْلَ الإِمَامِ وَجَحَدَهُ «وَيَحُلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ»
أَتَّخِذَ الْعِلْمَ مِنْ أَهْلِهِ «وَيَحْرَمَ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ» وَالْخَبَائِثُ قَوْلٌ مِنْ خَالَفَ
«وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ» وَهِيَ الذُّنُوبُ الَّتِي كَانُوا فِيهَا قَبْلَ مَعْرِفَتِهِمْ فَضْلَ

الإمام « والأغلال التي كانت عليهم » والأغلال ما كانوا يقولون ممّا لم يكونوا أمروا به من ترك فضل الإمام، فلما عرفوا فضل الإمام وضع عنهم إصرهم والإصر الذنب وهي الآصار، ثم نسبهم فقال: « الذين آمنوا به (يعني بالإمام) وعزّروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون » يعني الذين اجتنبوا الجبت والطاغوت أن يعبدوها والجبت والطاغوت فلائ وفلائ وفلائ والعبادة طاعة الناس لهم، ثم قال: « أنبيوا إلى ربكم وأسلموا له » ثم جزاهم فقال: « لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة » والإمام يبشّرهم بقيام القائم وبظهوره وبقتل أعدائهم وبالتّجاة في الآخرة والورود على محمّد صلى الله على محمد وآله الصادقين على الحوض.^١



مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی





مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی

وَلَسْنَا أَخَّرْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ
لَيَقُولَنَّ مَا يَخْبِسُهُ إِلَّا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا
عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ

هود/٨

حدَّثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدَّثنا حميد بن زياد، قال: حدَّثنا علي بن الصباح قال: حدَّثنا أبو علي الحسن بن محمد الحضرمي قال حدَّثنا جعفر بن محمد عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن إسحاق بن عبد العزيز، عن أبي عبد الله — عليه السلام — في قوله تعالى: «وَلَسْنَا أَخَّرْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ» قال: العذاب خروج القائم — عليه السلام —، والأمة المعدودة عدَّة أهل بدر وأصحابه^١.

عن عبد الأعلى الحلبي قال: قال أبو جعفر — عليه السلام —: أصحاب القائم — عليه السلام — الثلاثمائة والبضعة عشر رجلاً، هم والله الأمة المعدودة التي قال الله في كتابه: «ولئن أخرنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة» قال: «يجتمعون له في ساعة واحدة قزعاً كقزع الخريف»^١.

عن الحسين عن الحرار عن أبي عبد الله — عليه السلام —: «ولئن أخرنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة» قال: هو القائم وأصحابه.^٢ وقال في موضع آخر: «ولئن أخرنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة» وهم والله أصحاب القائم يجتمعون والله اليه في ساعة واحدة، فإذا جاء إلى البيداء يخرج اليه جيش السفىاني فيأمر الله الأرض فتأخذ أقدامهم وهو قوله «ولوترى إذ فزعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب وقالوا آمنا به» يعني بالقائم من آل محمد عليهم السلام «وإني لهم التناوش من مكان بعيد — إلى قوله — وحيل بينهم وبين ما يشتهون» يعني أن لا يعذبوا «كما فعل بأشياعهم من قبل» يعني من كان قبلهم من المكذبين هلكوا «انهم كانوا في شك مريب»^٣.

وقوله «ولئن أخرنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة» قال إن متعناهم في هذه الدنيا إلى خروج القائم فنردهم ونعذبهم «ليقولن ما يحبسه» أي يقولون أما لا يقوم القائم ولا يخرج، علي حد الاستهزاء فقال الله «الا يوم يأتهم ليس مصروفاً عنهم وحق بهم ما كانوا به يستهزون»

١ — شي ١٤٠/٢ بحار ٥٥٥/٥١ اثبات ١٠٠/٧.

٢ — شي ١٤١/٢ بحار ٥٥٥/٥١ اثبات ١٠٠/٧.

٣ — فس ٢٠٥/٢.

اخبرنا أحمد بن إدريس قال: حدثنا أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف، عن حسان، عن هشام بن عمار، عن أبيه — وكان من أصحاب علي — عليه السلام —، وعن علي في قوله تعالى: «ولئن أخرنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة ليقولن ما يحبسهم» قال: الامة المعدودة أصحاب القائم الثلاثمائة والبضعة عشر.^١

وقيل ان الامة المعدودة هم أصحاب المهدي في آخر الزمان ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً كعدة اهل بدر يجتمعون في ساعة واحدة كما يجتمع قرع الخريف وهو المروي عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام.^٢

فَإِنَّ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ.

مود/ ٨٠

حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال: حدثنا الحسين بن محمد ابن عامر، عن عمه عبد الله بن عامر، عن محمد بن أبي عمير، عن ابن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله — عليه السلام —: ما كان قول لوط — عليه السلام — لقومه «لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد» إلا تمنياً لقوة القائم — عليه السلام — ولا ذكر إلا شدة أصحابه وإن الرجل منهم ليعطى قوة أربعين رجلاً، وإن قلبه لأشد من زبر الحديد، ولو مروا بجبال الحديد لقلعوها، ولا يكفون سيوفهم حتى يرضى الله عز وجل.^٣

١ — فس ٣٢٣/١ بحار ٤٤/٥١.

٢ — جمع ١٤٤/٣ اثبات ٥٥٠/٧ رجع ٣٨٠/١.

٣ — ك ٦٧٣/٢ اثبات ٥٤٥/٦ لز ٦٧/١ حلية ٥٨٥/٢.

وحدَّثني محمد بن جعفر قال: حدَّثنا محمد بن أحمد [مسلم ظ]
عن محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم عن
صالح، عن أبي عبد الله — عليه السلام — قال في قوله «قوة» قال القوة
القائم عليه السلام و«الركن الشديد» ثلاثمائة وثلاثة عشر.^١

بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا
عَلَيْكُمْ بِحَفِيفٍ.

هو/٨٦

فراة قال: حدَّثني جعفر بن محمد الفزاري، معنعناً عن عمر بن
زاهد قال: قال رجل لجعفر بن محمد عليه السلام: تُسَلِّمُ عَلَى الْقَائِمِ
بِأَمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ؟ قال: لا، ذلك اسمُ سَمَاءِ اللَّهِ بِهِ أُمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَا يُسَمَّى
بِهِ أَحَدٌ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ إِلَّا كَافِرٌ. قال: كَيْفَ تَسَلِّمُ عَلَيْهِ؟ قال: نَقُولُ:
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ. قال: ثُمَّ قرأ جعفر «بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ
كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ»^٢

حدَّثنا محمد بن محمد بن عصام رضي الله عنه قال: حدَّثنا
محمد بن يعقوب الكيني قال: حدَّثنا القاسم بن العلاء قال: حدَّثني
إسماعيل بن عليّ القزويني قال: حدَّثني عليّ بن إسماعيل، عن
عاصم بن حميد الحنّاط، عن محمد بن مسلم الثقفّي قال: سمعت أبا
جعفر محمد بن عليّ الباقر — عليهما السلام — يقول: القائم مَنَّا مَنْصُورٌ
بِالرُّعْبِ، مُؤَيَّدٌ بِالنَّصْرِ تَطْوِي لَه الْأَرْضُ وَتُظْهِرُ لَهُ الْكُنُوزَ، يَبْلُغُ سُلْطَانُهُ

١ — فس ٣٣٥/١ ش ١٥٦/٢ اثبات ١٠٠/٧ حلية ٥٨٦/٢.

٢ — فر ٦٣/٥ كا ٤١١/١ اثبات ٣٦٤/٦ بحار ٣٧٣/٥٢.

المشرق والمغرب، ويظهر الله عز وجل به دينه على الذين كلّه ولو كره المشركون، فلا يبقى في الأرض خراب إلا قد عمر، وينزل روح الله عيسى بن مريم — عليه السلام — فيصلي خلفه، قال: قلت: يا ابن رسول الله متى يخرج قائمكم؟ قال: إذا تشبّه الرجال بالنساء، والنساء بالرجال، واكتفى الرجال بالرجال، والنساء بالنساء، وركب ذوات الفروج السروج، وقُبلت شهادات الزور، وردّت شهادات العدول، واستخفّ الناس بالدماء وارتكاب الزنا وأكل الربا، وأتت الأشرار مخافة ألسنتهم، وخروج السفينائي من الشام، واليماني من اليمن، وخسف بالبيداء، وقتل غلام من آل محمد — صلى الله عليه وآله — بين الركن والمقام، اسمه محمد بن الحسن النفس الزكية، وجاءت صيحة من السماء بأنّ الحقّ فيه وفي شيعته، فعند ذلك خرج قائمنا، فاذا خرج أسند ظهره إلى الكعبة، واجتمع إليه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً. وأوّل ما ينطق به هذه الآية «بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين» ثم يقول: أنا بقية الله في أرضه وخليفته وحجّته عليكم فلا يسلم عليه مسلم إلا قال: السلام عليك يا بقية الله في أرضه، فاذا اجتمع إليه العقد وهو عشرة آلاف رجل خرج، فلا يبقى في الأرض معبود دون الله عز وجل من صنم [وثن] وغيره إلا وقعت فيه نارٌ فاحترق. وذلك بعد غيبة طويلة ليعلم الله من يطيعه بالغيب ويؤمن به.^١

وَيَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَاتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ سَوْفَ
تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَاذِبٌ
وَأَرْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ.

هود/٩٤

عن محمد بن مسعود قال: حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ خَلْفَ بْنِ حَمَادٍ الْكَشِّيَّ قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرٍ قَالَ: قَالَ الرُّضَا — عَلَيْهِ السَّلَامُ —: مَا أَحْسَنَ الصَّبْرَ وَانْتِظَارَ الْفَرَجِ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ: «وَارْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ»، «فَانْتَظَرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظَرِينَ»، فَعَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ فَإِنَّهُ إِنَّمَا يَجِيءُ الْفَرَجَ عَلَى الْيَأْسِ، فَقَدْ كَانَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ أَصْبَرَ مِنْكُمْ!

عن محمد بن الفضيل، عن الرُّضَا — عَلَيْهِ السَّلَامُ — قال: سَأَلْتُهُ عَنْ انْتِظَارِ الْفَرَجِ، فَقَالَ: أَوَلَيْسَ تَعْلَمُ أَنَّ انْتِظَارَ الْفَرَجِ مِنَ الْفَرَجِ؟ ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ: «وَارْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ»^٢

وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا
كَلِمَةُ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَأَنَّهُمْ لَفِي
شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ.

هود/١١١

عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حَمِيدٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ — عَلَيْهِ السَّلَامُ — فِي قَوْلِهِ عَزَّوَجَلَّ: «وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ» قَالَ: اخْتَلَفُوا كَمَا اخْتَلَفَ هَذِهِ الْأُمَمَةُ فِي الْكِتَابِ وَسَيَخْتَلِفُونَ فِي الْكِتَابِ الَّذِي مَعَ الْقَائِمِ الَّذِي يَأْتِيهِمْ بِهِ حَتَّى يَنْكَرَهُ نَاسٌ كَثِيرٌ فَيَقْدِمُهُمْ فَيَضْرِبُ أَعْنَاقَهُمْ^٣.

١ — ك ٦٤٥/٢.

٢ — ش ١٥٩/٢.

٣ — روضه/٢٨٧ بحار ٦٢/٥١.



۱۱

سورة يوسف



مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی

فَالُوا أَمْ تَك لَأَنْتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا
أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَن يَتَّق وَيُزِرْ فَإِنَّ
اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ.

يوسف/٩٠

علي بن إبراهيم، عن محمد بن الحسين، عن ابن أبي نجران، عن
فضالة بن أيوب، عن سدير الصيرفي قال: سمعت أبا عبد الله —
عليه السلام — يقول: إن في صاحب هذا الأمر شيئاً من يوسف —
عليه السلام —، قال: قلت له: كأنك تذكره حياته أو غيبته؟ قال:
فقال لي: وما ينكر من ذلك، هذه الأمة أشباه الخنازير، إن إخوة
يوسف — عليه السلام — كانوا أسباطاً أولاد الأنبياء تاجروا يوسف، و
بايعوه وخاطبوه، وهم إخوته وهو أخوهم، فلم يعرفوه حتى قال: أنا
يوسف وهذا أخي، فما تنكر هذه الأمة الملعونة أن يفعل الله عز وجل
بحجته في وقت من الأوقات كما فعل بيوسف، إن يوسف — عليه السلام —

— كان إليه ملك مصر و كان بينه وبين والده مسيرة ثمانية عشر يوماً، فلو أراد أن يعلمه لقدر على ذلك، لقد سار يعقوب — عليه السلام — و ولده عند البشارة تسعة أيام من بدوهم إلى مصر، فما تنكر هذه الأمة أن يفعل الله جلّ و عزّ بحجّته كما فعل بيوسف، أن يمشي في أسواقهم و يطأ بسطهم حتّى يأذن الله في ذلك له كما أذن ليوسف، قالوا: «أنتك لآنت يوسف؟ قال: أنا يوسف»^١.

حدّثنا أبي؛ و محمد بن الحسن — رضي الله عنها — قالوا: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن هلال، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن فضالة بن أيوب، عن سدير قال: سمعت أبا عبد الله — عليه السلام — يقول: إنّ في القائم سنة من يوسف، قلت، كأنك تذكر خبره أو غيبته؟ فقال لي: و ما تنكر هذه الأمة أشباه الخنازير أن إخوة يوسف كانوا أسباطاً أولاد أنبياء تاجروا يوسف و بايعوه و هم إخوته و هو أخوهم فلم يعرفوه حتّى قال لهم: «أنا يوسف و هذا أخي» فما تنكر هذه الأمة أن يكون الله عزّوجلّ في وقت من الأوقات يريد أن يستر حجّته عنهم لقد كان يوسف يوماً ملك مصر و كان بينه وبين والده مسيرة ثمانية عشر يوماً فلو أراد الله تبارك و تعالى أن يعرفه مكانه لقدر على ذلك والله لقد سار يعقوب و ولده عند البشارة في تسعة أيام إلى مصر، فما تنكر هذه الأمة أن يكون الله عزّوجلّ يفعل بحجّته ما فعل بيوسف أن يكون يسير فيما بينهم و يمشي في أسواقهم و يطأ بسطهم و هم لا يعرفونه حتّى يأذن الله عزّوجلّ له أن يعرفهم نفسه كما أذن ليوسف — عليه السلام — حين قال لهم: «هل علمتم ما فعلتم بيوسف و أخيه إذ

أنتم جاهلون. قالوا إنك لأنت يوسف قال أنا يوسف وهذا أخي^١.

إِنِّي لَأَجْدُرِيحُ يُوْسُفَ لَوْلَا أَنُ تُفْتَدُونِ.

يوسف/٩٤

حدَّثنا محمد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدَّثنا محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن أبي إسماعيل السراج، عن بشر بن جعفر، عن الفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: أتدري ما كان قميص يوسف — عليه السلام —؟ قال: قلت: لا، قال: إنَّ إبراهيم — عليه السلام — لما أوقدت له النار أتاه جبرئيل — عليه السلام — بثوب من ثياب الجنة فألبسه إياه، فلم يضره معها حر ولا برد، فلما حضر إبراهيم الموت جعله في تيممه وعلقه على إسحاق وعلقه إسحاق على يعقوب فلما ولد يوسف علقه عليه وكان في عضده حتى كان من أمره ما كان، فلما أخرجه يوسف بمصر من التيممة وجد يعقوب — عليه السلام — ربحه وهو قوله تعالى حكاية عنه: «إِنِّي لَأَجْدُرِيحُ يُوْسُفَ لَوْلَا أَنُ تُفْتَدُونِ» فهو ذلك القميص الذي أنزل من الجنة، قلت: جعلت فداك: فإلى من صار هذا القميص؟ قال: إلى أهله وهو مع قائمنا إذا خرج، ثم قال: كلُّ نبيٍّ ورث علماً أو غيره فقد انتهى إلى محمد — صلى الله عليه وآله —^٢.

وفي رواية الفضل: يخرج وعليه قميص يوسف، فيشمُّ المؤمنون رائحته شرقاً وغرباً، وهو الذي شمَّ رائحته يعقوب في قوله: إِنِّي لَأَجْدُرِيحُ يُوْسُفَ.^٣

١ — ك ١٤٤/١ و ٥٣٤١ بحار ٥١/١٤٢

٢ — كا ٥٢٣٢/١ ك ٦٧٤/٢ و ١٤٤٢ حليه ٥٨٠/٢.

٣ — الصراط ٢/٢٥٣.



مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی





مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الر.

الرعد/١

خَيْشَمَةُ الْجَعْفَرِ عَنْ أَبِي لَبِيدٍ الْمُخْزُومِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ —
عَلَيْهِ السَّلَامُ —: يَا بَالْبِيدَانِ يَمْلِكُ مِنْ وَلَدِ الْعَبَّاسِ اثْنَا عَشَرَ، يَقْتُلُ
بَعْدَ الثَّامِنِ مِنْهُمْ أَرْبَعَةً فَتَصِيبُ أَحَدَهُمُ الذَّبْحَةُ فَتَذْبَحُهُ، هُمْ فِتْنَةٌ قَصِيرَةٌ
أَعْمَارُهُمْ، قَلِيلَةٌ مَدَّتُهُمْ، خَيْشَمَةُ سِيرَتِهِمْ مِنْهُمْ الْفَوَيْسِقُ الْمَلْقَبُ بِالْهَادِي،
وَالنَّاطِقُ وَالْغَاوِي، يَا بَالْبِيدَانِ فِي حُرُوفِ الْقُرْآنِ الْمَقْطُوعَةُ لِعِلْمًا جَمًّا، إِنْ
اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْزَلَ «الْمَ ذَلِكَ الْكِتَابُ»، فَقَامَ مُحَمَّدٌ — صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلُهُ — حَتَّى ظَهَرَ نُورُهُ وَثَبَّتَتْ كَلِمَتُهُ، وَوُلِدَ يَوْمَ وَلَدٍ، وَقَدْ مَضَى
مِنَ الْآلِفِ السَّابِعِ مِائَةً سَنَةً وَثَلَاثَ سِنِينَ، ثُمَّ قَالَ: وَتَبَيَّانُهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ
[فِي] الْحُرُوفِ الْمَقْطُوعَةِ إِذَا عُدَّدَتْهَا مِنْ غَيْرِ تَكَرُّارٍ، وَلَيْسَ مِنْ حُرُوفِ
مَقْطُوعَةِ حُرُوفٍ يَنْقُضِي أَيَّامَ (الْأَيَّامِ خ ل) الْإِوْقَاطِ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ عِنْدَ
انْقِضَائِهِ، ثُمَّ قَالَ: الْآلِفُ وَاحِدٌ، وَاللَّامُ ثَلَاثُونَ، وَالْمِيمُ أَرْبَعُونَ، وَالصَّادُ

تسعون، فذلك مائة واحد و ستون، ثم كان بدو خروج الحسين بن علي — عليه السلام — الم الله، فلما بلغت مدته قام قائم ولد العباس عند «المص» ويقوم قائمنا عند انقضائها بالرفاههم ذلك وعه واكتمه.^١

وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَ
يُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ
يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ.

الرعد/١٣

أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا علي بن الحسن التيملي من كتابه في رجب سنة سبع وسبعين ومائتين قال: حدثنا محمد بن عمر بن يزيد بن عبيد بن السابري ومحمد بن الوليد بن خالد الخزاز جميعاً قالوا: حدثنا حماد بن عثمان، عن عبد الله بن سنان قال: حدثني محمد بن إبراهيم بن أبي البلاد، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن الأصغر ابن نباتة قال: سمعت علياً — عليه السلام — يقول: إن بين يدي القائم سنين خداعة، يكذب فيها الصادق، ويصدق فيها الكاذب، ويقرب فيها الماحل — وفي حديث «وينطق فيها الرويبضة» — فقلت: وما الرويبضة وما الماحل؟ قال: أوما تقرؤون القرآن قوله «وهو شديد المحال» قال: يريد المكر، فقلت: وما الماحل؟ قال: يريد المكار.^٢

الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَ

١ — شى ٢/٣ و ٢٠٢.

٢ — فى ٥٢٧٨/١ لزم ١/٦٩.

حُسْنُ مَأْبٍ

الرعد/٢٩

حدَّثَنَا الْمُظْفَرُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْمُظْفَرِ الْعُلَوِيِّ السَّمَرَقَنْدِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ الْعَيَّاشِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ الْعَمْرِ كَيْ بْنِ عَلِيٍّ الْبُوفَكِيِّ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ — عَلَيْهِمَا السَّلَام —: طَوِيُّ لِمَنْ تَمَسَّكَ بِأَمْرِنَا فِي غَيْبَةِ قَائِمِنَا فَلَمْ يَزِغْ قَلْبُهُ بَعْدَ الْهَدَايَةِ، فَقُلْتُ لَهُ جَعَلْتَ فِدَاكَ وَمَا طَوِيُّ؟ قَالَ: شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ أَصْلُهَا فِي دَارِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ — عَلَيْهِ السَّلَام — وَلَيْسَ مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَفِي دَارِهِ غَصْنٌ مِنْ أَغْصَانِهَا، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ: «طَوِيُّ لَهُمْ وَحَسَنُ مَأْبٍ»^١.



مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی





مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ
الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ إِنَّ فِي
ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ

ابراهيم / ٥

قال: أيام الله ثلاثة: يوم القائم — عليه السلام — و يوم الموت و
يوم القيامة^١

وَأَنذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ
ظَلَمُوا رَبَّنَا آخِرْنَا إِلَىٰ آجَلٍ قَرِيبٍ نُّجِبْ
دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرَّسُولَ الْوَلَمَ نَكُونَ مِنَ الْفَاسِقِينَ
قَبْلُ مَا لَكُمْ مِنْ زَوَالٍ

ابراهيم / ٤٤

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن أبي الصباح ابن عبد الحميد، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر — عليه السّلام — قال: واللّه للّذي صنّعه الحسن بن عليّ — عليه السّلام — كان خيراً لهذه الأمة ممّا طلعت عليه الشمس واللّه لقد نزلت هذه الآية «ألم تر إلى الذين قيل لهم كفّوا أيديكم وأقيموا الصلوة وآتوا الزكوة» إنّما هي طاعة الإمام وطلبوا القتال فلمّا كتب عليهم القتال مع الحسين — عليه السّلام — قالوا: ربّنا لم كتبت علينا القتال لولا أخرتنا إلى أجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل أرادوا تأخير ذلك إلى القائم — عليه السّلام —^١

وَسَكَنْتُمْ فِي مَسَاكِينِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ
لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ الْآمَثَالَ.

ابراهيم / ٤٥

عن سعد بن عمر عن غير واحد ممّن حضر أبا عبد الله — عليه السّلام — ورجل يقول قد ثبت دار صالح ودار عيسى بن عليّ ذكر دور العباسيين فقال رجل: أراناها الله خراباً أو خربها بأيدينا. فقال له أبو عبد الله — عليه السّلام —: لا تقل هكذا، بل يكون مساكن القائم — عليه السّلام — وأصحابه أما سمعت الله يقول: «وسكنتم في مساكن الذين ظلموا أنفسهم»^٢.

١ — روضه / ٣٣٠ هـ شى ٢ / ٢٣٥ هـ اثبات ٧ / ١٠٠ هـ لز ١ / ٦٨.

٢ — شى ٢ / ٢٣٥.

وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ
مَكْرُهُمْ لِنُزُولٍ مِنْهُ الْجِبَالُ.

ابراهيم/٤٦

عن جميل بن دراج قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام —
يقول: «إِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِنُزُولٍ مِنْهُ الْجِبَالُ» وَإِنْ كَانَ مَكْرُوا الْعَبَّاسَ
بِالْقَائِمِ لِنُزُولٍ مِنْهُ قُلُوبُ الرِّجَالِ.





مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی





مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی

قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ * قَالَ فَإِنَّكَ
مِنَ الْمُنظَرِينَ * إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ.

الحجر/٣٦-٣٨

عن وهب بن جميع مولى اسحق بن عمار قال: سألت أبا عبد الله
—عليه السلام— عن قول إبليس: «رب فانظرني الى يوم يبعثون قال
فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم» قال له وهب: جعلت فداك
ايّ يوم هو؟ قال: يا وهب أتخسب أنّه يوم يبعث الله فيه الناس؟ ان الله
أنظره الى يوم يبعث فيه قائمنا فاذا بعث الله قائمنا كان في مسجد الكوفة،
وجاء إبليس حتى يجثو بين يديه على ركبتيه فيقول: يا ويله من هذا اليوم
فياخذ بناصيته فيضرب عنقه فذلك اليوم الوقت المعلوم^١.
وأخبرني أبو الحسن علي، قال: حدثنا أبو جعفر، قال: حدثنا

المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي، قال: حَدَّثَنَا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه، عن علي بن الحسن بن فضال، قال: حَدَّثَنَا العباس بن عامر، عن وهب بن جميع مولى إسحاق بن عمارة، قال سألت أبا عبد الله عن إبليس قوله «ربّ انظرني إلى يوم يبعثون». قال فأنك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم» أيّ يوم هو؟ أتحسب أنّه يوم يبعث الله تعالى الناس؟ لا ولكن الله عز وجل انظره إلى يوم يبعث الله عز وجل قائمنا، فإذا بعث الله عز وجل قائمنا فيأخذ بناصيته ويضرب عنقه وذلك اليوم الوقت المعلوم.^١

إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ.

الحجر/٧٥

روى عبد الله بن عجلان عن أبي عبد الله — عليه السلام — قال: إذا قام قائم آل محمد — صلى الله عليه وآله — حكم بين الناس بحكم داود، لا يحتاج إلى بينة، يُلهمه الله تعالى فيحكم بعلمه، ويخبر كلّ قوم بما استبطنوه ويعرف وليّه من عدوّه بالتوسّم، قال الله سبحانه وتعالى: «إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ»^٢.

وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ.

الحجر/٨٧

١ — دلائل/٥٢٤٠ رجع ٣٦٦/١.

٢ — شا ٣٦١/٢ بنابيع المعاجز/٩٠.

عن يونس بن عبد الرحمن عن ذكره رفعه قال: سألت أبا عبد الله
— عليه السلام — عن قول الله: «ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن
العظيم» قال: إن ظاهرها الحمد وباطنها ولد الولد، والسابع منها القائم
— عليه السلام —^١.

عن القاسم بن عروة عن أبي جعفر — عليه السلام — في
قول الله: «ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم» قال: سبعة أئمة
والقائم — عليه السلام —^٢.



١ — شي ٢/٢٥٠ اثبات ١٠١/٧.

٢ — شي ٢/٢٥٠.



مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی



١٥

سورة النحل



مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی

أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ.

النحل/١

علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى العلوي، قال: حَدَّثَنَا
علي بن الحسن، عن علي بن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي
عبد الله — عليه السلام — في قول الله عز وجل «أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا
تَسْتَعْجِلُوهُ» قال: هو أمرنا، أمر الله عز وجل أن لا تستعجل به حتى يؤيده
[الله] بثلاثة [أجناد]: الملائكة، والمؤمنين، والرُّعب، وخروجه
— عليه السلام — كخروج رسول الله — صلى الله عليه وآله —، وذلك
قوله تعالى: «كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ»^١.

حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال:
حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي
عمير، عن أبان بن عثمان عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبد الله

— عليه السّلام —: أوّل من يبايع القائم — عليه السّلام — جبرئيل ينزل في صورة طير أبيض فيبايعه، ثمّ يضع رجلاً على بيت الله الحرام ورجلاً على بيت المقدس ثمّ ينادي بصوت طلق تسمعه الخلائق «أتى أمر الله فلا تستعجلوه»^١.

شرف الدين النجفي في كتابه عن عمر بن أبان عن أبي عبد الله — عليه السّلام — قال: إذا أراد الله قيام القائم — عليه السّلام — بعث جبرئيل في صورة طائر أبيض إلى أن قال: ثمّ ينادي: «أتى أمر الله فلا تستعجلوه» قال: فيحضر القائم — عليه السّلام — فيصلّي عند مقام إبراهيم ركعتين «الحديث»^٢

هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ
أَمْرٌ رَبِّكَ

النحل/٣٣

وقوله: «هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي أمر ربك» من العذاب والموت وخروج القائم «كذلك فعل الذين من قبلهم وما ظلمهم الله ولكن كانوا أنفسهم يظلمون»^٣

وَأَقْسَمُوا بِاللّٰهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللّٰهُ مَنْ
يَمُوتُ بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ
لَا يَعْلَمُونَ.

النحل/٤١

١ — ك ٦٧١/٢ هـ شى ٢٥٤/٢ اثبات ١٠٢/٧ هـ حلية ٦١٦/٢.

٢ — اثبات ١٤٨/٧.

٣ — فسر ٣٨٥/١.

فصل فيما نذكره من الجزء الأول من آى القرآن المنزلة في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - عليه السلام - ذكر أنها تأليف المفيد محمد بن محمد بن النعمان نذكر فيها حديثاً واحداً من الكراس العاشر من القائمة الرابعة منها من أواخر الوجهة بلفظه وقال: أخبرني أحمد بن أبي هراسة، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حماد، عن أبي بصير قال: قلت لأبي جعفر ومثله لأبي عبد الله - عليه السلام - قوله تعالى «واقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت بلى» قال: فقال: تباً لمن قال هذا. قال: سلمهم هل كان المشركون يحلفون بالله أو باللات والعزى؟ قلت: حدثني أنت، قال: يا أبا محمد لو قام قائم آل محمد لبعث الله قوماً من شيعتهم تتابع سيوفهم على عواتقهم فبلغ ذلك قوم من شيعتنا لم يموتوا فيقولون بعث فلان وفلان من قبورهم وهم مع الامام فبلغ ذلك قوم من عدونا فيقولون يا معشر الشيعة ما اكذبكم هذه دولتكم و انتم تقولون فيها الكذب لا والله ما عاش هؤلاء ولا يعيشون إلى يوم القيامة فيحكى الله قولهم «واقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت»^١

سهل، عن محمد، عن أبيه، عن أبي بصير قال: قلت: لأبي عبد الله - عليه السلام - قوله تبارك وتعالى: «واقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعداً عليه حقاً ولكن أكثر الناس لا يعلمون»؟ قال: فقال لي: يا أبا بصير ما تقول في هذه الآية؟ قال: قلت: إنَّ المشركين يزعمون ويحلفون لرسول الله - صلى الله عليه وآله - إنَّ الله لا يبعث الموقى قال: فقال: تباً لمن قال هذا، سلمهم هل كان المشركون يحلفون بالله أم باللات والعزى؟ قال: قلت: جعلت

فداك فأوجدنيه قال: فقال لي: يا أبا بصير لو قد قام قائمنا بعث الله إليه قوماً من شيعتنا قُبَاع سيوفهم على عواتقهم فيبلغ ذلك قوماً من شيعتنا لم يموتوا فيقولون: بعث فلان وفلان وفلان من قُبُورهم وهم مع القائم فيبلغ ذلك قوماً من عدونا فيقولون: يا معشر الشيعة ما أكذبكم هذه دولتكم وأنتم تقولون فيها الكذب لا والله ما عاش هؤلاء ولا يعيشون إلى يوم القيامة قال: فحكى الله قوهم فقال «وأقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت»!

عن سيرين قال: كنت عند أبي عبد الله - عليه السلام - اذ قال: ما يقول الناس في هذه الآية: «وأقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت»؟ قال: يقولون: لاقِيامة ولا بعث ولا نشور، فقال: كذبوا والله إنما ذلك إذا قام القائم وكرمه المكرون فقال أهل خلافكم: قد ظهرت دولتكم يا معشر الشيعة وهذا من كذبكم، يقولون رجع فلان وفلان وفلان لا والله لا يبعث الله من يموت: الا ترى أنهم قالوا: «وأقسموا بالله جهد أيمانهم» كانت المشركون أشد تعظيماً باللات والعزى من أن يقسموا بغيرها، فقال الله: «بلى وعداً عليه حقاً لنبين لهم الذي يختلفون فيه وليعلم الذين كفروا أنهم كانوا كاذبين إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون»^٢.

أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَن يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِم
الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ.

النحل/٤٥

١ - روضه/٥٥٠ شى ٢/٢٥٩.

٢ - شى ٢/٢٥٩ يقط/٢٩٣.

عن إبراهيم بن عمر عن سمع أبا جعفر - عليه السلام - يقول :
 إن عهد نبي الله صابر عند علي بن الحسين - عليه السلام - ، ثم صار عند
 محمد بن علي - عليهما السلام - ثم يفعل الله ما يشاء ، فالزم هؤلاء فإذا
 خرج رجل منهم معه ثلثمائة رجل ومعه راية رسول الله - صلى الله عليه
 وآله - عامداً الى المدينة حتى يمر بالبيداء فيقول : هذا مكان القوم الذين
 خسف الله بهم ، وهي الآية التي قال الله «أفأمن الذين مكروا السيئات
 أن يخسف الله بهم الأرض أو يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون
 أو يأخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزين»^١.





مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی





مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی

عن الحسين بن علي بن أبي حمزة الثمالي عن الحسين بن أبي العلا
عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: من قرء سورة بني إسرائيل في كل
ليلة جمعة لم يمُت حتى يدرك القائم و يكون من أصحابه^١.

فَإِذَا جَاءَ وَعَدُ أُولَئِهِمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولَى
بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا
مَفْعُولًا * ثُمَّ رَدَدْنَاهُمْ أَلِفَ أَلْفَةٍ مِنَ الْمَثَلِ عَلَيْهِمْ
أَمْدَدْنَاكُمْ بِأَقْوَالٍ وَتَنِينَ وَجَعَلْنَا كُفْرَ أَكْثَرِ نَفِيرًا.

الأنبياء ٥-٤

عن صالح بن سهل، عن أبي عبد الله - عليه السلام - في قوله:
«وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض مرتين» قتل
علي، وطعن الحسن «ولتعلن علواً كبيراً» قتل الحسين «فإذا جاء

وعداوليها» إذا جاء نصر دم الحسين «بعثنا عليكم عباداً لنا أولى بأس شديد فجاسوا خلال الديار» قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم لا يدعون وتراً لآل محمد إلا حرقوه «وكان وعداً مفعولاً» قبل قيام القائم «ثم رددنا لكم الكرة عليهم وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيراً» خروج الحسين في الكرة في سبعين رجلاً من أصحابه الذين قتلوا معه، عليهم البيض المذهب لكل بيضة وجهان المؤدى إلى الناس أن الحسين قد خرج في أصحابه حتى لا يشك فيه المؤمنون وأنه ليس بدجال ولا شيطان الإمام الذي بين أظهر الناس يومئذ، فإذا استقر عند المؤمن أنه الحسين لا يشكون فيه، وبلغ عن الحسين الحجة القائم بين أظهر الناس وصدق المؤمنون بذلك، جاء الحجة الموت فيكون الذي غسله، وكفنه وحفظه وإيلاجه في حفرته الحسين، ولا يلي الوصي إلا الوصي.

وزاد إبراهيم في حديثه ثم يملكهم الحسين حتى يقع حاجباه على عينيه^١

عن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان يقرأ «بعثنا عليكم عباداً لنا أولى بأس شديد» ثم قال: وهو القائم وأصحابه أولى بأس شديد^٢.

إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ.

الأسرا/٦

قال علي بن إبراهيم في تفسيره: يعني القائم وأصحابه^٣.

١ - شي ٢٨١/٢ برهان ٤٠٧/٢ رجع ٣٨٦/١.

٢ - شي ٢٨١/٢.

٣ - فس ١٤/٢ بحار ٤٥/٥١.

عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُم وَإِنْ عُدتُمْ عُدتُمْ
وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا.

الأسراء/٨

فقال «عسى ربكم أن يرحمكم» أي ينصركم علي عدوكم ثم
خاطب بني أمية فقال «وان عدتم عدنا» يعني: عدتم بالسفيا في عدنا
بالقائم من آل محمد — صلى الله عليه وآله —^١.

وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ
قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَةٍ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ
فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا.

الأسراء/٣٣

«فرات» قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري معنعناً عن أبي
جعفر — عليه السلام — في قوله «ومن يقتل مظلوماً فقد جعلنا لوليته
سلطاناً» قال الحسين — عليه السلام — فلا يسرف في القتل انه كان
منصوراً قال سمي الله المهدي المنصور كما سمي أحمد — محمداً — وكما سمي
عيسى المسيح — عليهم السلام —^٢

وحدثني محمد بن الحسن بن أحمد عن محمد بن الحسن الصفار
عن العباس ابن معروف عن محمد بن سنان عن رجل قال سألت عن أبي
عبد الله — عليه السلام — في قوله تعالى «ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليته

١ — فس ١٤/٢ بحار ٤٥/٥١ لز ٧١/١.

٢ — فر ١٢٢/٥١ بحار ٣٠/٥١ اثبات ١٣٣/٧.

سلطاناً فلا يسرف في القتل أنه كان منصوراً» قال: ذلك قائم آل محمد يخرج فيقتل بدم الحسين — عليه السلام — فلو قتل أهل الأرض لم يكن مسرفاً وقوله «فلا يسرف في القتل» لم يكن ليصنع شيئاً يكون مسرفاً؛ ثم قال: قال أبو عبد الله — عليه السلام —: يقتل والله ذراري قتلة الحسين — عليه السلام — بفعال آبانها.^١

أخبرني جماعة، عن التلعكبري، عن أحمد بن علي الرازي، عن محمد بن إسحاق المقرئ، عن علي بن العباس المقائعي، عن بكار بن أحمد، عن الحسن بن الحسين، عن سفيان الجريري، عن الفضيل بن الزبير، قال: سمعت زيد بن علي — عليه السلام — يقول: هذا المنتظر من ولد الحسين بن علي في ذرية الحسين وفي عقب الحسين — عليه السلام — وهو المظلوم الذي قال الله تعالى «ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً» قال ولله رجل من ذريته من عقبه، ثم قرأ «وجعلها كلمة باقية في عقبه» سلطاناً «فلا يسرف في القتل»، قال: سلطانه حجته على جميع من خلق الله تعالى حتى يكون له الحجة على الناس ولا يكون لأحد عليه حجة.^٢

عن سلام بن المستنير عن أبي جعفر — عليه السلام — في قوله: «ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلا يسرف في القتل انه كان منصوراً» قال: هو الحسين بن علي عليه السلام قتل مظلوماً ونحن أولياؤه، والقائم منا اذا قام منا طلب بئار الحسين، فيقتل حتى يقال قد أسرف في القتل، وقال: [المسى] المقتول الحسين — عليه السلام — ووليه القائم، والاسراف في القتل ان يقتل غير قاتله انه كان منصوراً، فانه

١ — كامل الزيارات/٦٣ • اثبات ٦١/٧.

٢ — غط/٥١١٥ • بحار ٥٣٥/٥١ • اثبات ١٢/٧.

لا يذهب من الدنيا حتى ينتصر برجل من آل رسول الله - صلى الله عليه وآله -، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.^١

عن حمران، عن أبي جعفر - عليه السلام - قال: قلت له: يا ابن رسول الله - صلى الله عليه وآله - زعم ولد الحسن - عليه السلام - ان القائم منهم وانهم أصحاب الامر، ويزعم ولد ابن الحنفية - مثل ذلك، فقال: رحم الله عمي الحسن - عليه السلام - لقد غمد الحسن - عليه السلام - أربعين الف سيف حين أصيب أمير المؤمنين - عليه السلام -، واسلمها الى معاوية ومحمد بن علي سبعين ألف سيف قاتله، لو خطر عليهم خطر ماخرجوا منها حتى يموتوا جميعاً، وخرج الحسين صلوات الله عليه فعرض نفسه على الله في سبعين رجلاً من أحق بدمه منا، نحن والله أصحاب الامر، وفيما القائم، ومنا السفاح والمنصور، وقد قال الله: «ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً» نحن اولياء الحسين بن علي - عليهما السلام - وعلى دينه.^٢

يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ
بِيمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا.

الاسراء / ٧١

علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب عن عمر بن أبان قال: سمعت أبا عبد الله - عليه السلام - يقول: اعرف العلامة فإذا عرفته لم يضررك، تقدم هذا الأمر أوتأخر، إن الله عز وجل يقول: «يوم ندعوا كل أناس بإمامهم» فمن

١ - شي ٢/ ٥٢٩٠ اثبات ٧/ ١٠٢ نور ٣/ ١٦٣.

٢ - شي ٢/ ٢٩١.

عرف إمامه كان كمن كان في فسطاط المنتظر — عليه السلام —^١.
 الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن محمد بن جمهور، عن
 صفوان بن يحيى عن محمد بن مروان، عن الفضيل بن يسار قال: سألت
 أبا عبد الله — عليه السلام — عن قول الله تبارك وتعالى: «يوم ندعو كل
 أناس بإمامهم» فقال: يا فضيل اعرف إمامك، فأنك إذا عرفت
 إمامك لم يضرّك، تقدّم هذا الأمر أوتأخّر، ومن عرف إمامه ثم مات
 قبل أن يقوم صاحب هذا الأمر، كان بمنزلة من كان قاعداً في عسكره،
 لا بل بمنزلة من قعد تحت لوائه، قال: وقال بعض أصحابه: بمنزلة من
 استشهد مع رسول الله — صلى الله عليه وآله —^٢.

وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ
 زَهُوقًا.

الأسراء/ ٨١

روى الحسين بن حمدان، عن حليلة بنت محمد بن علي الجواد،
 قالت: كان مولد القائم ليلة النصف من شعبان سنة ٢٥٠ واهمه نرجس
 بنت ملك الروم فقالت حليلة: فلما وضعته سجد، وإذا على عضده
 مكتوب بالنور «جاء الحق وزهق الباطل»، قال: فحشيت به إلى الحسن
 — عليه السلام — فسح يده الشريفة على وجهه وقال: تكلم يا حجة الله
 وبقيّة الأنبياء، وخاتم الأوصياء، وصاحب الكرة البيضاء، والمصباح
 من البحر العميق الشديد الضياء، تكلم يا خليفة الأتقياء، ونور
 الأوصياء، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله،

١ — كا ٣٧٢/١

٢ — كا ٣٧١/١

وأشهد أن علياً ولي الله، ثم عد الأوصياء، فقال له الحسن: اقرأ ما نزل على الأنبياء، فابتدأ بصحف إبراهيم فقرأها بالسريانية، ثم قرأ كتاب نوح وإدريس، وكتاب صالح، وتوراة موسى، وإنجيل عيسى، وفرقان محمد - صلى الله عليه وعليهم أجمعين - ثم قص قصص الأنبياء إلى عهده عليه السلام.^١

عُلى بن محمد، عن علي بن العباس، عن الحسن بن عبد الرحمن، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل: «وقل جاء الحق وزهق الباطل» قال: إذا قام القائم - عليه السلام - ذهبت دولة الباطل.^٢

عن حكيمة قالت: قرأت على أمه نرجس وقت ولادته التوحيد، والقدر وآية الكرسي: فأجابني من بطنها بقراءتي ثم وضعت ساجداً إلى القبلة فأخذه أبوه وقال: انطق باذن الله فتعوذ وسمي وقرأ «ونريد أن نمنَّ على الذين استضعفوا في الأرض» الآيتين وصلى على محمد وعلي و فاطمة والأئمة واحداً واحداً باسمه إلى آخرهم وكان مكتوباً على ذراعه الأيمن «جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً» قالت حكيمة: دخلت بعد ولادته بأربعين يوماً فاذا هو يمشي فلم أر أفصح من لفته.^٣

١ - متارق الانوار/ ١٠١/ اثبات ٣٥٢/٧.

٢ - روضه/ ٥٢٨٧/ لم ٥٧٢/١ رجع ٥٣٨٨/١ بحار ٦٢/٥١.

٣ - الصراط ٢٠٩/٢.



مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی



۱۷

سورة مريم



مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی

فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ
كَفَرُوا مِنْ مَشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ.

مرم/ ٣٧

أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن الفضل بن إبراهيم بن قيس، قال: حدثنا الحسن بن علي بن فضال، قال: حدثنا ثعلبة بن ميمون عن معمر بن يحيى، عن داود الدجاجي، عن أبي جعفر محمد بن علي — عليه السلام — قال: سُئِلَ أمير المؤمنين — عليه السلام — عن قوله تعالى: «فاختلف الأحزاب من بينهم» فقال: انتظروا الفرج من ثلاث، فقل: يا أمير المؤمنين وما هن؟ فقال: اختلاف أهل الشام بينهم، والرايات السود من خراسان، والفرعة في شهر رمضان. فقل: وما الفرعة في شهر رمضان؟ فقال: أو ما سمعتم قول الله عز وجل في القرآن: «إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ» هي آية تخرج الفتاة من خدرها وتوقظ النائم، وتفزع اليقظان.^١

قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ
مَدًّا حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا
السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرُّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ
جُنْدًا.

مرم/ ٧٥

محمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطاب، عن الحسن بن
عبد الرحمن، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله
— عليه السلام — في قول الله عز وجل: «وَإِذَا تَلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ
الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا» قال:
كان رسول الله — صلى الله عليه وآله — دعا قريشاً إلى ولايتنا فنفروا و
أنكروا، فقال الذين كفروا من قريش للذين آمنوا: الذين أقروا
لأمير المؤمنين ولنا أهل البيت: أي الفريقين خيرٌ مقاماً وأحسن ندياً،
تعييراً منهم، فقال الله ردّاً عليهم: «وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ — مِنْ
الْأُمَمِ السَّالِفَةِ — هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِثِيًّا» قلت: قوله: «مَنْ كَانَ فِي
الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا» قال: كلهم كانوا في الضلالة لا يؤمنون
بولاية أمير المؤمنين — عليه السلام — ولا بولايتنا فكانوا ضالّين مضلّين،
فيمدّهم في ضلالتهم وطفغياهم حتى يموتوا فيصيرهم الله شراً مكاناً و
أضعف جنداً، قلت: قوله: «حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا
السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرُّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا»؟ قال: أمّا قوله:
«حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ» فهو خروج القائم وهو الساعة، فسيعلمون
ذلك اليوم وما نزل بهم من الله على يدي قائمه، فذلك قوله: «مَنْ هُوَ شَرُّ
مَكَانًا (يعني عند القائم) وَأَضْعَفُ جُنْدًا»... الحديث^١

وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى وَالْبَاقِيَاتُ
الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًّا.

مرم/٧٦

محمّد بن يحيى، عن سلمة بن الخطاب، عن الحسن بن
عبد الرحمن، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله
— عليه السلام — في قوله عز وجل: «ويزيد الله الذين اهتدوا هدى»
قال: يزيدهم ذلك اليوم هدى على هدى باتباعهم القائم
— عليه السلام — حيث لا يحدونه ولا ينكرونه. والحديث طويل اخذنا
منه موضع الحاجة.^١

٩٥



مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی





مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی

يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ
عِلْمًا.

طه/١٠٩

قوله «يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علماً»
قال: ما بين أيديهم ما مضى من أخبار الأنبياء وما خلفهم من أخبار
القائم عليه السلام.^١

وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ
الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا.

طه/١١٣

و اما قوله «أو يحدث لهم ذكراً» يعني ما يحدث من أمر القائم

عليه السلام والسفياني!

وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسَى وَلَمْ نَجِدْ لَهُ
عِزْماً.

طه/١١٥

المفيد بإسناده عن رجاله إلى حمران بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام قال: أخذ الله الميثاق على النبيين فقال: أأستبرئكم؟ قالوا: بلى، وإن هذا محمد رسول الله وإن علياً أمير المؤمنين قالوا فثبتت لهم النبوة ثم أخذ الميثاق على أولى العزم إني ربتكم ومحمد رسول الله وعلي أمير المؤمنين والأوصياء من بعده ولاية امرئ وخزان علمي وإن المهدي أنتصر به لديني وأظهر به دولتي وأنتقم به من أعدائي وأعبد به طوعاً وكرهاً. قالوا: أقررنا يا ربنا وشهدنا، ولم يجد آدم ولم يقر مثبت العزيمة لهؤلاء الخمسة في المهدي ولم يكن لآدم عزيمة على الإقرار، وهو قول الله تبارك وتعالى «ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسى ولم نجد له عزماً»^١.

محمد بن يعقوب - رحمه الله - عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن مفضل بن صالح عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: «ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسى فلم نجد له عزمًا» قال: عهد إليه في محمد والائمة من بعده فترك، ولم يكن له عزم أنفسهم هكذا وإنما سمي أولوا العزم لأنه عهد إليهم في محمد والأوصياء من بعده وفي المهدي عليه السلام وسيرته فأجمع عزمهم على أن ذلك

١ - فس ٦٥/٢ بحار ٤٦/٥١.

٢ - تأويل الآيات (مخطوط).

فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ

طه/١٣٠

و (عن محمد بن العباس) قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّيَّارِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْبَاطٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي جَمْرَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ — عَلَيْهِ السَّلَامُ — فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ»: يَا مُحَمَّدُ مَنْ تَكْذِبُهُمْ إِيَّاكَ، فَإِنَّ مُنْتَقِمَ مِنْهُمْ بِرَجُلٍ مِنْكَ وَهُوَ قَائِمِي الَّذِي سُلْطَتِ عَلَيْهِ دِمَاءُ الظُّلْمَةِ.^٢

فَسَتَّعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصُّرَاطِ السَّوِيِّ وَفَنِ
اهْتَدَى.

طه/١٣٥

محمد بن العباس، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَشَّارٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ الْخَضْرَمِيِّ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ — عَلَيْهِ السَّلَامُ — فِي قَوْلِهِ «فَسَتَّعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصُّرَاطِ السَّوِيِّ وَفَنِ اهْتَدَى» قَالَ: عَلِيُّ الصُّرَاطِ السَّوِيِّ إِلَى وَلَايَتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ.
وقال أيضا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعُلَوِيِّ، عَنْ عَيْسَى بْنِ دَاوُدَ التَّجَارِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ

١ — ٤١٦/١٥.

٢ — اثبات ١٢٨/٧.

— عليه السلام — قال: سألت أبا عن قول الله عز وجل: «فستعلمون من اصحاب الصراط السوي ومن اهتدى» قال: «الصراط السوي ومن اهتدى» هو القائم — عليه السلام — والهدى من اهتدى إلى طاعته و مثلها في كتاب الله عز وجل «وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى» قال: إلى ولايتنا. ^١







مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

فَلَمَّا أَحْسَوْا بِأَسْنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ *
لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَىٰ مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ
وَمَا كُنْتُمْ تَسْأَلُونَ.

الأنبياء/ ١٢ - ١٣

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون،
عن بدر بن الحليل الأسدي قال: سمعت أبا جعفر - عليه السلام - يقول
في قول الله عز وجل: فَلَمَّا أَحْسَوْا بِأَسْنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ لَا تَرْكُضُوا و
ارجعوا إلى ما أترفتم فيه و مساكنكم لعلكم تسألون» قال: إذا قام القائم
و بعث إلى بني أمية بالشام هربوا إلى الروم فيقول لهم الروم: لاندخلنكم
حتى تنتصروا فيعلقون في أعناقهم الصليبان فيدخلونهم فإذا نزل بحضرته
أصحاب القائم طلبوا الأمان والصلح فيقول أصحاب القائم: لانفعل
حتى تدفعوا إلينا من قبلكم متا، قال: فيدفعونهم إليهم فذلك قوله:
«لا تركضوا وارجعوا إلى ما أترفتم فيه و مساكنكم لعلكم تسألون» قال:
يسألهم الكنوز و هو أعلم بها قال: فيقولون «يا ويلنا إنا كنا ظالمين» *

فأزالت تلك دعوتهم حتى جعلناهم حصيداً خامدين» بالسيف^١.
 تأويل الآيات الظاهرة نقلاً من كتاب ما نزل من القرآن في
 أهل البيت تأليف الثقة الجليل محمد بن العباس المعروف بابن الحجام
 قال: حدثني [علي بن] عبد الله بن أسد، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن
 اسمعيل بن بشار، عن علي بن جعفر الحضرمي، عن جابر قال: سألت
 أبا جعفر — عليه السلام — عن قول الله عز وجل: «فلما أحسوا بأسنا إذا هم
 منها يركضون» قال: ذلك عند قيام القائم^٢.

وقال (محمد بن العباس): حدثنا الحسين بن أحمد، عن محمد بن
 عيسى، عن يونس، عن منصور، عن إسمعيل بن جابر، عن أبي عبد الله
 — عليه السلام — في قول الله عز وجل: «فلما أحسوا بأسنا» يعني خروج
 القائم «إذا هم منها يركضون»، قال: الكنوز التي كانوا يكتزون «قالوا يا
 ويلنا إنا كنا ظالمين» فأزالت تلك دعوتهم حتى جعلناهم حصيداً
 بالسيف «خامدين» لا تبقى منهم عين تطرف^٣.

«كانت ظالمة و أنشأنا بعدها قوماً آخرين فلما أحسوا بأسنا»
 يعني بني أمية إذا أحسوا بالقائم من آل محمد «إذا هم منها يركضون»
 لا تركضوا و ارجعوا إلى ما اترفت فيهم و مساكنكم لعلكم تسئلون» يعني
 الكنوز التي كنزوها قال فيدخل بنو أمية إلى الروم إذا طلبهم القائم
 — عليه السلام — ثم يخرجهم من الروم و يطالبهم بالكنوز التي كنزوها
 فيقولوا كما حكى الله «يا ويلنا إنا كنا ظالمين فأزالت تلك دعوتهم
 حتى جعلناهم حصيداً خامدين»^٤.

١ — روضه/٥٥١/زم ٧٥/١.

٢ — اثبات ١٢٤/٧.

٣ — تأويل الآيات مخطوط.

٤ — فس ٦٨/٢ رجع ٥٣٩٣/١ بحار ٤٦/٥١.

قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ * فَمَا زَالَتْ تِلْكَ
دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيداً خَامِدينَ.

الانبياء / ١٤-١٥

عن أبي عبد الله - عليه السلام - في وصف المهدي واصحابه:
فيصبح فيقاتلهم فيمنحه الله اكتافهم. ويأخذ السفينائي
أسيراً، فينطلق به ويذبحه بيده، ثم يرسل جريدة نخيل الى الروم
فيستحضرون بقية بني أمية، فإذا انتهوا إلى الروم قالوا: أخرجوا إلينا أهل
ملتنا عندكم، فيأبون ويقولون: والله لا نفعل، فيقول الجريدة: والله لو
أمرنا لقاتلناكم، ثم ينطلقون الى صاحبهم فيعرضون ذلك عليه،
فيقول: انطلقوا فاخرجوا إليهم أصحابهم، فإن هؤلاء قد أتوا بسلطان
[عظيم] وهو قول الله: «فلما أحسوا بأسنا اذاهم منها يركضون لا تركضوا
وارجعوا الى ما اترقتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون» قال: يعني
الكنوز التي كنتم تكتزون، «قالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين فما زالت تلك
دعوتهم حتى جعلناهم حصيداً خامدين» لا يبقى منهم مخبر ثم يرجع إلى
الكوفة فيبعث الثلثمائة والبضعة عشر رجلاً إلى الافاق كلها، فيمسح
بين أكتافهم وعلى صدورهم، فلا يتعايون في قضاء، ولا تبقى أرض
إلا تودى فيه شهادة أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمداً
رسول الله، وهو قوله: «وله أسلم من في السموات والارض طوعاً وكرهاً
واليه ترجعون»^١

وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَنْهَوْنَ بَأْمِرِنَا وَأَوْحَيْنَا

إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَ
إِتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ.

الأنبياء / ٧٣

ابن بابويه، قال: حدثنا أبو الفضل — رحمه الله — قال: حدثني
محمد بن علي بن شاذان بن خباب الأزدي الحلال بالكوفة، قال: حدثني
الحسن بن محمد بن عبد الواحد، قال: حدثنا الحسن بن الحسن الصوفي، قال:
حدثني يحيى بن يعلى الأسلمي، عن عمر بن موسى الوجيبي، عن
زيد بن علي، قال: قال: كنت عند أبي علي بن الحسين — عليه السلام —
اذ دخل عليه جابر بن عبد الله الأنصاري، فبينما هو يحدثه، اذ خرج أخى
محمد من بعض الحجر، فأشخص جابر ببصره نحوه، ثم قال له: يا غلام
أقبل، فأقبل؛ ثم قال: أدبر، فأدبر؛ فقال: شمائل كشمائل رسول الله
— صلى الله عليه وآله — ما اسمك يا غلام؟ قال: محمد. قال: ابن من؟
قال: ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب — عليهم السلام — قال: اذن
أنت الباقر — عليه السلام —؛ فاتكى عليه وقبل رأسه ويديه، ثم قال: يا محمد
إن رسول الله — صلى الله عليه وآله — يُقرئك السلام، قال: وعلى
رسول الله — صلى الله عليه وآله — أفضل السلام وعليك يا جابر
فعلت، ثم عاد إلى مصلاه فأقبل يحدث أبي ويقول: إن رسول الله
— صلى الله عليه وآله — قال لي يوماً يا جابر إذا أدركت ولدي محمداً
فاقرأه مني السلام، أما انه سميتي وأشبه الناس بي، علمه علمي،
وحكمه حكمي، سبعة من ولده، أمناء معصومون، اثمة أبرار، السابغ منهم
مهديهم الذي يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، ثم تلا
رسول الله، — صلى الله عليه وآله —: «وجعلناهم اثمة يهدون بامرنا و

أوحينا إليهم فعل الخيرات و اقام الصلوة و ايتاء الزكوة و كانوا لنا
عابدين. ^١

حَتَّىٰ إِذَا فَتَحْتُمَا بُجُوجَ وَهْمٍ مِنْ كُلِّ
حَدَبٍ يَنْسِلُونَ.

سورة الأنبياء/ ٩٦

عن ابن بابويه في رواية:

وذلك أنهم (يعني بأجوج و مأجوج) يسيحون في بلادهم حتى
إذا وقعوا إلى ذلك الرَّدَم حبسهم، فرجعوا يسيحون في بلادهم،
فلإزالة ذلك حتى تقرب الساعة وتجيئ أشراطها فإذا جاء أشراطها
وهو قيام القائم — عليه السلام — فتحة الله عز وجل لهم، وذلك قوله
عز وجل: «حتى إذا فتحت بأجوج و مأجوج وهم من كل حدب
ينسلون» ^٢.

وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ
يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ * إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ
عَابِدِينَ.

الأنبياء/ ١٠٦ — ١٠٥

«وإن الأرض يرثها عبادي الصالحون» قال عليه السلام :

١ — برهان ٣/ ٦٥.

٢ — ك ٤٠٣/ ٢.

القائم عليه السلام وأصحابه. قال: والزبور فيه ملاحم و تحميد و تمجيد
ودعاء.^١

وقال أبو جعفر عليه السلام: هم أصحاب المهدي عليه السلام.^٢



١ - فس ٥٧٧/٢ لز ٥٧٥/١ بحار ٤٧/٥١ يقظ/٢٥٧.

٢ - جمع ٦٦/٧ اثبات ٥٠/٧ و ١٢٥/٧.





مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی

أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ
نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ.

الحج/ ٣٩

أخبرنا علي بن الحسين المسعودي، قال: حدثنا محمد بن يحيى
العطار القمي، قال: حدثنا محمد بن حسان الرازي، قال: حدثنا
محمد بن علي الكوفي قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي نجران، عن القاسم،
عن أبي بصير، عن أبي عبد الله — عليه السلام — في قول الله عز وجل: «أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير» قال: هي
في القائم — عليه السلام — وأصحابه»^١.

مثل القائم — عليه السلام — في غيبته وهربه واستتاره مثل
موسى — عليه السلام — خائف مستتر إلى أن يأذن الله في خروجه وطلب
حقه وقتل أعدائه في قوله: «أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على

نصرهم لتقدير الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق»^١.

حدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن ابن مسكان، عن أبي عبد الله - عليه السلام - في قوله «إذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا - الآية» قال: إن العامة يقولون نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله لما أخرجته قريش من مكة وإنما هي للقائم - عليه السلام - إذا خرج يطلب بدم الحسين - عليه السلام - وهو قوله: نحن أولياء الدم وطلاب الدية.^٢

الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَ
آتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ
وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ.

الحج/٤١

فرات: قال: حدثني الحسين بن علي بن بزيع معنعناً، عن زيد بن علي، قال: إذا قام القائم عليه السلام من آل محمد - صلى الله عليه وآله - يقول: يا أيها الناس نحن الذين وعدكم الله في كتابه «الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر والله عاقبة الأمور»^٣.

في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله «الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة»: فهذه الآية لآل محمد - عليهم السلام - إلى آخر الأئمة؛

١ - فس ١٣٤/٢ (والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة).

٢ - فس ٥٨٤/٢ بحار ٥٤٧/٥١ اثبات ٥١٠٣/٧ رجع ٥٣٩٨/١ لز ٧٦/١.

٣ - فر ١٠٠/٥ اثبات ١٣٢/٧ بحار ٣٧٣/٥٢.

والههدي عليه السلام وأصحابه يملّكهم الله مشارق الأرض ومغاربها،
ويظهر [به] الدين، وميّت الله به وأصحابه البدع الباطل كما أمت
السفهاء الحق حتى لا يرى أثر الظلم.^١

فَكَأَيُّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فِيهَا
لُحَاوِبَةٌ عَلَيَّ عُرُوشُهَا وَيَسِرُّ مَعْظِلَةٌ وَقَصْرٌ
مَشِيدٌ.

الحج/٤٤

قوله: «وبشر معظلة وقصر مشيد» قال: هو مثل لآل محمد
— صلى الله عليه وآله —؛ قوله: «بشر معظلة» هي التي لا يستسقى منها و
هو الإمام الذي قد غاب، فلا يقتبس منه العلم «والقصر المشيد» هو المرتفع
وهو مثل لأمر المؤمنين — عليه السلام — والأئمة وفضائلهم.^٢

وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ
لِيَنْصُرَهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُورٌ غَفُورٌ.

الحج/٦٠

فقال الله تبارك وتعالى: «ومن عاقب» يعني رسول الله
— صلى الله عليه وآله — «مثل ما عوقب به» يعني حسيناً أرادوا أن يقتلوه
«ثم بغى عليه لينصره الله» يعني بالقائم من ولده.^٣

١ — فس ٨٧/٢ بحار ٤٧/٥١ اثبات ١٢٥/٧ رجع ٣٩٩/١ لم ٧٦/١.

٢ — فس ٨٥/٢ رجع ٣٩٩/١.

٣ — فس ٨٧/٢.



مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی





مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی

قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا
أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ .

المؤمنون/١ و١٠١

وأخبرني أبو الحسين، عن أبيه، عن ابن همام، قال:
حدَّثنا سعدان بن مسلم، عن جرهم ابن أبي جهنة، قال: سمعت
أبا الحسن موسى - عليه السلام - يقول: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَ
الْأَرْوَاحَ قَبْلَ الْأَبْدَانِ بِالْفِيْءِ عَامٍ، ثُمَّ خَلَقَ الْأَبْدَانِ بَعْدَ ذَلِكَ، فَمَا تَعَارَفَ
مِنْهَا فِي السَّمَاءِ، تَعَارَفَ فِي الْأَرْضِ، وَمَا تَنَافَرَ مِنْهَا فِي السَّمَاءِ تَنَافَرَ فِي
الْأَرْضِ، فَإِذَا قَامَ الْقَائِمُ وَرَثَ الْأَخَ فِي الدِّينِ وَلَمْ يَوْرَثِ الْأَخَ فِي الْوِلَادَةِ، وَ
ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ فِي كِتَابِهِ: «قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ» فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ
فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ»^١.



مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی





مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ
 فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا
 كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ
 لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيئُ وَلَوْ لَمْ
 تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ
 وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ
 عَلِيمٌ.

النور/ ٣٥

عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: دخلت الى مسجد الكوفة و
 امير المؤمنين - صلوات الله وسلامه عليه - يكتب بإصبعه ويتبسم،
 فقلت له: يا امير المؤمنين! ما الذي يضحكك؟ فقال: عجبت لمن يقرأ
 هذه الآية ولم يعرفها حق معرفتها. فقلت له: ائى آية يا امير المؤمنين؟
 فقال: قوله تعالى: «الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة»
 المشكاة محمد - صلى الله عليه وآله - «فيها مصباح المصباح في زجاجة»
 الزجاجة الحسن والحسين عليهما السلام «كأنه كوكب دري» وهو

على بن الحسين — عليه السلام — «يوقد من شجرة مباركة» محمد بن علي — عليه السلام — «زيتونة» جعفر بن محمد — عليه السلام — «لا شرقية» موسى بن جعفر — عليه السلام — و «لا غربية» علي بن موسى — عليه السلام — «يكادزيتها يضيء» محمد بن علي — عليه السلام — «ولولم تمسه نار» علي بن محمد — عليه السلام — «نور على نور» الحسن بن علي — عليه السلام — «يهدى الله لنوره من يشاء» القائم المهدي عليه السلام «ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم»^١.

وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ
مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ
لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا
يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ
فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ.

النور/٥٥

حدَّثنا أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة قال: حدَّثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي أبو الحسن من كتابه قال: حدَّثنا إسماعيل بن مهران، قال: حدَّثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه؛ وهيب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله — عليه السلام — في معنى قوله عز وجل «وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا» قال: نزلت

في القائم وأصحابه»^١.

محمد بن اسحاق المقرئ، عن علي بن العباس المقائمي، عن بكار بن احمد، عن الحسن بن الحسين، عن سفيان الجريري، عن عمرو بن هاشم الطائي، عن اسحاق بن عبد الله بن علي بن الحسين، في هذه الآية «فورب السماء والأرض انه لحق مثل ما انكم تنطقون» قال: قيام القائم — عليه السلام — من آل محمد — صلى الله عليه وآله — قال: وفيه نزلت «وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض ويمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً يعبدونني لا يشركون بي شيئاً» قال: نزلت في المهدي — عليه السلام —^٢.

والمرئى عن اهل البيت — عليهم السلام — أنها في المهدي من آل محمد — صلى الله عليه وآله — وروى العياشي باسناده عن علي بن الحسين — عليه السلام — أنه قرأ الآية وقال: هم والله شيعةنا اهل البيت، يفعل الله ذلك بهم علي يدي رجل متا وهو مهدي هذه الأمة، وهو الذي قال رسول الله — صلى الله عليه وآله —: لولم يبق من الدنيا إلا يوم واحد، لطول الله ذلك اليوم حتي يلي رجل من عترتي اسمه اسمي، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

وروي مثل ذلك عن ابي جعفر — عليه السلام — وأبي عبد الله — عليه السلام —. فعلى هذا يكون المراد بالذين آمنوا وعملوا الصالحات، النبي واهل بيته — صلوات الرحمن عليهم — وتضمنت الآية البشارة لهم بالاستخلاف والتمكّن في البلاد وارتفاع الخوف عنهم عند قيام المهدي^٣.

١ — ن/٢٤٠ اثبات ٨١/٧.

٢ — غط/١١٠ بحار ٥٣/٥١ اثبات ٧/٧.

٣ — جمع ١٥٢/٧ اثبات ٥١/٧ رجع ٤٠٢/١.

الزام الناصب: قوله تعالى: «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم»؛ عن أبي عبد الله - عليه السلام -: نزلت في علي بن أبي طالب - عليه السلام - والائمة من ولده ويمكن بينهم الذي ارضى وليدائهم من بعد خوفهم امناً قال عني به ظهور الائمة.

وحدث بخط الشيخ محمد بن علي الجبائي - رحمه الله - قال: وجدت بخط الشهيد نور الله ضريحه: روى الصفواني في كتابه عن صفوان أنه لما طلب المنصور أبا عبد الله - عليه السلام - توضاً وصلى ركعتين ثم سجد سجدة الشكر وقال: اللهم إنيك وعدتنا على لسان نبيك محمد - صلى الله عليه وآله - و وعدك الحق أنك تبدلنا من [بعد] خوفنا أمناً اللهم فأنجز لنا ما وعدتنا إنيك لا تخلف الميعاد، قال: قلت له: يا سيدي فأين وعد الله لكم؟ فقال - عليه السلام -: قول الله عز وجل: «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم» الآية. ٢





مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی

الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى
الْكَافِرِينَ عَسِيرًا.

الفرقان/ ٢٦

محمد بن العباس — رحمه الله — قال: حَدَّثَنَا محمد بن الحسن بن علي، عن أبيه الحسن، عن أبيه علي بن اسباط، قال: روى أصحابنا في قول الله عزَّ وجلَّ: «الملك يومئذ الحق للرحمن» قال: إِنَّ الملك للرحمن اليوم وقبل اليوم، ولكن إذا قام القائم — عليه السلام — لم يعبد إلا الله عزَّ وجلَّ بالطاعة. ١.

وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا

الفرقان/ ٦٣

القدس سمع بن عبيد معنعناً عن أبي عبد الله عليه السلام — في قوله تعالى «الذين يمشون على الأرض هوناً» إلى قوله: «حسننت مستقرّاً ومقاماً» ثلاث عشر آيات قال: هم الأوصياء «يمشون على الأرض هوناً» فإذا قام الغمام عرضوا كل ناصب عليه فإن أقرّ بالإسلام وهي الولاية و إلا ضربت عنقه أو أقرّ بالجزية فإذاها كما يؤذي أهل الذمة.^١







مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی

إِنْ نَّشَاءُ نُنْزِلُ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ
لَهَا خَاضِعِينَ.

الشعراء/٤

قال: وحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ حَازِمٍ، حَدَّثَنَا عَبِيسُ بْنُ هِشَامٍ النَّاشِرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ — عَلَيْهَا السَّلَامُ — وَقَدْ سَأَلَهُ عِمَارَةُ أَهْمَدَانِي فَقَالَ لَهُ: أَصْلَحَكَ اللَّهُ إِنَّ نَاساً يَعْتَبِرُونَا وَيَقُولُونَ إِنَّكُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّهُ سَيَكُونُ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ، فَيَقَالَ لَهُ: لَا تَسْرُوعَنِّي وَارْوِهِ عَنْ أَبِي، كَانَ أَبِي يَقُولُ: هُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ «إِنْ نَشَاءُ نُنْزِلُ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ» فَيُؤْمِنُ أَهْلُ الْأَرْضِ جَمِيعاً لِلصَّوْتِ الْأَوَّلِ، فَإِذَا كَانَ مِنَ الْغَدِ صَعِدَ إِبْلِيسُ اللَّعِينُ حَتَّى يَتَوَارَى مِنَ الْأَرْضِ فِي جَوِّ السَّمَاءِ، ثُمَّ يَنَادِي «أَلَا إِنَّ عِثْمَانَ قَتَلَ مَظْلُوماً فَاطْلُبُونِي» فَيَرْجِعُ مَنْ أَرَادَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بِهِ سُوءاً وَيَقُولُونَ: هَذَا سِحْرٌ

الشيعية، وحتى يتناولونا ويقولون: هومن سحرهم، وهو قول الله عز وجل
 «وان يروا آية تعرضوا وبقولوا سحر مستمر»^١.

أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا علي بن الحسن، عن
 أبيه، عن أحمد بن عمر الحلبي، عن الحسين بن موسى، عن فضيل بن
 محمد مولى محمد بن راشد البجلي، عن أبي عبد الله — عليه السلام — أنه
 قال: أما إن النداء من السماء باسم القائم في كتاب الله ليبن، فقلت:
 فأين هو أصلحك الله؟ فقال: في «طسم تلك آيات الكتاب المبين»
 قوله: «إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين»
 قال: إذا سمعوا الصوت أصبحوا وكأنا على رؤوسهم الطير.^٢

أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا الحسن بن علي بن فضال، قال: حدثنا
 ثعلبة بن ميمون عن معمر بن يحيى، عن داود الدجاجي، عن أبي جعفر
 محمد بن علي — عليه السلام —، قال: سئل أمير المؤمنين — عليه السلام —
 عن قوله تعالى: «فاختلف الأحزاب من بينهم» فقال: انتظروا الفرج
 من ثلاث، فقليل: يا أمير المؤمنين وما هن؟ فقال: اختلاف أهل الشام
 بينهم، والرأيات السود من خراسان، والفرعة في شهر رمضان. فقليل: وما
 الفرعة في شهر رمضان؟ فقال: أوما سمعتم قول الله عز وجل في القرآن:
 «إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين» هي آية
 تخرج الفتاة من خدرها، وتوقف التائم، وتفزع اليقظان.^٣

أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا علي بن الحسن

١ — في/٥٢٦١ حلية ٦١٢/٢.

٢ — في/٥٢٦٣ حلية ٦١٤/٢.

٣ — في/٥٢٥١ الثبات ٤٢١/٧ حلية ٦١١/٢.

التيملي، قال: حدثنا عمرو بن عثمان عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان قال: كنت عند أبي عبد الله - عليه السلام - فسمعت رجلاً من همدان يقول له: إن هؤلاء العاقمة يعيروننا ويقولون لنا: إنكم تزعمون أن منادياً ينادي من السماء باسم صاحب هذا الأمر. وكان متكئاً فغضب وجلس، ثم قال: لا ترووه عني وارووه عن أبي ولا حرج عليكم في ذلك، أشهد أنني قد سمعت أبي - عليه السلام - يقول: والله إن ذلك في كتاب الله عز وجل لبين حيث يقول: «إن نشأ نزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين» فلا يبقى في الأرض يومئذ أحد إلا خضع وذلّت رقبته لها، فيؤمن أهل الأرض إذا سمعوا الصوت من السماء «ألا إن الحق في علي بن أبي طالب [عليه السلام] وشيعته». قال: فإذا كان من الغد صعد إبليس في الهواء حتى يتوارى عن أهل الأرض، ثم ينادي «ألا إن الحق في عثمان بن عفان وشيعته فإنه قتل مظلوماً فاطلبوا بدمه» قال: فيثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت على الحق وهو النداء الأول، ويرتاب يومئذ الذين في قلوبهم مرض، والمرض والله عداوتنا، فعند ذلك يتبرؤون منا ويتناولونا فيقولون: إن المنادي الأول سحر من سحر أهل [هذا] البيت، ثم تلا أبو عبد الله - عليه السلام - قول الله عز وجل: «وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر»

قال: وحدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا محمد بن الفضل بن إبراهيم؛ وسعدان بن إسحاق بن سعيد؛ وأحمد بن الحسين بن عبد الملك و محمد بن أحمد بن الحسن القطواني جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان مثله سواء بلفظه^١.

وأخبرنا الحسين بن عبيد الله، عن أبي جعفر محمد بن سفيان
 البزوفري، عن أحمد بن إدريس، عن علي بن محمد بن قتيبة النيشابوري،
 عن الفضل بن شاذان النيشابوري، عن الحسن بن علي بن فضال،
 عن المثني الحنط، عن الحسن بن زياد الصيقل، قال: سمعت أبا
 عبد الله جعفر بن محمد — عليها السلام — يقول: إن القائم لا يقوم حتى
 ينادي مناد من السماء تسمع الفتاة في خدرها ويسمع أهل المشرق
 والمغرب، وفيه نزلت هذه الآية: «ان نشأ نزل عليهم من السماء آية
 فظلت اعناقهم لها خاضعين»^١.

حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني — رضي الله عنه —
 قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن علي بن معبد،
 عن الحسين بن خالد قال: قال علي بن موسى الرضا، عليها السلام: —
 لادين لمن لا ورع له، ولا إيمان لمن لا تقية له، إن أكرمكم عند الله
 أعلمكم بالتقية. فقيل له: يا ابن رسول الله إلى متى؟ قال: إلى يوم الوقت
 المعلوم وهو يوم خروج قائمنا أهل البيت، فمن ترك التقية قبل خروج
 قائمنا فليس منا. فقيل له: يا ابن رسول الله ومن القائم منكم
 أهل البيت؟ قال الرابع من ولدي ابن سيده الاماء، يطهر الله به الأرض
 من كل جور، ويقبضها من كل ظلم، [وهو] الذي يشك الناس في
 ولادته، وهو صاحب الغيبة قبل خروجه، فإذا خرج أشرق الأرض
 بنوره، ووضع ميزان العدل بين الناس فلا يظلم أحد أحداً، وهو الذي
 تطوي له الأرض ولا يكون له ظل، وهو الذي ينادي مناد من السماء
 يسمعه جميع أهل الأرض بالدعاء إليه يقول: ألا إن حجة الله قد ظهر عند
 بيت الله فاتبعوه، فإن الحق معه وفيه، وهو قول الله عز وجل: «إن

نشأنزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين»^١.

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن أبي أيوب الخزاز، عن عمر بن حنظلة قال: سمعت أبا عبد الله - عليه السلام - يقول: خمس علامات قبل قيام القائم: الصيحة والسفياني والخسف وقتل النفس الزكية واليماني، فقلت: جعلت فداك إن خرج أحد من أهل بيتك قبل هذه العلامات أخرج معه؟ قال: لا، فلما كان من الغد تلوت هذه الآية «إن نزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين» فقلت له: أهى الصيحة؟ فقال: أما لو كانت، خضعت أعناق أعداء الله عز وجل^٢.

قال علي بن إبراهيم: حدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن هشام، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: تخضع رقابهم يعني بني أمية وهي الصيحة من السماء باسم صاحب الأمر^٣.

محمد بن العباس، في تفسير القرآن فيما نزل في أهل البيت - عليهم السلام - قال: حدثنا علي بن اسد، عن إبراهيم بن محمد بن معمر الأسدي، عن محمد بن فضيل، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، في قوله عز وجل: «إن نشأ نزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين» قال: هذه نزلت فينا وفي بني أمية، تكون لنا دولة تذل أعناقهم لنا بعد صعوبة، وهواك بعد عز^٤.

قال محمد بن العباس: حدثنا أحمد بن الحسن بن علي، عن أبيه، عن محمد بن اسمعيل، عن حنان بن سدير، عن أبي جعفر

١ - ن ٥٣٧١/٢ عم/٤٣٥

٢ - روضه/٣١٠

٣ - فس ٥١١٨/٢ بحار ٥٤٨/٥١ اثبات ٥١٠٤/٧ رجع ٤٠٥/١

٤ - حليه/٢ ٦١٣.

— عليه السلام — قال: سألته عن قول الله عز وجل: «ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين» قال: نزلت في قائم آل محمد، ينادى باسمه من السماء.^١

فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا
وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ.

الشعراء/٢١

أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدَّثنا القاسم بن محمد بن الحسن [بن حازم] قال: حدَّثنا عبيس بن هشام، عن عبد الله بن جبلة، عن أحمد بن الحارث، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله — عليه السلام — أنه قال: إنَّ لصاحب هذا الأمر غيبة يقول فيها «ففررت منكم لَمَّا خفتكم فوهب لي ربي حكماً وجعلني من المرسلين».^٢

حدَّثنا محمد بن همام قال: حدَّثني جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدَّثني الحسن بن محمد بن سماعة، قال: حدَّثني أحمد بن الحارث الأنماطي، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله — عليه السلام — أنه قال: إذا قام القائم تلا هذه الآية «ففررت منكم لَمَّا خفتكم».^٣

حدَّثنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس، قال: حدَّثنا أحمد بن محمد بن رباح، قال: حدَّثني أحمد بن علي الحميري، عن الحسن بن أيوب عن عبد الكريم بن عمرو الحثعمي، عن أحمد بن الحارث، عن المفضل بن عمر

١ — ثبات ٥١٢٦/٧ حلية ٦١٣/٢.

٢ — نى/١٧٤.

٣ — نى/٥١٧٤ ك ٣٢٨/١.

قال: سمعته يقول - يعني أبا عبد الله - عليه السلام - : قال أبو جعفر محمد بن علي الباقر، - عليهما السلام - : إذا قام القائم [- عليه السلام -] قال: «ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكماً وجعلني من المرسلين»^١.

محمد بن العباس بإسناده عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: إذا قام القائم تلا هذه الآية مخاطباً للناس: «ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكماً وجعلني من المرسلين»^٢.
 روى السيد علي بن عبد الحميد في كتاب الغيبة بإسناده عن الباقر - عليه السلام - قال: إذا ظهر قائمنا أهل البيت - عليه السلام - قال: «ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكماً» خفتكم على نفسي وجئتكم لما اذن لي ربي وأصلح لي أمري^٣.

أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ * ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ * مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمَتَّعُونَ.

الشعراء / ٢٠٥

محمد بن العباس قال حدثنا الحسين بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن صفوان، عن أبي عثمان، عن معلى بن خنيس، عن أبي عبد الله - عليه السلام - في قوله عز وجل: «أفرأيت إن متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون» قال: خروج القائم

١ - في/ ١٧٤.

٢ - اثبات ١٢٤/٧ حليه ٥٩٤/٢.

٣ - اثبات ١٦٧/٧.

—عليه السّلام—: «ما أغنى عنهم ما كانوا يمتعون» قال: هم بنو أميّة الذين متعوا بدنياهم.^١

وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ.

الشعراء/ ٢٢٧

حدّثنا عمّاد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم عن أبيه، عن عليّ بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه —عليهم السّلام— قال: قال رسول الله —صلى الله عليه وآله—: من أحبّ أن يتمسك بديني، و يركب سفينة النجاة بعدي فليقتد بعليّ بن أبي طالب، وليعاد عدوّه وليوال وليه، فإنّه وصيتي، وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد وفاتي، وهو إمام كلّ مسلم وأمير كلّ مؤمن بعدي، قوله قولي، وأمره أمري، ونهيه نهْيي، وتابعه تابعي، وناصره ناصري، وخاذله خاذلي، ثمّ قال —عليه السّلام—: من فارق عليّاً بعدي لم يرني ولم أراه يوم القيامة، ومن خالف عليّاً حرّم الله عليه الجنة، وجعل مأواه النار [وبئس المصير] ومن خذل عليّاً خذله الله يوم يعرض عليه، ومن نصر عليّاً نصره الله يوم يلقاه، ولقّنه حجّته عند المساءلة، ثمّ قال —عليه السّلام—: الحسن والحسين إماما أمتي بعد أبيهما، وسيّدا شباب أهل الجنة، وأمهما سيّدة نساء العالمين، وأبوهما سيّد الوصيّين. ومن ولد الحسن تسعة أئمّة، تأسعهم القائم من ولدي، طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي، إلى الله أشكو المنكرين لفضلهم، والمضّيعين لحرمتهم بعدي، وكفى بالله وليّاً و ناصراً لعترتي، وأئمّة أمتي، ومنتقماً من الجاحدين لحقّهم، «وسيعلم

الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مَنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ»^۱.



مرکز تحقیقات و نشر اسلامی



مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی





مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی

وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ
الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ.

النمل/١٥

وقوله: «ولقد آتينا داود — إلى قوله — مبین» قال ^١: أعطى داود وسليمان، ما لم يُعط أحدًا من أنبياء الله من الآيات: علّمهما منطلق الطير وألان لهما الحديد والصفير من غير نار، وجعلت الجبال يسبحن مع داود، وأنزل الله عليه الزبور فيه توحيد وتمجيد ودعاء وأخبار رسول الله — صلى الله عليه وآله — وأمير المؤمنين — عليه السلام — والأئمة من ذريتهما — عليهما السلام — وأخبار الرجعة والقائم — عليه السلام — لقوله «ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون.» ^٢

١ — أى قال أحد الصادقين عليهما السلام.

٢ — فس ١٢٦/٢.

أَمْرٌ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَ
يَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ ۚ إِنَّهُ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَّا
تَذَكَّرُونَ.

القول / ٢٢

حدَّثنا أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد قال: حدَّثني محمد بن علي التيملي، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع؛ وحدَّثني غير واحد، عن منصور بن يونس بزرج، عن إسماعيل بن جابر؛ عن أبي جعفر محمد بن علي — عليهما السلام — أنه قال: يكون لصاحب هذا الأمر غيبة في بعض هذه الشعاب — وأوماً بيده إلى ناحية ذي طوى — حتى إذا كان قبل خروجه أتى المولى الذي كان معه حتى يلقى بعض أصحابه، فيقول: كم أنتم ههنا؟ فيقولون: نحو من أربعين رجلاً، فيقول: كيف أنتم لورأيتم صاحبكم؟ فيقولون: والله لو ناوى بنا الجبال لناويناهامعه، ثم يأتيهم من القابلة ويقول: أشيروا إلي رؤسائكم أو خياركم عشرة، فيشيرون له إليهم، فينطلق بهم حتى يلقوا صاحبهم، ويعدهم الليلة التي تليها.

ثم قال أبو جعفر — عليه السلام —: والله لكانني أنظر إليه وقد أسند ظهره إلى الحجر فينشد الله حقّه ثم يقول: يا أيها الناس من يحاجني في الله فأنا أولى الناس بالله، أيها الناس من يحاجني في آدم فأنا أولى الناس بآدم، أيها الناس من يحاجني في نوح فأنا أولى الناس بنوح، أيها الناس من يحاجني في إبراهيم فأنا أولى الناس بإبراهيم، أيها الناس من يحاجني في موسى فأنا أولى الناس بموسى، أيها الناس من يحاجني في عيسى فأنا أولى الناس بعيسى، أيها الناس من يحاجني في محمد فأنا أولى الناس بمحمد — صلى الله عليه وآله —، أيها الناس من يحاجني في

كتاب الله فأنا أولى الناس بكتاب الله، ثمَّ ينتهي إلى المقام فيصلي عنده ركعتين وينشد الله حقّه.

ثمَّ قال أبو جعفر — عليه السَّلام —: وهو والله المضطرُّ الذي يقول الله فيه «أمن يحيب المضطرَّ إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض» فيه نزلت وله.^١

أخبرنا عليُّ بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى العلويّ، عن هارون بن مسلم الكاتب الذي كان يحدث بسرَّ من رأى عن مسعدة بن صدقة، عن عبد الحميد الطائي عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر — عليه السَّلام — في قوله تعالى: «أمن يحيب المضطرَّ إذا دعاه» قال: نزلت في القائم — عليه السَّلام — وكان جبرئيل — عليه السَّلام — على الميزاب في صورة طير أبيض فيكون أوَّل خلق الله مبايعة له — أعني جبرئيل — وببايعه الناس ثلاثمائة وثلاثة عشر، فن كان ابتلي بالسير وافى في تلك الساعة، ومن [لم يتل بالسير] فقد من فراشه، وهو قول أمير المؤمنين عليّ — عليه السَّلام — «المفقودون من فرشهم» وهو قول الله عزَّ وجلَّ: «فاستبقوا الخيرات أين ما تكونوا يأت بكم الله جميعاً» قال: الخيرات الولاية لنا أهل البيت.^٢

وقال علي بن إبراهيم في قوله «ولوترى إذ فرغوا فلافوت» فانه حدَّثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن أبي خالد الكابلي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: والله لكأني انظر إلى القائم — عليه السَّلام — وقد أسند ظهره إلى الحجر ثمَّ ينشد الله حقّه ثمَّ يقول: يا أيها الناس من يحاجني في الله فأنا أولى بالله، أيها الناس من يحاجني في آدم فأنا أولى بآدم، أيها الناس من يحاجني في نوح فأنا أولى بنوح،

١ — في/١٨١ هـ رجع ٤٠٨/١ لزم ٨١/١.

٢ — في/٣١٤ هـ ثبات ٩١/٧.

أيها الناس من يحاجني في إبراهيم فأنا أولى بإبراهيم، أيها الناس من يحاجني في موسى فأنا أولى بموسى، أيها الناس من يحاجني في محمد فأنا أولى بمحمد — صلى الله عليه وآله —، أيها الناس من يحاجني في كتاب الله فأنا أولى بكتاب الله، ثم ينتهي، إلى المقام فيصلي ركعتين وينشد الله حقه، ثم قال أبو جعفر — عليه السلام —: هو والله المضطر في كتاب الله في قوله «أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض»... الحديث^١.

وقال علي بن إبراهيم في قوله «أمن خلق السموات والأرض وأنزل لكم من السماء ماء فأنبتنا به حدائق ذات بهجة» أي بساتين ذات حسن «ما كان لكم أن تنبتوا شجرها وهو على حد الاستفهام» «إله مع الله» يعني فعل هذا مع الله «بل هم قوم يعدلون» قال عن الحق. و قوله: «أمن يجيب المضطر إذا دعا ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض» فإنه حدثني أبي، عن الحسن بن علي بن فضال، عن صالح بن عقبة، عن أبي عبد الله — عليه السلام — قال: «نزلت في القائم من آل محمد — عليهم السلام —؛ هو والله المضطر إذا صلى في المقام ركعتين ودعا الله فأجابه ويكشف السوء ويجعله خليفة في الأرض»؛ وهذا مما ذكرنا أن تأويله بعد تنزيله^٢.

محمد بن العباس، عن أحمد بن زياد؛ عن الحسن بن محمد، عن سماعة، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي عبد الله — عليه السلام — قال: إن القائم إذا خرج دخل المسجد الحرام فيستقبل الكعبة ويجعل ظهره إلى المقام ثم يصلي ركعتين ثم يقوم فيقول: يا أيها الناس أنا أولى

١ — فس ٢٠٥/٢ اثبات ١٠٤/٧.

٢ — فس ١٢٩/٢ رجع ٤٠٨/١ اثبات ١٠٤/٧ بحار ٤٨/٥١.

الناس بآدم يا أيها الناس أنا أولى الناس بإبراهيم يا أيها الناس أنا أولى
الناس بإسماعيل يا أيها الناس أنا أولى الناس بمحمد - صلى الله عليه
 وآله - ثم يرفع يديه إلى السماء فيدعو ويتضرع حتى يقع على وجهه وهو
 قوله عز وجل «أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم
 خلفاء الأرض ءإله مع الله قليلاً ما تذكرون».

وبالإسناد عن ابن عبد الحميد، عن محمد بن مسلم، عن أبي
 جعفر - عليه السلام - في قول الله عز وجل «أمن يجيب المضطر إذا
 دعاه» قال: هذا نزلت في القائم - عليه السلام - إذا خرج تعمم و
 صلى عند المقام وتضرع إلى ربه فلا ترد له راية أبداً.^١

وقال: في قوله تعالى: أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف
 السوء ويجعلكم خلفاء الأرض قال الصادق عليه السلام: هو والله القائم
 إذا قام في الكعبة وصلى ركعتين ودعا الله^١ فهذا مقام يكن بعد وسيكون
 إنشاء الله.^٢

قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ
 إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ

النمل/٦٥

عن العلامة الحلي: إنني رأيته - عليه السلام - في المنام،
 فأسرعت إليه وسلمت عليه وأردت أن أسأله متى يكون الفرج؟ فقال
 لي مبتدئاً قبل أن أسأله: قربت إنشاء الله «قل لا يعلم من في السموات
 والأرض الغيب إلا الله» ثم خطر بخاطري أشياء متعددة، فأخبرني بها
 قبل أن أسأله عنها.^٣

١ - بحار ٥٥٩/٥١ اثبات ١٢٦/٧.

٢ - اثبات ١٥٢/٧.

٣ - دارالسلام ١٣٦/٢.



مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی





مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی

وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي
الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ.

القصص ٥/

في ذكر مولده عن حكيمة:

فإذا أنا بوليّ الله صلوات الله عليه متلقياً الأرض بمساجده،
فأخذت بكتفيه فأجلسته في حجري، فإذا هو نظيف مفروغ منه، فناداني
أبو محمد — عليه السلام —: يا عمة هلّمي فأتيني بابني. فأتيته به فتناوله و
أخرج لسانه فمسحه عينيه ففتحها ثم أدخله في فيه فحنكه ثم في أذنيه
وأجلسه في راحته اليسرى فاستوى وليّ الله جالساً، فمسح يده على رأسه
وقال له: يا بُني أنطق بقدره الله، فاستعاذ وليّ الله — عليه السلام —
من الشيطان الرجيم واستفتح «بسم الله الرحمن الرحيم ونريد أن نمنّ على
الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم
في الأرض ونريّ فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون»،
وصلّى على رسول الله — صلّى الله عليه وآله — وعلى أمير المؤمنين والأئمة

— عليهم السلام — واحداً واحداً حتى انتهى إلى أبيه... الحديث»^١.

عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن حمويه الرازي، عن الحسين بن رزق الله، عن موسى بن محمد بن جعفر «قال: حدثتني حكيمة بنت محمد — عليه السلام — بمثل معنى الحديث الأول إلا أنها قالت فقال لي أبو محمد — عليه السلام — يا عمة إذا كان اليوم السابع فأتينا، فلما أصبحت جئت لأسلم على أبي محمد — عليه السلام — وكشفت عنه السرَّ لأتفقّد سيدي، فلم أره فقلت له: جعلت فداك ما فعل سيدي؟ فقال: يا عمة استودعناه الذي استودعت أم موسى، فلما كان اليوم السابع جئت فسلمت وجلست فقال: هلموا ابني فجئىء بسيدي وهو في خرق صفر ففعل به كفعله الأول ثم أدلى لسانه في فيه كأنما يغذيه لبناً وعسلاً، ثم قال: تكلم يا بني فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وثني بالصلاة على محمد وعلى الأئمة — عليهم السلام — حتى وقف على أبيه، ثم قرأ «بسم الله الرحمن الرحيم ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين — إلى قوله — ما كانوا يحذرون»^٢.

و قرأت في كتاب الوصايا وغيره بأن جماعة من الشيوخ العلماء، منهم علان الكلابي وموسى بن أحمد الفزاري وأحمد بن جعفر ومحمد بأسانيدهم، أن حكيمة بنت أبي جعفر عمة أبي محمد — عليه السلام — يوماً وكنت أدعو الله له أن يرزقه ولداً فدعوت له كما كنت أدعو فقال: يا عمة أما أنه يُولد في هذه الليلة وكانت ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين، المولود الذي كنا نتوقعه فاجعلي إفطارك عندنا، وكانت ليلة الجمعة، قالت حكيمة: ممن يكون هذا المولود يا سيدي؟

١ — غط/١٤١ و ١٤٢ بحار ٥١٨/٥١ رسالة في الغيبة للصدوق.

٢ — غط/١٤٢ و ١٤٣.

فقال - عليه السلام -: من نرجس، قالت: ولم يكن في الجواري احب الي منها ولا اخف على قلبي، وكننت اذا دخلت الدار تتلقاني وتقبل يدي وتترع خفي بيدها، فلما دخلت عليها فعلت بي ما كانت تفعل فانكبتت على يدها فقبلتها ومنعتها مما كانت تفعله، فخاطبتني بالسيادة فخاطبتها بمثلها فانكرت ذلك، فقلت لها: لا تنكري ما فعلت فان الله تعالى سيب لك في ليلتنا هذه غلاما سيدا في الدنيا والاخرة، فاستحييت، قالت حكيمة: فتعجبت وقلت لابي محمد - عليه السلام - لست ارى بها اثر الحمل فتبسم - عليه السلام - وقال لي: انا معاشر الاوصياء لانحمل في البطون ولكننا نحمل في الجنوب، وفي هذه الليلة مع الفجر يولد المولود الكريم على الله ان شاء الله تعالى، قالت حكيمة: و نمت بالقرب من الجارية وبات ابو محمد - عليه السلام - في صف، فلما كان وقت الليل قمت الى الصلاة والجارية نائمة ما بها اثر ولادة، و اخذت في صلاتي ثم اوترت وانا في الوتر فوقع في نفسي ان الفجر قد ظهر و دخل قلبي شيء، فصاح ابو محمد - عليه السلام - من الصف لم يطلع الفجر يا عمه فاسرعت الصلاة وتحركت الجارية فدنوت منها وضممتها إلى وسميت عليها، ثم قلت لها هل تحسين؟ قالت: نعم، فوقع علي ثبات لم اتمالك معه ان نمت و وقع على الجارية مثل ذلك فنامت وهي قاعدة، فلم تنتبه الا ويحس مولاي وسيدي تحتها واذا بصوت ابي محمد - عليه السلام - وهو يقول: يا عمته هاتي ابني الى فكشفت عن مولاي - عليه السلام - واذا هو ساجد وعلى ذراعه الايمن مكتوب «جاء الحق و زهق الباطل ان الباطل كان زهوقا» فضممته الي فوجدته مفروغامنه مطهر الختانة فحملته الى ابي محمد - عليه السلام - فاقعده على راحته اليسرى وجعل يده اليمنى على ظهره ثم ادخل السبابة في فيه وامر يده على عينيه وسمعه وهما (صاهره) ثم قال: تكلم يا بني فقال: اشهد ان لا اله

الا الله واشهد ان محمداً رسول الله وان امير المؤمنين علياً، ثم لم يزل يعد السادة الاوصياء عليهم السلام الى ان بلغ الى نفسه، ودعا لاوليائه على يديه بالفرج ثم صمت — عليه السلام —، فقال ابو محمد — عليه السلام — اذهبي به الى امه ليسلم عليها ورديه الى، فضيت به وسلم عليها وردته ووقع بيني وبينه شيء كالحجاب فلم ارسدي و مولاي، فقلت لابي محمد — عليه السلام —: يا سيدي اين مولانا؟ فقال اخذه من هواحق به منك و منا، فلما كان في اليوم السابع جئت فسلمت وجلست فقال ابو محمد — عليه السلام —: انتني الى بابني فجيء بسيدي — عليه السلام — وهو في ثياب صفر، ففعل به كفعاله الاولى ثم قال له — عليه السلام —: تكلم يا بني فقال: اشهد ان لا اله الا الله واثني بالصلاة على محمد و امير المؤمنين والائمة — عليهم السلام — ووقف — عليه السلام — على ابيه ثم قرأ: «بسم الله الرحمن الرحيم، ونريد ان فمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين و نمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون» فخرجت من عندهم ثم عدوت فافتقدته فلم اره، فقلت لابي محمد — عليه السلام —: يا سيدي ما فعل مولانا — عليه السلام —؟ فقال: يا عمة استودعناه الذي استودعته ام موسى.^١

روي أنه تلي بحضرته عليه السلام: «ونريد أن نمنّ علي الذين استضعفوا في الأرض» فهملتا عيناه وقال: نحن والله المستضعفون.^٢
في ذكر مولده عليه السلام

قالت حكيمه: فلما كان في اليوم السابع جئت فسلمت وجلست فقال: هلمي إلیّ ابني، فجئت بسيدي — عليه السلام — و

١ — عيون المعجزات/ ١٣٩٥ بحار ٥١/٢٥٥ حله ٥٢٩/٢ عن الهداية.

٢ — اثبات ١٦٣/٧.

هو في الخرقه ففعل به كفعلته الأولى، ثم أدلى لسانه في فيه كأنه يغذيه لبناً أو عسلاً، ثم قال: تكلم يا بني، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وثني بالصلاة على محمد وعلى أمير المؤمنين وعلى الأئمة الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين حتى وقف على أبيه — عليه السلام — ثم تلا هذه الآية: «بسم الله الرحمن الرحيم ونريد أن نمنَّ على الذين استضعفوا في الأرض و نجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين. ونمكن لهم في الأرض ونري فرعون و هامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون» قال موسى فسألت عقبة الخادم عن هذه فقالت: صدقت حكيمة.^١

عن محمد بن أحمد الأيادي — رحمه الله — يرفعه إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: المستضعفون في الأرض، المذكورون في الكتاب الذين يجعلهم الله أئمة، نحن أهل البيت، يبعث الله مهديهم فيعزهم و يذل عدوهم.^٢

عن محمد بن علي عن الحسين بن محمد القطعي، عن علي بن حاتم، عن محمد بن مروان، عن عبيد بن يحيى الثوري، عن محمد بن الحسين، عن أبيه، عن جده، عن علي — عليه السلام — في قوله تعالى: «ونريد أن نمنَّ على الذين استضعفوا في الأرض و نجعلهم أئمةً و نجعلهم الوارثين» قال: هم آل محمد يبعث الله مهديهم بعد جهدهم فيعزهم و يذل عدوهم.^٣

عن الباقر والصادق عليهما السلام: إن فرعون وهامان ههناهما شخصان من جبابرة قریش، يحييها الله تعالى عند قيام القائم

١ — ك ٤٢٥/٢ بحار ٥٣/٥١ عم/٤٢٠ صفوة الأخبار في الغيبة مخطوط — حليه ٥٥٢٢/٢ ضه ٢٥٦/٢.

٢ — منتخب أنوار المضية مخطوط — اثبات ١٣٥/٧ بحار ٥١/٦٣.

٣ — غط/١١٣ اثبات ١٠/٧.

— عليه السلام — من آل محمد — صلى الله عليه وآله — في آخر الزمان
فينتقم منها بما أسلفت^١.

فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلَتَعْلَمَ
أَنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

القصص / ١٣

في ذكر مولده عليه السلام عن حكيمة:

فصاح بي أبو محمد — عليه السلام — فقال: يا عمّة تناولي
وهاتيه، فتناولته وأتيت به نحوه، فلمّا مثلت بين يدي أبيه وهو على يدي
سلم على أبيه فتناوله الحسن — عليه السلام — متي [والطير ترفرف على
رأسه] وناولته لسانه فشرب منه، ثمّ قال: امضي به إلى أمّه لترضعه
ورديّه إليّ قالت: فتناولته أمّه فأرضعته، فرددته إلى أبي محمد
— عليه السلام — والطير ترفرف على رأسه فصاح بطير منها فقال له: احمله
واحفظه وردّه إلينا في كلّ أربعين يوماً، فتناوله الطير وطار به في جوّ
السماء وأتبعه سائر الطير، فسمعت أبا محمد — عليه السلام — يقول:
«استودعك الله الذي أوّده» ثمّ موسى موسى «فبكت نرجس
فقال لها: اسكتي فإنّ الرضاع محرّم عليه إلا من ثديك وسيعاد إليك
كما رُدّ موسى إلى أمّه وذلك قول الله عزّ وجلّ: «فرددناه إلى أمّه كي
تقرّ عينها ولا تحزن».

قالت حكيمة: فقلت: وما هذا الطير؟ قال: هذا روح القدس
الموكل بالأئمة — عليهم السلام — يوفّقهم ويسدّدهم ويربّيهم بالعلم...

وفي رواية أخرى عنها:

فناداني أبو محمد، عليه السلام: يا عمة، هلمي فاتيني بابني
فاتيته به فتناوله وأخرج لسانه فمسحه عينيه ففتحها، ثم أدخله في فيه
فحنكه ثم في أذنه وأجلسه في راحته اليسرى فاستوى ولي الله جالساً
فمسح يده على رأسه وقال له: يا بني أنطق بقدره الله فاستعاذ ولي الله
— عليه السلام — من الشيطان الرجيم واستفتح «بسم الله الرحمن الرحيم و
نريد ان نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمةً ونجعلهم
الوارثين ونمكن لهم في الأرض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما
كانوا يحذرون» وصلى على رسول الله — صلى الله عليه وآله — وعلى
امير المؤمنين والائمة — عليهم السلام — واحداً واحداً حتى انتهى الى أبيه،
فناولنيه ابو محمد عليه السلام وقال: يا عمة، رديه الي أمه حتى «تقرعينا
ولا تحزن ولتعلم ان وعد الله حق ولكن أكثر الناس لا يعلمون» فرددته الى
أمه وقد انفجر الفجر الثاني فصليت الفريضة وعقبت الى أن طلعت
الشمس، ثم ودعت أبا محمد — عليه السلام — وانصرفت الى منزلي فلما
كان بعد ثلاث اشتقت الى ولي الله، فصرت اليهم فبدأت بالحجرة التي
كانت سوسن فيها، فلم أر أثراً ولا سمعت ذكراً، فكرهت أن أسأل،
فدخلت على أبي محمد — عليه السلام — فاستحييت أن أبدأ بالسؤال،
فبدأني فقال: هو يا عمة في كنف الله وحرزه وستره وغيبه حتى يأذن
الله له، فاذا غيب الله شخصي وتوفاني ورأيت شيعتي قد اختلفوا
فاخبري الثقات منهم وليكن عندك وعندهم مكتوماً فإن ولي الله يغيبه
الله عن خلقه ويحجبه عن عباده فلا يراه أحد حتى يقدم له جبرئيل
— عليه السلام — فرسه «ليقضي الله أمراً كان مفعولاً»^٢.



مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی





مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی

الم ﴿ أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا
وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ.﴾

العنكبوت/ ١-٢

الفضل بن شاذان، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي
الحسن الرضا - عليه السلام - قال: لا يكون ما تمّدون إليه أعناقكم
حتى تميزوا وتمتصوا، فلا يبقى منكم إلا القليل، ثم قرأ: «الم ﴿ أحسب
الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون.﴾. ثم قال: إن من
علامات الفرج حدثاً يكون بين المسجدين، و يقتل فلان من ولد فلان
خمسة عشر كبشاً من العرب. ١

حدّثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدّثني عدّة من أصحابنا،
عن أحمد بن محمد، عن معمر بن خلاد، قال: سمعت أبا الحسن

— عليه السَّلام — يقول: «الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون» ثم قال لي: م الفتنة؟ فقلت: جعلت فداك الذي عندنا أن الفتنة في الدين، فقال: يفتنون كما يفتن الذهب، ثم قال يخلصون كما يخلص الذهب»^١.

توقيع من صاحب الزَّمان — عليه السَّلام — كان خرج إلى العمري وابنه — رضي الله عنهما — رواه سعد بن عبد الله: قال الشيخ أبو عبد الله جعفر رضي الله عنه: وجدته مثبتاً عنه رحمه الله «وفقكم الله لطاعته، وثبتكم على دينه، وأسعدكم بمرضاته، إنتهى إلينا ما ذكرتم أن الميثمي أخبركم عن المختار ومناظراته من لقي واحتجاجه بأنه لا خلف غير جعفر بن عليّ وتصديقه إياه وفهمت جميع ما كتبتم به مما قال أصحابكم عنه وأنا أعوذ بالله من العمى بعد الجلاء، ومن الضلالة بعد الهدى، ومن موبقات الأعمال ومرديات الفتن، فإنه عن وجلّ يقول: «الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون»، كيف يتساقطون في الفتنة، ويتدردون في الخيرة، ويأخذون يميناً وشمالاً، فارقوا دينهم، أم ارتابوا، أم عاندوا الحق، أم جهلوا ما جاءت به الروايات الصادقة والأخبار الصحيحة، أو علموا ذلك فتناسوا ما يعلمون إن الأرض لا تخلو من حجة إما ظاهراً وإما منموراً....^٢

وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي
اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ وَلَئِن جَاء
نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوْ لَيْسَ

اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ.

العنكبوت/٩

وقوله: «ومن الناس من يقول آمنا بالله فإذا أودى في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله» قال: إذا آذاه إنسان أو أصابه ضرراً أو فاقة أو خوف من الظالمين ليدخل معهم في دينهم فرأى أن ما يفعلونه هو مثل عذاب الله الذي لا ينقطع؛ «ولئن جاء نصر من ربك» يعني القائم عليه السلام.^١

بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ.

العنكبوت/٤٩

عن أحمد بن القاسم الهمداني، عن أحمد بن محمد السيارى، عن محمد بن خالد البرقي، عن علي بن أسباط قال: سأل رجل أبا عبد الله - عليه السلام - عن قوله عز وجل، «بل هو آيات بيّنات في صدور الذين أوتوا العلم» قال: نحن هم. قلت: جعلت فداك حتى يقوم القائم - عليه السلام -؟ قال: كلنا قائم بأمر الله واحد بعد واحد، حتى يجيء صاحب السيف فإذا جاء صاحب السيف جاء بامر غير هذا.^٢

١ - فس ١٤٩/٢.

٢ - اثبات ١٢٧/٧.



مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی





مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی

الم * غَلِبَتِ الرُّومُ * فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ
بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ * فِي بَضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ
مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَتَوَقَّعْ يَفْرَحَ الْمُؤْمِنُونَ *
بَنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ.

الرُّومُ/٤-١

حدَّثني أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدَّثنا محمد بن همام،
قال: حدَّثنا جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدَّثنا إسحاق بن محمد بن
سميع، عن محمد بن الوليد، عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبد الله
الصادق — عليه السلام — في قول الله عزَّ وجلَّ: «يَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ»
بنصر الله» قال: في قبورهم بقيام القائم عليه السلام.^١

يحيى الأرض بعد موتها

الرُّومُ/١٩

حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنَا
 أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
 الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطُّهَوِيُّ قَالَ: قَصَدْتُ حَكِيمَةَ بِنْتَ
 مُحَمَّدٍ — عَلَيْهِ السَّلَامُ — بَعْدَ مَضِيِّ أَبِي مُحَمَّدٍ — عَلَيْهِ السَّلَامُ — أَسْأَلُهَا عَنْ
 الْحُجَّةِ وَمَا قَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ النَّاسُ مِنَ الْخَيْرَةِ الَّتِي هُمْ فِيهَا فَقَالَتْ لِي:
 اجْلِسْ فَجَلَسْتُ، ثُمَّ قَالَتْ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يَخْتَلِي
 الْأَرْضَ مِنْ حُجَّةٍ نَاطِقَةٍ أَوْ صَامِتَةٍ، وَلَمْ يَجْعَلْهَا فِي أَخْوَيْنَ بَعْدَ الْحَسَنِ
 وَالْحُسَيْنِ — عَلَيْهِمَا السَّلَامُ — تَفْضِيلًا لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَتَنْزِيهًا لِهَمَا أَنْ يَكُونَ
 فِي الْأَرْضِ عَدِيلُهُمَا إِلَّا أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَصَّ وَلَدَ الْحُسَيْنِ بِالْفَضْلِ
 عَلَى وَلَدِ الْحَسَنِ — عَلَيْهِ السَّلَامُ — كَمَا خَصَّ وَلَدَ هَارُونَ عَلَى وَلَدِ مُوسَى
 — عَلَيْهِ السَّلَامُ — وَإِنْ كَانَ مُوسَى حُجَّةً عَلَى هَارُونَ، وَالْفَضْلُ لَوْلَدِهِ إِلَى
 يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَلَا بَدَأَ لِلْأُمَّةِ مِنْ خَيْرَةٍ يَرْتَابُ فِيهَا الْمُبْطَلُونَ وَيَخْلُصُ فِيهَا
 الْمُحَقَّقُونَ، كَيْلَا يَكُونَ لِلْخَلْقِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ، وَإِنَّ الْخَيْرَةَ لَا بَدَأَ وَاقِعَةً
 بَعْدَ مَضِيِّ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ — عَلَيْهِ السَّلَامُ — فَقُلْتُ: يَا مَوْلَاتِي هَلْ كَانَ
 لِلْحَسَنِ — عَلَيْهِ السَّلَامُ — وَلَدٌ؟ فَتَبَسَّمتُ ثُمَّ قَالَتْ: إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْحَسَنِ
 — عَلَيْهِ السَّلَامُ — عَقِبٌ فَمِنْ الْحُجَّةِ مِنْ بَعْدِهِ وَقَدْ أَخْبَرْتُكَ أَنَّهُ لَا إِمَامَةَ
 لِأَخْوَيْنَ بَعْدَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ — عَلَيْهِمَا السَّلَامُ —، فَقُلْتُ: يَا سَيِّدَتِي حَدَّثَنِي
 بِوِلَادَةِ مَوْلَايَ وَغَيْبَتِهِ — عَلَيْهِ السَّلَامُ — قَالَتْ: نَعَمْ كَانَتْ لِي جَارِيَةٌ
 يُقَالُ لَهَا: نَرْجِسُ فَزَارَفِي ابْنَ أَخِي فَأَقْبَلَ يَحْدِقُ النَّظَرَ إِلَيْهَا فَقُلْتُ لَهُ: يَا
 سَيِّدِي لَعَلَّكَ هُوَ يَتَا فَارْسَلَهَا إِلَيْكَ؟ فَقَالَ لَهَا: لَا يَا عَمَّةُ وَلَكِنِّي
 أَتَعَجَّبُ مِنْهَا فَقُلْتُ: وَمَا أَعْجَبُكَ [مِنْهَا]؟ فَقَالَ — عَلَيْهِ السَّلَامُ —:
 سَيُخْرِجُ مِنْهَا وَلَدَ كَرِيمٍ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِي يَمْلَأُ اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا وَ
 قِسْطًا كَمَا مَلَأْتُ جَوْرًا وَظُلْمًا، فَقُلْتُ: فَأَرْسَلَهَا إِلَيْكَ يَا سَيِّدِي؟
 فَقَالَ: اسْتَأْذَنِي فِي ذَلِكَ أَبِي — عَلَيْهِ السَّلَامُ — قَالَتْ: فَلَبَسْتُ ثِيَابِي وَ

أتيت منزل أبي الحسن — عليه السلام — فسلمت وجلست فبدأني — عليه السلام — وقال: يا حكيمة أبعثي نرجس إلي ابني أبي محمد قالت: فقلت: يا سيدي على هذا قصدتك على أن أستاذنك في ذلك فقال لي: يا مباركة إن الله تبارك وتعالى أحب أن يشركك في الأجر ويجعل لك في الخير نصيباً، قالت حكيمة: فلم ألبث أن رجعت إلي منزلي وزيتها ووهبتها لأبي محمد — عليه السلام — وجمعت بينه وبينها في منزلي فأقام عندي أياماً، ثم مضى إلى والده عليها السلام ووجهت بها معه.

قالت حكيمة: ففضى أبو الحسن — عليه السلام — وجلس أبو محمد — عليه السلام — مكان والده وكنت أزوره كما كنت أزور والده فجاءني نرجس يوماً تخلع خفي، فقالت: يا مولاتي ناوليني خفك، فقلت: بل أنت سيدي ومولاتي والله لا أدفع إليك خفي لتخلعيه ولا لتخدميني بل أنا أخدمك على بصري، فسمع أبو محمد — عليه السلام — ذلك فقال: جزاك الله يا عمة خيراً، فجلست عنده إلى وقت غروب الشمس فصحت بالجارية وقلت: ناوليني ثيابي لأنصرف فقال — عليه السلام —: لا يا عمتايتي الليلة عندنا فإنه سيولد الليلة المولود الكريم على الله عز وجل الذي يحيى الله عز وجل به الأرض بعد موتها، فقلت: ممن يا سيدي ولست أرى بنرجس شيئاً من أثر الحبل؟ فقال: من نرجس لا من غيرها، قالت: فوثبت إليها فقلبتها ظهراً لبطن فلم أرها أثر حبل، فعدت إليه — عليه السلام — فأخبرته بما فعلت فتبسم ثم قال لي: إذا كان وقت الفجر يظهر لك بها الحبل لأن مثلها مثل أم موسى — عليه السلام — لم يظهر بها الحبل ولم يعلم بها أحد إلى وقت ولادتها، لأن فرعون كان يشق بطون الحبال في طلب موسى — عليه السلام —، وهذا نظير موسى — عليه السلام — الحديث^١.



مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی





مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی

أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَافِي السَّمَوَاتِ وَ
 مَافِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَ
 بَاطِنَةً وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ
 وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ.

لقمان/ ٢٠

حدَّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، رضي الله عنه قال:
 حدَّثنا عليُّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أبي أحمد محمد بن زياد
 الأزدي قال: سألت سيدي موسى بن جعفر — عليه السَّلام — عن قول
 الله عزَّ وجلَّ: «وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً» فقال
 — عليه السَّلام —: النعمة الظاهرة الامام الظاهر، والباطنة الامام
 الغائب، فقلت له: ويكون في الأئمة من يغيب؟ قال: نعم يغيب عن
 أبصار الناس شخصه، ولا يغيب عن قلوب المؤمنين ذكره، وهوالثاني
 عشر مئة، يسهل الله له كلَّ عسير، ويدلُّ له كلَّ صعب، ويظهر له كنوز
 الأرض، ويقرب الله كلَّ بعيد، وييربه كلَّ جبار عنيد ويهلك على يده

كلّ شيطان مرید، ذلك ابن سيّدة الإمام الذي تخفى على الناس ولادته، ولا يحلّ لهم تسميته حتّى يظهره الله عزّ وجلّ فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.^١

«وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة».

كنى سبحانه عن الامام الحجة عليه السلام في الكتاب بالنعمة الباطنة وهو نص في الباب — ويعضده ما جازلي روايته عن السيد هبة الله الراوندي — رحمه الله — يرفعه الى الامام موسى بن جعفر عليه السلام، فإنّه سئل عن نعم الله الظاهرة والباطنة التي أسبغها الله على عباده، وذكر ذلك في كتابه. فقال «النعمة الظاهرة: الامام الظاهر، والباطنة: الامام الغائب، يغيب عن ابصار الناس شخصه، و يظهر له كنوز الارض و يقرب عليه كل بعيد».^٢

ان الله عنده علم الساعة

لقمان/٣٤

روي في بعض مؤلفات أصحابنا، عن الحسين بن حمدان، عن محمد ابن إسماعيل وعليّ بن عبد الله الحسيني، عن أبي شعيب [و] محمد بن نصير، عن عمر بن الفرات، عن محمد بن الفضل، عن الفضل بن عمر قال: سألت سيدي الصادق — عليه السلام — هل للمأمور المنتظر المهديّ — عليه السلام — من وقت موقت يعلمه الناس؟ فقال: حاش لله أن يوقّت ظهوره بوقت يعلمه شيعةنا، قلت: يا سيدي ولم ذاك؟ قال: لأنّه

١ — ك ٥٣٦٨/٢ بحار ٥١٥٠/٥١ رجع ٤١٢/١ • لز ٨٣/١.

٢ — منتخب انوار المضيئة مخطوط • بحار ٦٤/٥١ • اثبات ١٦٣/٧.

هو الساعة التي قال الله تعالى: «و يسئلونك عن الساعة أتأان مرساها قل
إنها علمها عند ربّي لا يجليها لوقتها إلاّ هو ثقلت في السموات والأرض»
الآية [وهو الساعة التي قال الله تعالى «يسئلونك عن الساعة أتأان
مرساها»] وقال «عنده علم الساعة» ولم يقل إنها عند أحد وقال «فهل
ينظرون إلاّ الساعة أن تأتيهم بغتة فقد جاء أشراطها» الآية وقال
«اقتربت الساعة وانشق القمر» وقال «ما يدريك لعلّ الساعة تكون
قريباً» «يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين آمنوا مشفقون منها و
يعلمون أنها الحق ألا إنّ الذين يمارون في الساعة لفي ضلال بعيد»^١.





مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی





مرکز تحقیقات کتب و آثار اسلامی

وَلِنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَلْفَىٰ دُونَ الْعَذَابِ
الْأَكْبَرِ.

السجدة/٢١

عن محمد بن العباس قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَاتِمٍ، عَنْ حَسَنِ بْنِ
مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَالِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ
عَجْلَانَ، عَنْ مِفْضَلِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ — عَلَيْهِ السَّلَامُ —
عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلِنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَىٰ دُونَ الْعَذَابِ
الْأَكْبَرِ» قَالَ: الْأَدْنَىٰ غَلَاءُ السَّعْوِ وَالْأَكْبَرُ الْمَهْدِيُّ بِالسَّيْفِ.^١

أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ
فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ
أَفَلَا يُبْصِرُونَ.

السجدة/٢٨

وقال علي بن ابراهيم في قوله: «أولم يروا أنا نسوق الماء إلى الأرض الجرز» قال: الأرض الخراب، وهو مثل ضربه الله في الرجعة والقائم — عليه السلام — فلما أخبرهم رسول الله — صلى الله عليه وآله — بخبر الرجعة قالوا: «متى هذا الفتح إن كنتم صادقين» وهذه معطوفة على قوله «ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر» فقالوا: «متى هذا الفتح إن كنتم صادقين» فقال الله: قل لهم: «يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا إيمانهم ولا هم ينظرون فأعرض عنهم — يا محمد — وانتظر إنهم منتظرون»^١.

قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ
وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ.

السجدة/٢٩

محمد بن يعقوب قال: حدثنا الحسين بن عامر، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن ابن دراج قال: سمعت أبا عبد الله — عليه السلام — يقول في قول الله عز وجل: «قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ» قل يوم الفتح — يوم تفتح الدنيا على القائم عليه السلام — لا ينفع أحداً تقرب بالآيمان، ما لم يكن قبل ذلك مؤمناً، وبعد هذا الفتح مؤقناً؛ فذلك الذي ينفعه إيمانه و يعظم الله عنده قدره وشأنه ويزخرف له يوم القيامة والبعث جنانه، وتحجب عنه نيرانه، وهذا أجر الموالين لأئمة المؤمنين — عليه السلام — ولذريته الطيبين (عليهم السلام).^٢

١- فس ٥١٧١/٢ نور ٢٣٣/٤

٢- معج ٧٤٦/٢





مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی

النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ
أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولَآءِ الْأَرْحَامُ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي
كِتَابِ اللَّهِ...

الأحزاب / ٦

ابن بابويه، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني
— رضي الله عنه — قال: حدثنا محمد بن أبي بكر بن هارون الدينوري،
قال: حدثنا محمد بن العباس المصري، قال: حدثنا عبد الله بن إبراهيم
الغفاري، قال: حدثنا حريز بن عبد الله الحذاء، قال: حدثنا
اسماعيل بن عبد الله، قال: قال الحسين بن علي — عليه السلام — لما أنزل
الله تبارك وتعالى هذه الآية: «وَأُولُوا الْأَرْحَامُ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي
كِتَابِ اللَّهِ» سئلت رسول الله — صلى الله عليه وآله — عن تأويلها؟
فقال والله. ما يعني بها غيركم، وأنتم أولوا الأرحام؛ فإذا مت فابوك
على أولى بي وبمكاني، فإذا مضى أبوك فأخوك الحسن، فإذا مضى

الحسن فأنت أولى به.

فقلت: يا رسول الله، ومن بعدي؟ قال: ابنك عليّ أولى بك من بعدك، فإذا مضى فابنه محمد أولى به، فإذا مضى محمد فابنه جعفر أولى به من بعده وبمكانه، فإذا مضى جعفر فابنه موسى أولى به من بعده؛ فإذا مضى موسى فابنه عليّ أولى به من بعده، فإذا مضى عليّ فابنه محمد أولى به من بعده، فإذا مضى محمد فابنه عليّ أولى به من بعده، فإذا مضى عليّ فابنه الحسن أولى به من بعده، فإذا مضى الحسن وقعت الغيبة في التاسع من ولدك، فهذه الأئمة التسعة من صُلبك، أعطاهم الله علمي وفهمي، طينتهم من طينتي، ما لقوم يؤذوني فيهم لأنا لهم الله شفاعتي.^١







مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی

وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى
ظاهرة.

صبا/ ١٨

حدَّثنا أبي؛ ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنهما
قالا: حدَّثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال: حدَّثني محمد بن صالح
الهمداني قال: كتبت إلى صاحب الزَّمان — عليه السَّلام —: إنَّ أهل
بيتي يؤذونني ويقرَّعونني بالحديث الذي روي عن آبائك
— عليه السَّلام — أنهم قالوا: قُوامنا ونحْدَامنا شرار خلق الله، فكتب
عليه السَّلام: «ويحكم أما تقرؤون ما قال عزَّ وجلَّ: «وجعلنا بينهم وبين
القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة» ونحن والله القرى التي بارك الله
فيها وأنتم القرى الظاهرة».

قال عبد الله بن جعفر: وحدَّثنا بهذا الحديث علي بن محمد
الكليني، عن محمد بن صالح، عن صاحب الزَّمان — عليه السَّلام —.^١

سير وافيا ليالي وأياماً آمين.

سأه/ ١٨

ابن بابويه: حدثنا أبي ومحمد بن الحسن — رحمهما الله — قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال: حدثنا أبو زهير بن شبيب بن أنس عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كنت عند أبي عبد الله — عليه السلام — إذ دخل عليه غلام من كندة فاستفتاه في مسألة، فافتاه فيها، فعرفت الغلام والمسألة فقدمت الكوفة، فدخلت على أبي حنيفة فإذا ذاك الغلام بعينه يستفتيه في تلك المسألة بعينها، فافتاه فيها بخلاف ما افتاه أبو عبد الله — عليه السلام — فقلت إليه فقلت: ويلك يا أبا حنيفة اني كنت العام حاجاً فأتيت أبا عبد الله — عليه السلام — مسلماً عليه فوجدت هذا الغلام يستفتيه في هذه المسألة بعينها فافتاه بخلاف ما أفتيته! فقال: وما يعلم جعفر بن محمد أنا أعلم منه، أنا لقيت الرجال وسمعت من أفواههم، وجعفر بن محمد صحفي أخذ العلم من الكتب! فقلت في نفسي: والله لأحجن ولو حبواً. قال فكنت في طلب حجة، فجاءني حجة فحججت، فأتيت أبا عبد الله — عليه السلام — فحكيت له الكلام فضحك ثم قال: أما في قوله أني «رجل صحفي» فقد صدق، قرأت صحف آبائي إبراهيم وموسى، فقلت: ومن له بمثل تلك الصحف، قال: فما لبثت أن طرق الباب طارق وكان عنده جماعة من أصحابه فقال للغلام: انظر من ذا، فرجع الغلام فقال: أبو حنيفة، قال: ادخل فدخل فسلم على أبي عبد الله — عليه السلام — فردّ عليه ثم قال: أصلحك الله أتأذن لي في القعود؟ فأقبل على أصحابه يحدثهم ولم يلتفت إليه ثم قال: الثانية والثالثة فلم يلتفت إليه فجلس أبو حنيفة من غير

إذنه، فلما علم أنه قد جلس التفت إليه فقال: أين أبو حنيفة؟ فقيل: هو ذا أصلحك الله، فقال: أنت فقيه أهل العراق؟ قال نعم، قال: فيها تفتيهم؟ قال: بكتاب الله وسنة نبيه — صلى الله عليه وآله — قال: يا أبا حنيفة تعرف كتاب الله حق معرفته وتعرف الناسخ والمنسوخ؟ قال: نعم، قال: يا أبا حنيفة لقد ادَّعيت علماً، ويلك ما جعل الله ذلك إلا عند أهل الكتاب الذين أنزل عليهم، ويلك ولا هو إلا عند الخاص من درية نبينا — صلى الله عليه وآله — ما ورثك الله من كتابه حرفاً فإن كنت كما تقول ولست كما تقول فاخبرني عن قول الله عز وجل: «سيروا فيها ليالي وأياماً آمنين» أين ذلك من الأرض؟ قال: أحسبه ما بين مكة والمدينة، فالتفت أبو عبد الله — عليه السلام — إلى أصحابه فقال: تعلمون أن الناس يقطع عليهم بين المدينة ومكة، فتؤخذ أموالهم ولا يؤمنون على أنفسهم ويقتلون؟ قالوا: نعم، قال: فكست أبو حنيفة، فقال: يا أبا حنيفة أخبرني عن قول الله عز وجل: «ومن دخله كان آمناً» أين ذلك من الأرض؟ قال: الكعبة قال أفتعلم أن الحاج بن يوسف حين وضع المنجنيق على ابن الزبير في الكعبة فقتله كان آمناً فيها؟ قال: فسكت، ثم قال له: يا أبا حنيفة إذا ورد عليك شيء ليس في كتاب الله ولم تأت به الآثار والسنة كيف تصنع؟ فقال: أصلحك الله! أقيس وأعمل فيه برأبي، قال يا أبا حنيفة: إن أول من قاس إبليس الملعون، قاس على ربنا تبارك وتعالى فقال: «أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين» فسكت أبو حنيفة، فقال: يا أبا حنيفة! أيما أرجس: البول أو الجنابة؟ فقال: البول، فقال: فما بال الناس يغتسلون من الجنابة ولا يغتسلون من البول؟ فسكت، فقال: يا أبا حنيفة أيما أفضل: الصلاة أم الصوم؟ قال: الصلاة، قال: فما بال الحائض تقضي صومها ولا تقضي صلاتها؟ فسكت، فقال: يا أبا حنيفة! أخبرني عن رجل كانت له أم

ولد وله منها ابنة وكانت له حرة لا تلد فزارت الصبيّة بنت أم الولد أباه، فقام الرّجل بعد فراغه من صلاة الفجر، فواقع أهله التي لا تلد وخرج إلى الحمام، فأرادت الحرة أن تكيد أم الولد وابنتها عند الرّجل، فقامت إليها بحرارة ذلك الماء فوقعت عليها وهي نائمة، فعالجتها كما يعالج الرّجل المرأة، فعلمت، أي شيء عندك فيها؟ قال: لا والله ما عندي فيها شيء، فقال: يا أبا حنيفة! أخبرني عن رجل كانت له جارية فزوّجها من مملوك وغاب المملوك، فولد له من أهله مولود وولد للمملوك مولود من أم ولد له فسقط البيت على الجارين ومات المولى، من الوارث؟ فقال: جعلت فداك! لا والله ما عندي فيها شيء، فقال أبو حنيفة: أصلحك الله إن عندنا قوماً بالكوفة يزعمون أنك تأمرهم بالبراءة من فلان وفلان وفلان فقال: ويلك، يا أبا حنيفة لم يكن هذا، معاذ الله. فقال: أصلحك الله! انهم يعظمون الأمر فيها، قال: فما تأمرني؟ قال: تكتب إليهم، قال: بماذا؟ قال: تسألهم الكف عنها، قال: لا يطيعوني، قال: بلى أصلحك الله إذا كنت أنت الكاتب وأنا الرّسول أطاعوني، قال: يا أبا حنيفة ابنت إلا جهلاكم بيني وبين الكوفة من الفراسخ؟ قال: أصلحك الله ما يحصى، فقال: كم بيني وبينك؟ قال لا شيء، قال: أنت دخلت علي في منزلي فاستأذنت في الجلوس ثلاث مرّات فلم آذن لك، فجلست، بغير إذني خلافاً عليّ كيف يطيعوني أولئك وهم هناك، وأنا هاهنا؟ قال فقبّل رأسه وخرج وهو يقول: أعلم الناس ولم نره عند عالم، فقال أبو بكر الحضرمي: جعلت فداك الجواب في المسألتين الأوليين فقال: يا أبا بكر «سروا فيها ليالي وأياماً آمين» فقال: مع قائمتنا أهل البيت، وأما قوله: «ومن دخله كان آمناً» فمن بايعه ودخل معه ومسح على يده ودخل في عقد أصحابه كان آمناً.^١

وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ قُضِعُوا فَلَأْهَوَتْ وَأَخَذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ

سبأ/ ٥١

وقال علي بن إبراهيم في قوله: «ولو ترى إذ قُضِعُوا فَلَأْهَوَتْ» إنه حدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن أبي خالدة الكابلي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: والله لكأنني انظر إلى القائم — عليه السلام — وقد اسند ظهره إلى الحجر ثم ينشد الله حقه ثم يقول: يا أيها الناس من يحاجني في الله فأنا أولى بالله، أيها الناس من يحاجني في آدم فأنا أولى بآدم، أيها الناس من يحاجني في نوح فأنا أولى بنوح، أيها الناس من يحاجني في إبراهيم فأنا أولى بإبراهيم، أيها الناس من يحاجني في موسى فأنا أولى بموسى، أيها الناس من يحاجني في عيسى فأنا أولى بعيسى، أيها الناس من يحاجني في محمد فأنا أولى بمحمد — صلى الله عليه وآله —، أيها الناس من يحاجني في كتاب الله فأنا أولى بكتاب الله، ثم ينتهي إلى المقام فيصلي ركعتين وينشد الله حقه، ثم قال أبو جعفر — عليه السلام —: هو والله المضطر في كتاب الله في قوله «أمن يجب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض» فيكون أول من يبايعه جبرئيل ثم الثلاثمائة والثلاثة عشر رجلاً فن كان ابتلي بالمسير وافاه ومن لم يبتل بالمسير فقد عن فراشه وهو قول أمير المؤمنين هُـم المفقودون عن فرشهم وذلك قول الله: «فاستبقوا الخيرات أيها تكونوا يأت بكم الله جميعاً» قال: الخيرات الولاية وقال في موضع آخر: «ولئن أخرجنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة» وهم والله أصحاب القائم — عليه السلام — يجتمعون والله إليه في ساعة واحدة، فإذا جاء إلي البقاء يخرج إليه جيش السفيناني فيأمر الله الأرض فتأخذ أقدامهم وهو قوله

«ولوترى إذ فرعوا فلافوت واخذوا من مكان قريب وقالوا آمنا به» يعني بالقائم من آل محمد عليهم السلام «وإني لهم التناوش من مكان بعيد — إلى قوله — وحيل بينهم وبين ما يشتهون» يعني إن لا يعذبوا «كما فعل بأشباعهم من قبل» يعني من كان قبلهم من المكذبين هلكوا «أنهم كانوا في شك مر يب».

وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر — عليه السلام — في قوله «ولوترى إذ فرعوا» قال: من الصوت وذلك الصوت من السماء «واخذوا من مكان قريب» قال: من تحت أقدامهم خسف بهم. أخبرنا الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن محمد بن جمهور، عن ابن محبوب، عن أبي حمزة، قال: سألت أبا جعفر — عليه السلام — عن قوله «وإني لهم التناوش من مكان بعيد» قال إنهم طلبوا الهدى من حيث لا ينال و قد كان لهم مبدولاً من حيث ينال.^١

قال أبو جعفر — عليه السلام — هو والله المضطر في كتاب الله، و هو قول الله: «أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض» و جبرئيل على الميزاب في صورة طائر أبيض فيكون أول خلق الله يبايعه جبرئيل، و يبايعه الثمانمائة، والبضعة عشر رجلاً، قال: قال أبو جعفر — عليه السلام —: فمن ابتلي في المسير وافاه في تلك الساعة، ومن لم يتل بالمسير فقد عن فراشه، ثم قال: هو والله قول علي بن أبي طالب — عليه السلام —: المفقودون عن فرشهم، و هو قول الله: «فاستبقوا الخيرات أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً» أصحاب القائم الثمانمائة و بضعة عشر رجلاً، قال: هم والله الأمة المعدودة التي قال الله في كتابه: «ولئن أخرنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة» قال: يجمعون في

ساعة واحدة قرعاً كقرع الخريف فيصبح بمكة فيدعو الناس الى كتاب الله وسنة نبيه — صلى الله عليه وآله —، فيجيبه نفر يسير ويستعمل على مكة، ثم يسير فيبلغه أن قد قتل عامله، فيرجع اليهم فيقتل المقاتلة لايزيد على ذلك شيئاً يعني السبي، ثم ينطلق فيدعو الناس الى كتاب الله وسنة نبيه عليه وآله السلام، والولاية لعلي بن أبي طالب — عليه السلام —، والبرائة من عدوه ولا يسمي أحداً حتى ينتهي الى البيداء، فيخرج اليه جيش السفياي فيأمر الله الارض فيأخذهم من تحت أقدامهم، وهو قول الله: «ولوترى اذ فرغوا فلافوت وأخذوا من مكان قريب». ^١ والحديث طويل.

وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاقُشُ مِنْ مَّكَانٍ
بَعِيدٍ ۖ وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ وَيَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ
مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ.

سباء ٥٣ و ٥٢

عن محمد بن العباس قال: حدثنا محمد بن الحسن بن علي بن الصباح المدائني عن الحسن بن محمد بن شعيب عن موسى بن عمر بن يزيد عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن اسمعيل بن جابر عن أبي خالد الكابلي عن أبي جعفر — عليه السلام — قال: يخرج القائم فيسير حتى يمرمر فيبلغه أن عامله قد قتل، فيرجع اليهم فيقتل المقاتلة الى أن قال: في قوله:

وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ يَعْنِي بَقِيَامِ الْقَائِمِ وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلِ يَعْنِي بَقِيَامِ
قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ. ^٢

١ — شى ٥٧/٢.

٢ — اثبات ١٢٧/٧.

عن أبي جعفر - عليه السلام - : يكون لصاحب هذا الامر غيبة - وذكر حديثاً طويلاً يتضمن غيبة صاحب الأمر وظهوره إلى أن قال : « وقالوا آتاه » يعني بقائم آل محمد « وقد كفروا به » يعني بقائم آل محمد إلى آخر السورة ، ولا يبقى منهم الا رجلاً يقال له ما تروون من مراد ؛ وجوهما في أقفيتهما يمشيان القهقري ، يخبران الناس بما فعل بأصحابها ، ثم يدخل المدينة فتغيب عنهم عند ذلك قريش .^١





سازمان اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

۳۳

سورة ص



مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی

وَلْتَعْلَمَنَّ نَبَأُهُ بَعْدَ حِينٍ.

ص/٨٨

عليُّ بن محمد، عن علي بن العباس، عن الحسن بن عبد الرحمن،
عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر — عليه السَّلام — في
قوله عزَّ وجلَّ: «قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ» * إن هو
إلا ذكر للعالمين» قال: هو أمير المؤمنين — عليه السَّلام — «وَلْتَعْلَمَنَّ نَبَأُهُ
بَعْدَ حِينٍ» قال: عند خروج القائم — عليه السَّلام —^١.



مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی





مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی

وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا

الزمر/٦٩

عن صباح المدائني قال: حدثنا المفضل بن عمر أنه سمع أبا عبد الله - عليه السلام - يقول في قوله: «وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا» قال رب الأرض يعني إمام الأرض، فقلت: فإذا خرج يكون ماذا؟ قال: إذا يستغني الناس عن ضوء الشمس و نور القمر ويجتزون بنور الامام.^١

و روى المفضل بن عمر، قال: سمعت أبا عبد الله - عليه السلام - يقول: إنَّ قائمنا إذا قام «أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا» واستغنى العباد عن ضوء الشمس وذهبت الظلمة ويعمر الرجل في ملكه حتى يولد له الف ولد ذكر لا يولد فيهم أنثى، وتظهر الأرض من

کنوزها حتیٰ پراها الناس علی وجهها، و یطلب الرجل منکم من یصله
بماله و یأخذ منه زکاته فلا یجد أحداً یقبل منه ذلك و استغنی الناس
بما رزقهم الله من فضله.^۱







مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی

فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَحِيسَاتٍ
لِيُذِيقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَىٰ وَهُمْ لَا يُنصَرُونَ.

فصلت/ ١٦

حدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ
التِّيمَلِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَّارٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَمْسَى، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ
الْمُخْتَارِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: «قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ — عَلَيْهِ السَّلَامُ — قَوْلَ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ: «عَذَابُ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ»، مَا هُوَ عَذَابُ
خِزْيِ الدُّنْيَا؟ فَقَالَ: وَأَيُّ خِزْيٍ أَخْزَىٰ يَا أَبَا بَصِيرٍ مِنْ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ فِي
بَيْتِهِ وَحِجَالِهِ وَعَلَى إِخْوَانِهِ وَسُطُوعِيَالِهِ إِذْ شَقَّ أَهْلُهُ الْجُيُوبَ عَلَيْهِ وَ
صَرَخُوا، فَيَقُولُ النَّاسُ: مَا هَذَا؟ فَيَقَالُ: مُسَخَّ فُلَانُ السَّاعَةِ، فَقُلْتُ: قَبْلَ
قِيَامِ الْقَائِمِ — عَلَيْهِ السَّلَامُ — أَوْ بَعْدَهُ؟ قَالَ: لَا، بَلْ قَبْلَهُ».^٢

١ — اقتباس، والصحيح كما مر.

٢ — ن/ ٢٦٩.

وَأَقْبَا تَمُودَ فَهَدَيْنَا هُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى
الْهُدَى فَأَخَذَتْهُمْ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ بِمَا
كَانُوا يَكْسِبُونَ.

فصلت/ ١٧

وروي علي بن محمد عن أبي جميلة عن الحلبي ورواه علي بن
الحكم عن أبان بن عثمان عن الفضل بن العباس عن أبي عبد الله
— عليه السلام — أنه قال: والشمس وضحيها قال: الشمس
أمير المؤمنين، وضحاها قيام القائم، والقمر إذا تلاها الحسن والحسين
والنهار إذا جليها هو قيام القائم إلى أن قال فأخذتهم صاعقة العذاب الهون
قال: هو السيف إذا قام القائم «الحديث»^١

وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا
كَلِمَةُ رَبِّكَ لَفُتِحَ بَيْنَهُمْ وَلَئِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ لَبِئْسَ
شَكٌّ مِنْهُ مُرَبِّبٌ.

فصلت/ ٤٥

تقديم تفسيره في هود/ ١١١

سُئِرَ بِهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى
يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى

كُلُّ شَيْءٍ شَهِيدٌ.

فصلت/٥٣

سهل بن زياد، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن الطيَّار، عن أبي عبد الله - عليه السلام - في قوله الله عزَّوجلَّ: «سنرهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحقُّ» قال: خسف و مسخ و قذف، قال: قلت: حتى يتبين لهم؟ قال: دع ذاذاك قيام القائم^١.

أبو عليّ الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن الحسن بن عليّ، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: سألتُه عن قول الله عزَّوجلَّ: «سنرهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحقُّ» قال: يرهم في أنفسهم المسخ و يرهم في الآفاق انتقاض الآفاق عليهم فيرون قدرة الله عزَّوجلَّ في أنفسهم وفي الآفاق، قلت له: «حتى يتبين لهم أنه الحقُّ» قال: خروج القائم هو الحقُّ من عند الله عزَّوجلَّ، يراه الخلق لا بدَّ منه^٢.

حدَّثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدَّثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب من كتابه، قال: حدَّثنا إسماعيل بن مهران، قال: حدَّثنا الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن أبيه؛ وهيب، عن أبي بصير قال: سئل أبو جعفر الباقر - عليه السلام - عن تفسير قول الله عزَّوجلَّ: «سنرهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحقُّ» فقال: يرهم في أنفسهم المسخ، و يرهم في الآفاق انتقاض الآفاق عليهم، فيرون قدرة الله في أنفسهم وفي الآفاق. وقوله: «حتى يتبين لهم أنه الحقُّ»

١ - روضه/٥١٦٦ رجع ٤١٩/١.

٢ - روضه/٥٣٨١ بحار ٦٢/٥١.

يعني بذلك خروج القائم هو الحق من الله عز وجل يراه هذا الخلق لا بد منه.^١

حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن القاسم بن اسمعيل الانباري عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن ابراهيم عن أبي عبد الله - عليه السلام - في قوله: «سنرهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق» قال: اي انه القائم عليه السلام.^٢



١ - في: ٥٢٦٩/١ رجع ٤٢٠/١. لازم ٨٧/١ اثبات ٤٢٦/٧.

٢ - تأويل الآيات الظاهرة مخطوط..





مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی

حم. عسق.

الشورى/١

حدَّثنا أحمد بن علي وأحمد بن إدريس قالا: حدَّثنا محمد بن أحمد العلوي، عن العمركي، عن محمد بن جمهور، قال: حدَّثنا سليمان بن سماعة، عن عبد الله بن القاسم، عن يحيى بن مسيرة الخثعمي، عن أبي جعفر — عليه السلام — قال: سمعته يقول «حم. عسق» أعداد سني القائم وقاف جبل محيط بالدنيا من زمرد أخضر فخررة السماء من ذلك الجبل وعلم كل شيء في عسق.^١

يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا وَالَّذِينَ آمَنُوا
مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ إِلَّا إِنَّ الَّذِينَ

يُمارُونَ فِي السَّاعَةِ لَنِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ.

الشورى/١٨

وحدَّثني ابوالحسن الأنباري، قال: حدَّثنا ابوالحسن علي بن الحسن الجصاص، قال: حدَّثني أبو عبد الله محمد بن يحيى التميمي، قال: حدَّثني الحسن بن علي الزيدى العلوي، قال: حدَّثني محمد بن علي الأعلام المصري قال: حدَّثني إبراهيم بن يحيى الجواني، قال: حدَّثني المفضل بن عمر قال: قال لي أبو عبد الله الصادق: يا مفضل، كيف يقرأ أهل العراق هذه الآية: «وَيَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا وَالَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ»؟ فقلت: يقرأون: «يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ» فقال: ويحك اتدري ماهي؟ فقلت: الله ورسوله وابن رسوله أعلم. فقال: ماهي والله إلا قيام القائم وكيف يستعجل به من لا يؤمن به، والله ما يستعجل به إلا المؤمنون ولكنهم حَرَفُوا حَسْداً لَكُمْ.^١

روي في بعض مؤلفات أصحابنا، عن الحسين بن حمدان، عن محمد بن إسماعيل وعلي بن عبد الله الحسيني، عن أبي شعيب [و] محمد بن نصير، عن عمر بن الفرات، عن محمد بن المفضل، عن المفضل بن عمر قال: سألت سيدي الصادق — عليه السلام — هل للمأمور المنتظر المهدي — عليه السلام — من وقت موقت يعلمه الناس؟ فقال: حاش لله أن يوقت ظهوره بوقت يعلمه شيعةنا، قلت: يا سيدي ولم ذاك؟ قال: لأنه هو الساعة التي قال الله تعالى: «وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ

الساعة أتيان مرساها قل إنما علمها عند ربّي لا يجلبها لوقتها إلا هو ثقلت في السموات والأرض» الآية [وهو الساعة التي قال الله تعالى «يسئلونك عن الساعة أتيان مرساها»] وقال «عنده علم الساعة» ولم يقل إنها عند أحد وقال «فهل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة فقد جاء أشراطها» الآية وقال «اقتربت الساعة وانشق القمر» وقال «ما يدريك لعل الساعة تكون قريباً» «يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين آمنوا مشفقون منها ويعلمون أنها الحق ألا إن الذين يمارون في الساعة في ضلال بعيد».

قلت: فما معنى يمارون؟ قال: يقولون متى ولد؟ ومن رأى؟ و أين يكون؟ ومتى يظهر؟ وكل ذلك استعجالاً لأمر الله، وشكاً في قضائه، ودخولاً في قدرته أولئك الذين خسروا الدنيا وإن للكافرين لشر مآب.^١

مَنْ كَانَ يُرِيدُ خَرْثَ الْآخِرَةِ نَزَدَلْهُ فِي خَرْتِهِ وَ
مَنْ كَانَ يُرِيدُ خَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي
الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ.

الشورى/ ١٩

محمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطاب، عن الحسين بن عبد الرحمن، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله — عليه السلام — في قول الله عز وجل «ومن أعرض عن ذكري فإن له

معيشة ضنكاً» قال: يعني به ولاية أمير المؤمنين — عليه السلام —، قلت: «ونحشره يوم القيامة أعمى»؟ قال: يعني أعمى البصر في الآخرة أعمى القلب في الدنيا عن ولاية أمير المؤمنين — عليه السلام —، قال: وهو متحير في القيامة يقول: «لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيراً قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها» قال: الآيات الأئمة — عليهم السلام — «فنسيتها و كذلك اليوم تنسى» يعني تركتها و كذلك اليوم تترك في النار كما تركت الأئمة — عليهم السلام —، فلم تطع أمرهم ولم تسمع قولهم، قلت: «و كذلك نحزي من أسرف ولم يؤمن بآيات ربه ولعذاب الآخرة أشد وأبقى»؟ قال: يعني من أشرك بولاية أمير المؤمنين — عليه السلام — غيره ولم يؤمن بآيات ربه وترك الأئمة معاندة فلم يتبع آثارهم ولم يتولهم، قلت: «اللهم لطيف بعباده يرزق من يشاء»؟ قال: ولاية أمير المؤمنين — عليه السلام —، قلت: «من كان يريد حرث الآخرة»؟ قال: معرفة أمير المؤمنين — عليه السلام — والأئمة «نزدله في حرثه» قال: نزیده منها، قال: يستوفي نصيبه من دولتهم «ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وماله في الآخرة من نصيب» قال: ليس له في دولة الحق مع القائم نصيب.^١

أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ اشْرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنُ
بِهِ اللَّهُ وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَضْلِ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ
الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ.

الشورى/٢١

عَلَى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ،
عَنْ عَصَمِ بْنِ حَمِيدٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ — عَلَيْهِ السَّلَامُ — فِي قَوْلِهِ
عَزَّوَجَلَّ: «وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ
أَلِيمٌ» قَالَ: لَوْلَا مَا تَقَدَّمَ فِيهِمْ مِنَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ مَا أَتَى الْقَائِمُ —
عَلَيْهِ السَّلَامُ — مِنْهُمْ وَاحِداً^١.

أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً فَإِنْ يَشَاءَ اللَّهُ
يَخْنِمْ عَلَى قَلْبِكَ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ
الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ.

الشورى/٢٤

في تفسير علي بن إبراهيم:

قال: «قل لهم — يا محمد — لا أسألكم عليه أجراً» يعني
على النبوة «إلا المودة في القربى» قال: حدثني أبي عن ابن أبي نجران عن
عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر — عليه السَّلَامُ —
— يقول في قول الله «قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى»
يعني في أهل بيته، قال: جاءت الأنصار إلى رسول الله — صلى الله عليه —
وآله — فقالوا: إنا قد آوينا ونصرنا فخذ طائفة من أموالنا فاستعن بها
على ما نأبىك فانزل الله «قل لا أسألكم عليه أجراً» يعني على النبوة
«إلا المودة في القربى» يعني في أهل بيته، ثم قال: ألا ترى أن الرجل
يكون له صديق وفي نفس ذلك الرجل شيء على أهل بيته فلا يسلم
صدره فاراد الله أن لا يكون في نفس رسول الله شيء على أهل بيته
(امتة ط) ففرض عليهم المودة في القربى فان اخذوا اخذوا مفروضاً وان

تركوا تركوا مفروضاً، قال: فانصرفوا من عنده وبعضهم يقول عرضنا عليه أموالنا فقال: قاتلوا عن اهل بيتي من بعدي، وقالت طائفة ما قال هذا رسول الله وحجوده وقالوا كما حكى الله: «أم يقولون افتري على الله كذباً» فقال الله: «فإن يشاء الله يختم على قلبك» قال لو افتريت «ويمحو الله الباطل» يعني يبطله «ويحق الحق بكلماته» يعني بالنبي و بالأئمة والقائم من آل محمد «انه علم بذات الصدور»^١.

وَلَمَنْ اَنْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ
سَبِيلٍ * إِنَّا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَ
يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ
عَذَابٌ أَلِيمٌ.

الشورى ٤٠/٤١

حدثنا جعفر بن احمد قال: حدثنا عبدالكريم بن عبدالرحيم، عن محمد بن علي، عن محمد بن الفضيل، عن ابي حمزة الثمالي، عن ابي جعفر — عليه السلام — قال سمعته يقول: «ولمن انتصر بعد ظلمه» يعني القائم واصحابه «فاولئك ما عليهم من سبيل» والقائم إذا قام انتصر من بني امية ومن المكذبين والشُّصاب هو واصحابه وهو قول الله «إنما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الأرض بغير الحق اولئك لهم عذاب أليم»^٢.

«فرات» قال: حدثني احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن

١ — فس ٢٧٥/٢ معج ٧٤٩.

٢ — فس ٢٧٨/٢ اثبات ١٠٥/٧ بحار ٤٨/٥١ لز ٩٠/١.

طلحة الخراساني، قال: حدثنا علي بن الحسن بن فضال، قال: حدثنا اسماعيل بن مهران، قال: حدثنا يحيى بن ابان، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن ابي جعفر في قوله «فمن انتصر بعد ظلمه» قال: القائم واصحابه، قال الله: «فاولئك ما عليهم من سبيل» القائم اذا قام انتصر من بني اميه والمكذبين والنصاب وهو قوله: «انما السبيل على الذين يظلمون الناس بغير علم»^١.

وَتَرِيَهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَاشِعِينَ مِنَ الذَّلِيلِ
يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ وَقَالَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ
الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ إِلَّا إِنْ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُقِيمٍ.

الشورى/٤٥

حدثنا أحمد بن القاسم، عن أحمد بن محمد السيارى، عن البرقي، عن محمد بن اسلم، عن أيوب البزاز، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن ابي جعفر — عليه السلام — في قوله تعالى: «خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفي» قال: يعنى الى القائم — عليه السلام —.^٢

١ — فر/١٥٠ • اثبات ١٢٩/٧ • بحار ٤٨/٥١ • لزوم ٩٠/١.

٢ — تأويل الآيات الظاهرة مخطوط.



مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی





مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی

وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ.

الزخرف/٢٨

اخبرني جماعة، عن التلعكبري، عن احمد بن علي الرازي، عن محمد بن اسحاق المقرئ، عن علي بن العباس المقانعي، عن بكار بن احمد، عن الحسن بن الحسين، عن سفيان الجريري، عن الفضيل بن الزبير قال: سمعت زيدا بن علي — عليه السلام — يقول: هذا المنتظر من ولد الحسين بن علي في ذرية الحسين وفي عقب الحسين — عليه السلام — وهو المظلوم الذي قال الله تعالى: «ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً» قال: ولله رجل من ذريته من عقبه، ثم قرأ: «وجعلها كلمة باقية في عقبه» سلطاناً «فلا يسرف في القتل» قال سلطانته حجته على جميع من خلق الله تعالى حتى يكون له الحجة على الناس ولا يكون لأحد عليه حجة.

الزام الناصب؛ قوله تعالى في سورة الزخرف «وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون» عن جابر بن يزيد، عن الباقر عليه السلام - قال: قلت له يا بن رسول الله ان قوماً يقولون ان الله تبارك وتعالى جعل الائمة في عقب الحسن دون الحسين عليه السلام، قال: كذبوا والله أولم يسمعوا ان الله تعالى ذكره يقول «وجعلها كلمة باقية في عقبه» فهل جعلها الا في عقب الحسين عليه السلام؟ فقال: يا جابر ان الائمة هم الذين نص عليهم رسول الله بالامامة، وهم الذين قال رسول الله: لما اسرى بي الى السماء وجدت أسمائهم مكتوبة على ساق العرش بالثور اثني عشر اسماً منهم علي وسبطاه وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والحجة القائم - عليهم السلام - فهذه الائمة من أهل بيت الصفوة والظهارة، والله ما يدعيه أحد غيرنا، الا حشره الله تعالى مع ابليس و جنوده، ثم تنفس عليه السلام وقال: لا رعى حق هذه الامة فانها لم ترع حق نبيها، والله لو تركوا الحق على أهله لما اختلف في الله اثنان. ثم أنشأ يقول:

ان اليهود لحبهم لنبيهم آمنوا بواثق حادث الزمان
وذووا الصليب بحب عيسى اصبحوا يمشون صححوا في قري نجران
والمؤمنون بحب آل محمد يرمسون في الافاق بالتييران
قلت: يا سيدي أليس هذا الامر لكم؟ قال: نعم. قلت: فلم
قعدتم عن حقكم ودعواكم وقد قال الله تبارك وتعالى «وجاهدوا في
الله حق جهاده وهو اجتبيكم» فابال أمير المؤمنين قعد عن حقه؟ قال:
فقال: حيث لم يجدنا صراً، ألم تسمع الله يقول في قصة لوط: «قال لو ان
لي بكم قوة او اوى الى ركن شديد» ويقول حكاية عن نوح
عليه السلام: «فدعا ربه اني مغلوب فانتصر» ويقول في قصة موسى

عليه السلام: «أني لا املك إلا نفسي وأخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين» فإذا كان النبي هكذا فالوصي أعذريا جابر مثل الامام مثل الكعبة تؤتى ولا تأتى.^١

ابن بابويه: حدثنا محمد بن عصام الكليني قال: حدثنا محمد بن يعقوب، قال: حدثنا القسم بن علا، قال: حدثني اسمعيل بن علي القزويني قال: حدثني علي بن اسمعيل، عن عاصم بن حميد الحنط، عن محمد بن قيس، عن ثابت الثمالي، عن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب — عليه السلام — أنه قال: فينا نزلت هذه الآية «و اولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله.» وفينا نزلت هذه الآية «وجعلها كلمة باقية في عقبه» والامامة في عقب الحسين الى يوم القيمة وان للغائب مئة غيبتين احديهما أطول من الاخرى اما الاولى فسته ايام اوستة اشهر اوست سنين، واما الاخرى فيطول أمدها حتى يرجع عن هذا الامر اكثر من يقول به، فلا يثبت عليه الا من قوى يقينه وصحت معرفته ولم يجد في نفسه حرجاً مما قضيت، وسلم لنا اهل البيت.^٢

فَاخْتَلَفَ الْأَخْرَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ
ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمِ أَلِيمٍ.

الزخرف/٦٥

تقدم تفسيره في مریم/٣٧.

١ - لز ١/٩٠.

٢ - س ١/٣٢٣ + برهان ٤/١٤٠.

هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ.

الأنحرف/٦٦

عَمَدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَدٍ، عَنْ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَشَّارٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ الْخَضْرَمِيِّ،
عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَعْيَنَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ — عَلَيْهِ السَّلَامُ — عَنْ قَوْلِ
اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ: « هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً » . قَالَ: هِيَ
سَاعَةُ الْقَائِمِ — عَلَيْهِ السَّلَامُ — تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً.^١





مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی

حم * والكتاب المبين * إنا أنزلناه في ليلة
مباركة * إنا كنا مُنذرين * فيها يُفَرَّقُ كُلُّ أَمْرٍ
حَكِيمٍ .

الدخان/ ٤ - ١ .

« بسم الله الرحمن الرحيم حم والكتاب المبين إنا أنزلناه » يعني القرآن « في ليلة مباركة إنا كنا مُنذرين » وهي ليلة القدر أنزل الله القرآن فيها إلى البيت المعمور جملة واحدة ثم نزل من البيت المعمور على رسول الله - صلى الله عليه وآله - في طول (ثلاث و ط) عشرين سنة « فيها يفرق » في ليلة القدر « كل أمر حكيم » أي يقدر الله كل أمر من الحق و من الباطل و ما يكون في تلك السنة وله فيه البدا و المشية يقدم ما يشاء و يؤخر ما يشاء من الآجال و الأرزاق و البلايا و الأعراض و الأمراض ، و يزيد فيها ما يشاء و ينقص ما يشاء و يلقيه رسول الله - صلى الله عليه وآله - إلى أمير المؤمنين - عليه السلام - و يلقيه أمير المؤمنين -

عليه السلام — إلى الأئمة — عليهم السلام — حتى ينتهي ذلك إلى
صاحب الزمان — عليه السلام —، ويشترط له مافيه البدا والمشية
والتقديم والتأخير^١





۳۹

سورة الجاثية



مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی

قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ
اللَّهِ.

الجمانية/١٤

روى عن أبي عبد الله — عليه السلام — أنه قال أيام الله
المرجوة ثلاثة: يوم قيام القائم عليه السلام، ويوم الكثرة، ويوم القيامة.^١



مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی



٤

سورة محمد

صلى الله عليه وآله



مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی

هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ
أَشْرَاطُهَا فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ.

محمد صلى الله عليه وآله/١٨

الحسين بن حمدان الخصيبى، قال: حَدَّثَنَا محمد بن اسماعيل و
على بن عبد الله الحسنيان، عن أبي شعيب محمد بن بصير، عن عمر بن
الوان، عن محمد بن الفضل، عن المفضل بن عمر، قال: سألت سيدي
أبا عبد الله الصادق، عليه السلام: هل للمأمول المنتظر المهدي وقتٌ
مُوقَّتٌ تغلُّمه الناس؟ فقال: حاشَ لله أن يُوقَّتَ له وقتاً قال: قلت:
مولائى ولم ذلك؟ قال: لِأَنَّهُ السَّاعَةُ الَّتِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَيَسْأَلُونَكَ
عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسِيهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّى لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ
ثَقُلْتُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِىٌّ
عَنْهَا، قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ» وقوله: «و
عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ» ولم يقل عند أحدٍ دونه وقوله: «هل ينظرون إلاَّ

السَّاعَةُ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ»
 وقوله: «اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ»، وقوله: «وَمَا يَدْرِيكَ لَعَلَّ
 السَّاعَةَ قَرِيبٌ» يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين آمنوا مشفقون
 منها ويعلمون أنه الحقُّ ألا إنَّ الذين يمارون في السَّاعَةِ نفي ضلال بعيد»
 قلت: يا مولاي، ما معنى يمارون؟ قال: يقولون متى ولد ومن راه وأين
 هو ومتى يظهر كل ذلك استعجالاً لامره وشكاً في قضائه وقدرته،
 أولئك الذين خسروا أنفسهم في الدنيا والآخرة وإنَّ للكافرين لشرَّ
 مآبٍ. قال المفضل: يا مولاي فلا نوقت له وقتاً؟ قال: يا مفضل،
 لانوقت فإِنَّ من وُقِّت لمهدينَا وقتاً فقد شارك الله في علمه وادَّعى أَنَّهُ
 أظهره على علمه وسره.^١





مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی

إِنَّ الَّذِينَ يَبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ
أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ.

الفتح/١٠

روي في بعض مؤلفات أصحابنا، عن الحسين بن حمدان، عن
محمد بن اسماعيل وعلى بن عبد الله الحسنی، عن أبي شعيب ومحمد بن
نُصير، عن عمر بن الفرات، عن محمد بن الفضل، عن الفضل بن عمر
قال: سألت سيدي الصادق عليه السلام هل للمأمور المنتظر المهدي
عليه السلام من وقت موقت—إلى أن قال—: قال الفضل: يا سيدي فبغير
سنة القائم—عليه السلام—بايعوا له (يعني أصحابه) قبل ظهوره و
قبل قيامه؟ فقال—عليه السلام—: يا مفضل كلُّ بيعة قبل
ظهور القائم—عليه السلام—فبيعة كفر ونفاق وخديعة، لعن الله المبایع
لها والمبایع له، بل يا مفضل يسند القائم—عليه السلام—ظهره إلى
الحرام، وعذيدته فترى بيضاء من غير سوء و يقول: هذه يد الله، وعن الله،
وبأمر الله ثم يتلو هذه الآية: «إِنَّ الَّذِينَ يَبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ
فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ» الآية.

فيكون أول من يقبل يده جبرئيل — عليه السلام — ثم يبايعه و
تبايعه الملائكة ونجباء الجن، ثم النقباء ويصبح الناس بمكة، فيقولون:
من هذا الرجل الذي بجانب الكعبة؟ وما هذا الخلق الذين معه؟ وما
هذه الآية التي رأيناها الليلة ولم نر مثلها؟ فيقول بعضهم لبعض: هذا
الرجل هو صاحب العُنيزات الخبر!

لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَاباً أَلِيماً.

الفتح/٢٥

حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي — رحمه الله — قال:
حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه، عن علي بن محمد، عن أحمد
بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن إبراهيم الكرخي قال: قلت لأبي
عبدالله أوقال له رجل: أصلحك الله، ألم يكن علي — عليه السلام — قوياً
في دين الله عز وجل؟ قال: بلى، قال: فكيف ظهر عليه القوم وكيف لم
يدفعهم وما منعه من ذلك؟ قال: آية في كتاب الله عز وجل منعه.
قال: قلت: وأي آية؟ قال: قوله تعالى: «لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا
مِنْهُمْ عَذَاباً أَلِيماً» انه كان لله عز وجل ودائع مؤمنين في أصلاب قوم
كافرين ومنافقين، فلم يكن علي ليقول الآباء حتى تخرج الودائع،
فلما خرج الودائع ظهر علي من ظهر فقاتله وكذلك قائمنا أهل
البيست، لن يظهر أبداً حتى تظهر ودائع الله عز وجل، فإذا ظهرت ظهر
علي من ظهر فقتله.^٢

١ — بحارج ٨/٥٣.

٢ — ع/٥١٤٧ اثبات ٦/٤٤١ حليه ٥٨٧/٢.

حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور — رحمه الله — قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن عمه عبد الله بن عامر، عن محمد بن أبي عمير، عن ذكره، عن أبي عبد الله — عليه السلام — قال: قلت له ما بال أمير المؤمنين لم يقاتل فلاناً وفلاناً وفلاناً؟ قال: لآية في كتاب الله عز وجل: «لَتَنزِيلُ لَعْنَتِنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَاباً أَلِيماً» قال: قلت: وما يعني بترايلهم؟ قال: ودائع مؤمنين في أصلاب قوم كافرين، وكذلك القائم لن يظهر أبداً حتى تخرج دائع الله تعالى، فإذا خرجت ظهر على من ظهر من اعداء الله فقتلهم.^١

هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ
لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ.

الفتح/٢٨

تقدم تفسير الآية في التوبة/٣٣.



مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی



۴۲

سورة ق



مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی

فَاضْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ.

ق/٣٩

تقدم تفسير الآية ذيل طه/١٣٠

وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ.

ق/٤٠

قوله: « واستمع يوم يناد المناد من مكان قريب » قال: ينادي المنادي باسم القائم واسم ابيه (عليها السلام).^١

يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَٰلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ.

ق/٤٢

قوله: «يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج» قال:
 صيحة القائم من السماء، ذلك يوم الخروج، قال: هي الرجعة.^۱







مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی

يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَ
صَدَقَ الْمُرْسَلُونَ.

يس/ ٥١

الحسين بن محمد، ومحمد بن يحيى جميعاً، عن محمد بن سالم بن أبي سلمة،
عن الحسن بن شاذان الواسطي قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا
—عليه السلام— أشكو جفاء أهل واسط وحملهم عليّ وكانت عصاة
من العثمانية تؤذيني؛ فوقع بخطّه:
ان الله تبارك و تعالى أخذ ميثاق أوليائنا على الصبر في دولة
الباطل، فاصبر لحكم ربك، فلو قد قام سيد الخلق لقالوا: يا ويلنا من
بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون.^١



مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی



وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ.

الذَّارِيَات/٢٢

وروى إبراهيم بن سلمة بن أحمد بن مالك الفزاري، عن حيدر بن محمد الفزاري، عن عباد بن يعقوب، عن نصر بن مزاحم، عن محمد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، في قوله تعالى: «وفي السماء رزقكم وما توعدون» قال: هو خروج المهدي عليه السلام.^١

قَوْرَبَ السَّاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلَ مَا أَنْتُمْ
تَنْطِقُونَ.

الذَّارِيَات/٢٣

واخبرنا الشريف ابو محمد المحمدي — رحمه الله — عن محمد بن علي بن تمام، عن الحسين بن محمد القطعي، عن علي بن احمد بن حاتم البزاز، عن محمد بن مروان، عن الكلبي، عن ابي صالح، عن عبد الله بن العباس في قول الله تعالى «وفي السماء رزقكم وما توعدون فوب السماء والأرض انه لحق مثل ما أنكم تنطقون» قال قيام القائم — عليه السلام —، ومثله «أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً» قال: اصحاب القائم — عليه السلام — يجمعهم الله في يوم واحد.^١

السيد علي بن عبد الحميد، باسناده عن محمد بن أحمد الأيادي، يرفعه إلى ابن عباس، قال في قوله تعالى: وفي السماء رزقكم وما توعدون قال: خروج المهدي عليه السلام.^٢

محمد بن إسحاق المقرئ، عن علي بن العباس المقائعي، عن بكار بن احمد، عن الحسن بن الحسين، عن سفيان الجريري، عن عمرو بن هاشم الطائي، عن اسحاق بن عبد الله بن علي بن الحسين في هذه الآية: «فوب السماء والأرض انه لحق مثل ما أنكم تنطقون» قال: قيام القائم — عليه السلام — من آل محمد — صلى الله عليه وآله — قال: وفيه نزلت وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً يعبدونني لا يشركون بي شيئاً» قال: نزلت في المهدي — عليه السلام —.^٣

١ — غط/١١٠ اثبات ٥٧/٧ بحار ٥٣/٥١.

٢ — الانوار المضيئة مخطوطة اثبات ٥١٦٢/٧ لزوم ٥٩٤/رجع ٥٤٣٠/١ بحار

٥١/٦٣.

٣ — غط/١١٠ اثبات ٥٧/٧ بحار ٥٣/٥١.



مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی





مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی

إِقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ.

القمر/١

وروى أيضاً في قوله: «إقتربت الساعة» قال: خروج القائم، عليه السلام.^١

في اسئلة علي بن مهزيار الأهوازي عن الحجة — عليه السلام
ثم تلا عليه السلام قوله تعالى: «بسم الله الرحمن الرحيم أتيتها
أمرنا ليلاً أو نهاراً فجعلناها حصيداً كأن لم تغن بالأمس» فقلت: سيدي يا
ابن رسول الله ما الأمر قال: نحن أمر الله وجنوده، قلت: سيدي يا ابن
رسوله الله حان الوقت؟ قال: «واقتربت الساعة وانشق القمر».^٢

وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعَرِّضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَجِرٌّ.

القمر/٢

١ — فس ٣٤٠/٢ بحار ٤٩/٥١ اثبات ١٠٦/٧.

٢ — ك ٤٦٩/٢.

أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا علي بن الحسن التميمي، قال: حدثنا عمرو بن عثمان عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان قال: كنت عند أبي عبد الله — عليه السلام — فسمعت رجلاً من همدان يقول له: إن هؤلاء العامة يعبرونا ويقولون لنا: إنكم تزعمون أن منادياً ينادي من السماء باسم صاحب هذا الأمر، وكان مثكناً فغضب وجلس، ثم قال: لا ترووه عتي وارووه عن أبي ولا حرج عليكم في ذلك، أشهد أنني قد سمعت أبي — عليه السلام — يقول: والله إن ذلك في كتاب الله عز وجل لبين حيث يقول: «إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين» فلا يبق في الأرض يومئذ أحد إلا خضع وذلت رقبته لها، فيؤمن أهل الأرض إذا سمعوا الصوت من السماء «ألا إن الحق في علي بن أبي طالب [عليه السلام] وشيعته». قال: فإذا كان من الغد صعد إبليس في الهواء حتى يتوارى عن أهل الأرض، ثم ينادي «ألا إن الحق في عثمان بن عفان وشيعته فإنه قتل مظلوماً فاطلبوا بدمه» قال: فيثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت على الحق وهو النداء الأول، ويرتاب يومئذ الذين في قلوبهم مرض، والمرضى والله عداوتنا، فعند ذلك يتبرؤن منا ويتناولونا فيقولون: إن المنادي الأول سحر من سحر أهل [هذا] البيت، ثم تلا أبو عبد الله — عليه السلام — قول الله عز وجل: «وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر».

قال: وحدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا محمد بن الفضل بن إبراهيم؛ وسعدان بن إسحاق بن سعيد؛ وأحمد بن الحسين بن عبد الملك؛ ومحمد بن أحمد بن الحسن القطواني جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان مثله سواء بلفظه.^١

قال: وحديثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا القاسم بن محمد بن الحسن بن حازم، قال: حدثنا عبيس بن هشام الناشرقي، عن عبد الله بن جبلة، عن عبد الصمد بن بشير، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد — عليهما السلام — وقد سأله عمارة الهمداني فقال له: أصلحك الله إن ناساً يعيروننا ويقولون إنكم تزعمون أنه سيكون صوت من السماء، فقال له: لا تروعتني وارووه عن أبي، كان أبي يقول: هوفي كتاب الله «إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعتاقهم لها خاضعين» فيؤمن أهل الأرض جميعاً للصوت الأول، فإذا كان من الغد صعد إبليس اللعين حتى يتوارى من الأرض في جوف السماء، ثم ينادي «ألا إن عثمان قتل مظلوماً فاطلبوا بدمه» فيرجع من أراد الله عز وجل به سوءاً، ويقولون: هذا سحر الشيعة، وحتى يتناولونا ويقولون: هو من سحرهم، وهو قول الله عز وجل «وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر»^١.



٤٦

سورة الرحمن



مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی



مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی

يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيْمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي
وَالْأَفْدَامِ.

الرَّحْمَنُ/٤١

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: حَدَّثَنَا عبيد الله بن موسى، عن
أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن أبي
بصير، عن أبي عبد الله — عليه السلام — في قوله تعالى: «يعرف المجرمون
بسيماهم قال: الله يعرفهم ولكن نزلت في القائم يعرفهم بسيماهم
فيخبطهم بالسيف هو وأصحابه خبطاً»^١.

إبراهيم بن هاشم، [عن محمد بن سليمان] عن أبيه سليمان
الديلمي، عن معاوية بن عمار الذهني، عن أبي عبد الله — عليه السلام —
— في قول الله تعالى «يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي

والأقدام»، فقال: يا معاوية ما يقولون في هذا؟ قلت: يزعمون إن الله تبارك وتعالى يعرف المجرمون بسيماهم في القيامة فيأمر بهم فيؤخذ بنواصيهم وأقدامهم فيلقون في النار.

فقال لي: و [كيف] يحتاج الجبار تبارك وتعالى إلى معرفة الخلق بسيماهم وهو خلقهم؟ قلت: فما ذاك جعلت فداك؟ فقال: ذلك لوقام قائمنا، أعطاه الله السياء فيأمر بالكافر فيؤخذ بالنواصي والأقدام ثم يخطب بالسيف خطباً.^١

مُدها قَتَانٍ.

الزَّهْمَن/٦٤

أحمد بن إدريس، عن الأشعري، عن ابن يزيد، عن علي بن حماد الخزاز، عن الحسين بن أحمد المنقري، عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبد الله — عليه السلام — في قوله تعالى: «مدها قَتَانٍ» قال: يتصل ما بين مكة والمدينة نخلاً.^٢

١ — ختنص/٥٢٩٨ لم ٩٥/١.

٢ — بحار/٥١/٤٩.





مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی

ثواب قراءة سورة الحديد،
والحشر، والصف، والجمعة والتغابن.

روى عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي عن أبي جعفر—
عليه السلام— قال: من قرأ المسبحات كلها قبل أن ينام، لم يميت حتى
يدرك القائم— عليه السلام— وإن مات كان في جوار رسول الله،
صلى الله عليه وآله.^١

أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ
وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ
أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ
قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ.

الحديد/١٦

روي عنهم — عليهم السلام — ما حدثنا به محمد بن همام،
قال: حدثنا حميد بن زياد الكوفي قال: حدثنا الحسن بن محمد بن
سماعة قال: حدثنا أحمد بن الحسن الميثمي، عن رجل من أصحاب أبي
عبد الله جعفر بن محمد — عليهما السلام — أنه قال: سمعته يقول: نزلت
هذه الآية التي في سورة الحديد «ولا تكونوا كالذين أوتوا الكتاب من
قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون» في أهل زمان
الغيبة، ثم قال عز وجل: «إِنَّ اللَّهَ يَحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَّا لَكُمْ
الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ» وقال: إنها الأمد أمد الغيبة». فإنه أراد عز وجل
يا أمة محمد أويا معشر الشيعة لا تكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل

فطال عليهم الأمد، فتأويل هذه الآية جاء في أهل زمان الغيبة وأيامها دون غيرهم من أهل الأزمنة وإنَّ الله تعالى نهى الشيعة عن الشك في حجة الله تعالى، أو أن يظنوا أنَّ الله تعالى يخلي أرضه منها طرفة عين، كما قال أمير المؤمنين — عليه السلام — في كلامه لكميل بن زياد: «بلى اللهم لا تخلوا الأرض من حجة لله أما ظاهر معلوم أو خائف مغمور، لئلا تبطل حجج الله وبيئاته» وحذَّره من أن يشكوا ويرتابوا، فيطول عليهم الأمد فتفسد قلوبهم...^١

أخبرني علي بن حاتم فيما كتب إلي قال: حدَّثنا حميد بن زياد، عن الحسن بن علي بن سماعة، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن سماعة وغيره، عن أبي عبد الله — عليه السلام — قال: نزلت هذه الآية في القائم — عليه السلام —: «ولا يكونوا كالذين أُوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون»^٢

إِغْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُخَيِّبُ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَّا
لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ.

الحديد/١٧

روي عنهم — عليهم السلام — ما حدَّثنا به محمد بن همام قال: حدَّثنا حميد بن زياد الكوفي قال: حدَّثنا الحسن بن محمد بن سماعة قال: حدَّثنا أحمد بن الحسن الميثمي، عن رجل من أصحاب أبي عبد الله جعفر بن محمد — عليهما السلام — أنه قال: سمعته يقول: نزلت

١ — ن/٥٢٤ اثبات ٥٦٣/٧ لز ٩٦/١.

٢ — ك ٥٦٨/٢ اثبات ٥٤٦/٦ بحار ٥٤/٥١.

هذه الآية التي في سورة الحديد «ولا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون» في أهل زمان الغيبة، ثم قال عزوجل: «إِنَّ اللَّهَ يَحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَّا لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ» وقال: إِنَّا الْأَمْدُ الْأَمْدُ الْغَيْبَةُ». فإنه أراد عزوجل يا أمة محمد أو يا معشر الشيعة لا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد، فتأويل هذه الآية جاء في أهل زمان الغيبة وأيامها دون غيرهم من أهل الأزمنة وإنَّ الله تعالى نهى الشيعة عن الشك في حجة الله تعالى، أو أن يظنوا أنَّ الله تعالى يخلي أرضه منها طرفة عين، كما قال أمير المؤمنين — عليه السلام — في كلامه لكميل بن زياد: «بلى اللَّهُمَّ لا تَخْلُو الْأَرْضَ مِنْ حِجَّةِ اللَّهِ إِمَّا ظَاهِرٌ مَعْلُومٌ أَوْ خَائِفٌ مَغْمُورٌ، لِئَلَّا تَبْطُلَ حُجَجُ اللَّهِ وَبَيِّنَاتِهِ» وحذرهم من أن يشكوا ويرتابوا، فيطول عليهم الأمد فتقسو قلوبهم.

ثم قال — عليه السلام — ألا تسمع قوله تعالى في الآية التالية لهذه الآية «اعلموا أنَّ اللَّهَ يَحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَّا لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ» أي يحييها الله بعدل القائم عند ظهوره بعد موتها بجور أئمة الضلال.^١

عن علي بن حاتم قال: حدثنا حميد بن زياد، عن الحسن بن علي بن سماعة، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن الحسن بن محبوب، عن مؤمن الطاق، عن سلام بن المستنير، عن أبي جعفر عليه السلام — في قول الله عزوجل «اعلموا أنَّ اللَّهَ يَحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا» قال: يحييها الله عزوجل — القائم — عليه السلام — بعد موتها — بموتها كفر أهلها — والكافر ميت.^٢

١ — ن/٥٢٤ اثبات ٦٣/٧.

٢ — ك ٦٦٨/٢ اثبات ٥٤٤٦/٦ لز ٩٦/١.

وعن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن الحسن بن محبوب، عن أبي جعفر الاحول، عن سلام بن المستنير، عن أبي جعفر - عليه السلام - في قول الله عز وجل: «اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها» يعنى بموتها كفر أهلها والكافر ميت فيحييها الله بالقائم فيعدل فيهم، فيحيي الارض ويحيي أهلها بعد موتهم.^١

وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ
وَالشَّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ.

الحديد/١٩

وروى العياشي بالاسناد عن صهال القصاب، قال: قلت لأبي عبد الله، عليه السلام: ادع الله أن يرزقني الشهادة. فقال، عليه السلام: إن المؤمن شهيد؛ وقرأ هذه الآية.

وعن الحرث بن المغيرة، قال: كنا عند أبي جعفر - عليه السلام - فقال: العارف منكم هذا الامر المنتظر له المحتسب فيه الخير، كمن جاهد والله مع قائم آل محمد - عليه السلام - بسيفه؛ ثم قال: بل والله كمن جاهد مع رسول الله - صلى الله عليه وآله - بسيفه؛ ثم قال الثالثة: بل والله كمن استشهد مع رسول الله - صلى الله عليه وآله - في فسطاطه، وفيكم آية من كتاب الله. قلت: وأتى آية جعلت فداك؟ قال: قول الله عز وجل: «والذين آمنوا بالله ورسوله، أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم»...^٢

١ - اثبات ١٣٠/٧.

٢ - جمع ٥٢٣٨/٩ اثبات ٥٥١/٧ نور ٢٤٤/٥.



مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی





مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی

... أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ
الْمُفْلِحُونَ.

المجادلة/ ٢٢

في حديث جندل بن جنادة اليهودي:

فقال جندل: قد بشرنا موسى بن عمران بك وبالأوصياء من
ذريتك؛ ثم تلى رسول الله، صلى الله عليه وآله: «وعد الله الذين آمنوا
منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين
من قبلهم وليمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم
أمننا» قال جندل: فما خوفهم؟ قال: يا جندل في زمن كل واحد منهم
شيطان يعتريه ويؤذيه، فإذا أذن الله الحجة خرج وظهر في الأرض من
الظالمين فيملاها قسماً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، طوى للصابرين
في غيبته طوى للسالكين في محبته والثابتين في موالاته وحجته أولئك
ممن وصفهم الله في كتابه فقال: «الذين يؤمنون بالغيب» وقال:
«أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون»^١.

١- كشف الحق (الأربعين) للحاتون آبادي / ٩٥ • كفاية المهتدي مخطوط • كفاية الأثر مخطوط •



مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی





مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

يُرِيدُونَ لِيُظْفِقُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ
وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ.

الصف/ ٨

وقوله «يريدون ليظفقوا نور الله بأفواههم والله متم نوره» قال
بالقائم من آل محمد — عليهم السلام — حتى إذا خرج يظهره الله على
الذين كله حتى لا يعبد غير الله وهو قوله «يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما
ملئت ظلماً وجوراً»^١.

علي بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن ابن محبوب، عن محمد
بن الفضيل، عن أبي الحسن الماضي — عليه السلام — قال: سألته عن
قول الله عز وجل: «يريدون ليظفقوا نور الله بأفواههم» قال: يريدون
ليظفقوا ولاية أمير المؤمنين — عليه السلام — بأفواههم، قلت: «والله متم
نوره» قال: والله متم الإمامة، لقوله عز وجل: «الذين آمنوا بالله و

رسوله و النور الذي أنزلنا» فالنور هو الإمام. قلت: «هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق» قال: هو الذي أمر رسوله بالولاية لوصيه والولاية هي دين الحق، قلت: «ليظهره على الدين كله» قال: يظهره على جميع الأديان عند قيام القائم، قال: يقول الله: «والله متم نوره» ولاية القائم «ولو كره الكافرون» بولاية علي، قلت: هذا تنزيل؟ قال: نعم أما هذا الحرف فتزيل وأما غيره فتأويل^١.

هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ
لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ.

الصف/٩

تقدم تفسير الآية ذيل التوبة/٣٣، والفتح/٢٥.

وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَ
بَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ.

الصف/١٣

«وأخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب» يعني في الدنيا بفتح القائم، عليه السلام.^٢

١ — كما ٤٣٢/١ بحار ٥٥٩/٥١ لزوم ٥٩٧/١ اثبات ٥٣٦٦/٦ رجع ٤٣٣/١ و ٤٢٧.

٢ — فس ٥٣٦٦/٢ بحار ٥٤٩/٥١ لزوم ٥٩٧/١ نور ٣١٨/٥.



٥٠

سورة الملك



مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی

قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ
بِمَاءٍ مَعِينٍ

الملك/ ٣٠

على بن محمد، عن سهل بن زياد، عن موسى بن القاسم بن
معاوية البجلي، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر —
عليه السلام — في قول الله عز وجل: «قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ
يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ» قال: إذا غاب عنكم إمامكم فمن يأتيكم بإمام
جديد.^١

حدَّثنا محمد بن همام — رحمه الله — قال: حدَّثنا أحمد بن
مابنداذ، قال: حدَّثنا أحمد بن هلال، عن موسى بن القاسم بن معاوية
البجلي، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر — عليها السلام —

— قال: قلت له: ما تأويل هذه الآية: «قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين» قال: إذا فقدتم إمامكم فمن يأتيكم بامام جديد.^١

حدثنا أبي — رضي الله عنه — قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن موسى بن القاسم، عن معاوية بن وهب البجلي؛ وأبي قتادة علي بن محمد بن حفص، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر — عليهما السلام — قال: قلت: ما تأويل قول الله عز وجل: «قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين» فقال: إذا فقدتم إمامكم فلم تروه فماذا تصنعون.^٢

حدثنا أبي؛ ومحمد بن الحسن — رضي الله عنهما — قالوا: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثني موسى بن عمر بن يزيد الصيقل، عن علي بن أسباط، عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير، عن أبي جعفر — عليه السلام — في قول الله عز وجل: «قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين» فقال: هذه نزلت في القائم، يقول: إن أصبح إمامكم غائباً عنكم لا تدرون أين هو فمن يأتيكم بإمام ظاهر، يأتيكم بأخبار السماء والأرض وحلال الله جل وعز وحرامه، ثم قال — عليه السلام —: والله ما جاء تأويل هذه الآية ولا بد أن يجي تأويلها.^٣

قوله: «أرأيتم ان اصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين» قال: أرأيتم ان اصبح إمامكم غائباً فمن يأتيكم بامام مثله.

حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن أحمد عن القاسم بن محمد (علا — ط) قال: حدثنا اسماعيل بن علي الفزاري، عن

١ — ن/٥١٧٦ بحار ٥١/٥٣.

٢ — ك ٣٦٠/٢ غط/٥١٠١ بحار ٥١/٥١١ لز ١/٩٨.

٣ — ك ٥٣٢٥/١ بحار ٥١/٥٢.

محمد بن جمهور، عن فضالة بن ايوب، قال: سئل الرضا — عليه السلام —
عن قول الله عز وجل: «قل أرايتم ان اصبح ماؤكم غوراً فن يأتىكم بماء
معين» فقال — عليه السلام —: ماؤكم ابوابكم، أي الأئمة — عليهم
السَّلام — والأئمة ابواب الله بينه وبين خلقه «فن يأتىكم بماء معين»
يعنى بعلم الامام.^١

أخبرنا جماعة، عن أبي محمد التلعكبري، عن
احمد بن علي الرازي عن محمد بن جعفر الأسدي، عن سعد بن عبد الله،
عن موسى بن عمر بن يزيد، عن علي بن اسباط، عن علي بن أبي حمزة،
عن أبي بصير، عن أبي جعفر محمد بن علي — عليها السلام — في قول الله
تعالى: «أرايتم ان اصبح ماؤكم غوراً فن يأتىكم بماء معين» قال: نزلت
في الامام، فقال ان اصبح امامكم غائباً عنكم، فن يأتىكم بامام ظاهر
يأتىكم بأخبار السماء والأرض وبحلال الله تعالى وحرامه؟ ثم قال: اما
والله ما جاء تأويل هذه الآية ولا بد ان يجي تأويلها.^٢

ابن بابويه، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني،
قال: حدثنا محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي الكوفي قال: حدثنا
عباد بن يعقوب، قال: حدثنا علي بن هاشم، عن محمد بن عبد الله، عن
أبي عبيدة بن محمد بن عمار، عن أبيه، عن جده عمار، قال: كنت مع
رسول الله — صلى الله عليه وآله — في بعض غزواته — وقتل علي —
عليه السلام — اصحاب الالوية وفرَّق جمعهم، وقتل عمرو بن عبد الله
الجمحي، وقتل شيبه بن نافع، أتيت رسول الله — صلى الله عليه وآله —
آل — فقلت له: يا رسول الله إنَّ علياً قد جاهد في الله حق جهاده،

١ — فس ٥٣٧٩/٢ بحار ٥١/٥٠.

٢ — غط ١٠١/٥ منتخب الانوار المضيئة مخطوط.

فقال: لآته منى وانا منه وإنه وارث علمى وقاضى دينى ومنجز وعدى والخليفة من بعدى ولولاه لم يعرف المؤمن المحض بعدى حربيه حرنى وحرنى حرب الله وسلمه سلمى وسلمى سلم الله ألا آته ابوسبطين والائمة من صلبه، يخرج الله تعالى الائمة الراشدين من صلبه ومنهم مهدي هذه الامة.

فقلت: بابى وامى يا رسول الله، من هذا المهدي؟ قال: يا عمار ان الله تبارك عهد الى انه يخرج من صلب الحسين ائمة تسعة والتاسع من ولده يغيب عنهم وذلك قوله عزوجل: «قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غوراً فمن ياتيكم بماء معين» يكون له غيبة طويلة يرجع عنها قوم ويثبت عليها آخرون، فاذا كان آخر الزمان يخرج فيملا الدنيا قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ويقا تل على التاويل، كما قاتلت على التنزيل، وهو سمى واشبه الناس بى، يا عمار، سيكون بعدى فتنة فاذا كان ذلك فاتبع علياً واصحبه، فانه مع الحق والحق معه، يا عمار انك ستقاتل بعدى على صنفين الناكثين والقاسطين ثم تقتلك الفئة الباغية.

قال: يا رسول الله اليس ذلك على رضا الله ورضاك؟ قال: نعم، على رضا الله ورضاي ويكون آخر زادك من الدنيا شربة من لبن تشربه.

فلما كان يوم صفين خرج عمار بن ياسر الى امير المؤمنين — عليه السلام — فقال له: يا اخا رسول الله أأذن لى فى القتل؟ فقال: مهلاً رحمك الله. فلما كان بعد ساعة أعاد عليه الكلام فاجابه به بمثله، فاعاد عليه ثالثاً فبكى امير المؤمنين — عليه السلام — فنظر اليه عمار فقال: يا امير المؤمنين إنه اليوم الذى وصفه لى رسول الله — صلى الله عليه وآله — فنزل امير المؤمنين — عليه السلام — عن بغلته وعانق عماراً وودّعه ثم قال: يا ابا اليقظان، جزاك الله عن نبيك وعنى خيراً، فنعم

الاخ كنت ونعم الصاحب كنت، ثم بكى — عليه السلام — وبكى
عمار، ثم قال: واللّٰه يا امير المؤمنين ما اتبعتك الا ببصيرة فاني سمعت
رسول الله — صلى الله عليه وآله — يقول يوم خيبر: يا عمار ستكون
بعدي فتنة واذا كان ذلك فاتبع عليا وحزبه، فانه مع الحق والحق معه
وستقاتل بعدي الناكثين والقاسطين، فجزاك الله خيراً يا امير المؤمنين
عن الاسلام افضل الجزاء، فلقد اديت وابلغت ونصحت؛ ثم ركب و
ركب امير المؤمنين — عليه السلام — ثم برز الى القتال ثم دعا بشربة من
ماء فقيل ما معنا ماء، فقام اليه رجل من الانصار وسقاه شربة من لبن
فشربه ثم قال: هكذا عهد رسول الله — صلى الله عليه وآله — ان يكون
آخر زادي من الدنيا شربة لبن ثم حمل على القوم فقتل ثمانية عشر نفساً
فخرج اليه رجلاان من اهل الشام فطعنانه وقتل — رحمه الله — فلما كان
في الليل طاف امير المؤمنين — عليه السلام — في القتلى فوجد عماراً ملقاً
بين القتلى، فجعل راسه على فخذيه ثم بكى عليه وأنشأ يقول:

الا ايها الموت الذي ليس تاركي أرحني فقد أفنيت كلّ خليل
أراك بصيراً بالذين أحبتهم فلست تبقى خلّة لخليل
أيا موت كم هذا التفريق عنوة كأنك تمضي نحوهم بدليل

حدّثنا الحسن بن علي بن فضال (رضي الله عنه) عن عبد الله
بن بكير، عن عبد الملك بن إسماعيل الأسدي عن أبيه عن سعيد بن
جبير قال: قيل لعمار بن ياسر: ما حملك على حب علي بن أبي طالب؟
قال قد حملني الله ورسوله وقد أنزل الله تعالى فيه آيات جليلة وقال
رسول الله صلى الله عليه وآله فيه أحاديث كثيرة. فقيل له: هلا تحدّثني
بشيء مما قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: ولم لا أحدث

ولقد كنتُ بريئاً من الذين يكتُمون الحقَ ويظهرون الباطلَ. ثم قال: كنت مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) فرأيت علياً عليه السلام في بعض الغزوات قد قتل عدة من أصحاب الرؤية قر يش فقلت لرسول الله صلى الله عليه وآله: يا رسول الله إنَّ علياً قد جاهد في الله حقَّ جهاده. فقال: وما يمنعه منه أنه متي وأنا منه وأنه وارثي وقاضي ديني ومنجز وعدي وخليفتي من بعدى ولولاه لم يُعرف المؤمن المحض في حياتي وبعد وفاتي، حربه حربي وحربي حرب الله، وسلمه سلمى وسلمي سلم الله، ويخرج الله من صلبه الأئمة الراشدون؛ فاعلم يا عمار إن الله تبارك وتعالى عهد إليَّ أن يعطيني إثني عشر خليفة منهم علي وهو أولهم وسيدهم. فقلت: ومن الآخرون منهم يا رسول الله؟ قال الثاني منهم الحسن بن علي بن أبي طالب والثالث منهم الحسين بن علي بن أبي طالب والرابع منهم علي بن الحسين زين العابدين والخامس منهم محمد بن علي، ثم ابنه جعفر، ثم ابنه موسى، ثم ابنه علي، ثم ابنه محمد، ثم ابنه علي، ثم ابنه الحسن، ثم ابنه الذي يغيب عن الناس غيبة طويلاً وذلك قوله تبارك وتعالى: «قل أرايتم أن أصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماءٍ معين» ثم يخرج ويملا الدنيا قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يا عمار سيكون بعدى فتنة فإذا كان ذلك فاتبع علياً وحزبه فأنه مع الحق والحق معه وأنك ستقاتل التاكثين والقاسطين معه ثم تقتلك الفئة الباغية ويكون آخر زادك من الدنيا شربة من لبن تشربه. قال سعيد بن جبيرة: فكان كما أخبره رسول الله صلى الله عليه وآله.





مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی

إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ.

القلم/١٥

في كنز جامع الفوائد، عن أبي عبد الله - عليه السلام - في قوله: «إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ» يعني تكذيبه بقائم آل محمد - صلى الله عليه وآله - إذ يقول له: لسنا نعرفك ولست من ولد فاطمة، كما قال المشركون لمحمد، صلى الله عليه وآله.^١



مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی





مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی

سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ * لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ
دَافِعٌ.

المعارج/٢-١.

قال: سئل ابو جعفر — عليه السلام — عن معنى هذا، فقال: نار
تخرج من المغرب وملك يسوقها من خلفها حتى تأتي دار بني سعد بن
همام عند مسجدهم، فلا تدع داراً لبني امية إلا احرقتها وأهلها، ولا تدع
داراً فيها وتر لآل محمد إلا أحرقتها، وذلك المهدي — عليه السلام —.^١
حدَّثنا محمد بن همام قال: حدَّثنا جعفر بن محمد بن مالك،
قال: حدَّثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن علي، عن
صالح بن سهل، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد — عليهما السلام — في
قوله تعالى: «سأل سائل بعذاب واقع» قال: تأويلها فيما يأتي: عذاب

يقع في الثوية — يعني ناراً — حتى ينتهي إلى الكناسة كناسة بني أسد حتى تمر بثقيف، لا تدع وتراً لآل محمد إلا أحرقت، وذلك قبل خروج القائم — عليه السلام —^١.

حدثنا أبو سليمان أحمد بن هوزة قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن عبد الله بن حماد الأنصاري، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: قال أبو جعفر — عليه السلام —: كيف تقرأون هذه النسوة؟ قلت: وآية سورة؟ قال: سورة «سأل سائل بعذاب واقع» فقال: ليس هو «سأل سائل بعذاب واقع» إنما هو سال سيل، وهي نار تقع في الثوية، ثم تمضي إلى كناسة بني أسد، ثم تمضي إلى ثقيف. فلا تدع وتراً لآل محمد صلى الله عليه وآله إلا أحرقت.^٢

وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بَيِّنَاتِ الدِّينِ.

المعارج/٢٦

علي بن محمد، عن علي بن العباس، عن الحسن بن عبد الرحمن، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر، عليه السلام في قوله عز وجل: «وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بَيِّنَاتِ الدِّينِ» قال: بخروج القائم — عليه السلام —^٣.

لخاشعة أبصارهم ترهقهم ذل ذلك اليوم الذي

١ — في/٢٧٢. رجع ١/٤٣٤.

٢ — في/٢٧٢.

٣ — روضه/٢٨٧. بحار ٥١/٦٢. اثبات ٦/٣٧١. لم ١/١٠٠. رجع ١/٤٣٥.

كَانُوا يُوعَدُونَ.

المعارج/٤٤

شرف الدين النجفي بالاسناد عن سليمان بن خالد، عن ابن
سماعة، عن عبدالله بن القاسم، عن يحيى بن ميسر، عن أبي جعفر—
عليه السلام— في قوله عز وجل: «خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلة ذلك
اليوم الذي كانوا يوعدون» قال يعني يوم خروج القائم، عليه السلام.^١





مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی



۵۳

سورة الجنّ



مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی

حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ
نَاصِرًا وَأَقْلُّ عَدَدًا.

الجن/٢٤

قوله: «حتى إذا رأوا ما يوعدون» قال: القائم و أمير المؤمنين
عليهما السلام. في الرجعة «فسيعلمون من أضعف ناصرًا وأقلّ عددًا»^١.
في حديث طويل عن محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن
بعض أصحابنا، عن ابن محبوب، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن
الماضي — عليه السلام — قال: قلت: «حتى إذا رأوا ما يوعدون
فسيعلمون من أضعف ناصرًا وأقلّ عددًا» [قال] يعني بذلك القائم و
أنصاره.^٢

١ — فس ٣٩١/٢ بحار ٤٩/٥١. رجع ٤٣٥/١ يقظ ٣٤٧/١ لزم ١٠٠/١.

٢ — كا ٤٣٤/١.

عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا * إِلَّا مَنِ
ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ
خَلْفِهِ رَصَدًا.

الجن/٢٦ - ٢٧

وقوله: «عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً... الخ» قال:
يخبر الله رسوله الذي يرتضيه بما كان قبله من الأخبار وما يكون بعده من
أخبار القائم — عليه السلام — والرجعة والقيامة.^١



٥٤

سورة المدثر



مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی

فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ.

المذثر/ ٨

أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ الْمُفَضَّلِ بْنِ عَمْرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ — عَلَيْهِ السَّلَامُ — فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ: «فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ» قَالَ: إِنَّ مَنَا إِمَاماً مَظْفُوراً مُسْتَطِراً، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ إِظْهَارَ أَمْرِهِ، نَكَتَ فِي قَلْبِهِ نَكْتَةً فَظَهَرَ فَقَامَ بِأَمْرِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى.^١

وَأَخْبَرَنِي جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحَمِيرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ الْمُفَضَّلِ بْنِ عَمْرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ — عَلَيْهِ السَّلَامُ — عَنْ تَفْسِيرِ جَابِرٍ، فَقَالَ: لَا تَحْدِثْ بِهِ السُّفْلَ

١ — كَأ/ ١ ٥٣٤٢ ن/ ٥١٨٧ بحار ٥٥٧/ ٥١٠١/ ١ اثبات ٣٦٤/ ٦.

فيذيعونه، أما تقرأ كتاب الله تعالى فاذا نقر في الناقدور ان منا اماماً مستتراً فاذا أراد الله إظهار امره نكتت في قلبه نكتة فظهر فقام بأمر الله تعالى.^١

ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً * وَجَعَلْتُ لَهُ مَالاً
مَمْدُوداً.

المذثر/ ١١ - ١٢.

شرف الدين النجفي، عن جابر، عن أبي جعفر — عليه السلام — في قوله عز وجل: «ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً» يعني بهذه الآية إبليس اللعين خلقه وحيداً من غير أب ولا أم وقوله: «وَجَعَلْتُ لَهُ مَالاً مَمْدُوداً» يعني هذه الدولة إلى يوم الوقت المعلوم يوم يقوم القائم — عليه السلام.^٢

فَقِيلَ كَيْفَ قَدَرَهُ * ثُمَّ قِيلَ كَيْفَ قَدَّرَ.

المذثر/ ١٩

قال: حدثنا أبو العباس قال: حدثنا يحيى بن زكريا، عن علي بن حسان، عن عمه عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله — عليه السلام — في قوله: «ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً» قال الوحيد ولد الزنا وهو زفر «وَجَعَلْتُ لَهُ مَالاً مَمْدُوداً» قال أجلا إلى مدة «وَبَنِينَ شُهُوداً» قال أصحابه الذين شهدوا ان رسول الله لا يورث «وَمَهْدَتَ لَهُ تَمْهيداً»

١ — غط/ ١٠٣ هـ اثبات ٦/٧.

٢ — نأويل الآيات الظاهرة مخطوط.

ملكه الذي ملكه مهده له « ثم يطمع ان أزيد كلا انه كان لا ياتنا عنيداً » قال لولاية امير المؤمنين — عليه السلام — جاحداً عانداً لرسول الله — صلى الله عليه وآله — فيها « سأرهقه صعوداً انه فكر وقدر » فكر فيما امر به من الولاية وقدر ان مضى رسول الله — صلى الله عليه وآله — ان لا يسلم لأمير المؤمنين — عليه السلام — البيعة التي بايعه على عهد رسول الله — صلى الله عليه وآله — « فقتل كيف قدر، ثم قتل كيف قدر » قال عذاب بعد عذاب يعذبه القائم، — عليه السلام —^١.

وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا
عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً.

المائدة/٣١

شرف الدين التجني، عن عمرو بن شعرة، عن جابر، عن أبي جعفر — عليه السلام — قال: قوله تعالى: « وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة » قال: فالنار هو القائم — عليه السلام — الذي أنار ضوئه وخروجه لأهل المشرق والمغرب.^٢

وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ.

المائدة/٣١

قال العلامة الحلي:

١ — فس ٣٩٥/٢ لز ١٠١/١.

٢ — تأويل الآيات الظاهرة مخطوط.

اني رأيت في المنام وأنا بمشهد الرضا — عليه السلام — أن المهدي — عليه السلام — دخل المشهد، فسئلت عن منزله ودخلت عليه وكان نزل في غربي المشهد في بستان فيه عمارة فدخلت عليه وهو جالس في مكان في وسطه حوض، وكان في المجلس نحو عشرين رجلاً فتحدثنا ساعة وحضر الغذاء وكان قليلاً لكنه كان لذيقاً جيداً، واكلنا كلنا وشبعنا والغذاء بحاله لم يتبين فيه نقصان، فلما فرغنا من الأكل تأملت فإذا أصحاب المهدي — عليه السلام — لا يكادون يزيدون على أربعين رجلاً، فقلت في نفسي: هذا سيدى قد خرج ومعه عسكر قليل جداً أفليت شعري تطيعه ملوك الأرض أم يجادلهم فكيف يغلبهم بغير عسكر فالتفت إلى وتبسم قبل أن أتكلم وقال: «لا تخف شيعتى لقلة أنصارى، فإن معى من الجنود رجالاً لو أمرتهم لأحضرُوا جميع أعدائى من الملوك وغيرهم، وضربوا أعناقهم وما يعلم جنود ربك إلا هو» ففرحت بذلك وتحدثنا ساعة وقام ودخل بيتاً آخر لينام، وتفرق الناس وخرجوا من البستان، وخرجت وكنت أمشى والتفت وقلت في نفسى ليته أمرنى بخدمة وأمرنى بخلعة ونفقة للشرف والتبرك، فلما قاربت باب البستان لم تطب نفسى بالخروج فجلست فإذا غلام قد جاثى بخلعة بيضاء من القطن الحرير وبنفقة، فقال لى: يقول لك مولاك: هذا ما أردته وسنأمرك بخدمة ثم انتهت.^١

وَكُنَّا نَكْذِبُ يَوْمَ الدِّينِ * حَتَّى أَثَانَا الْيَقِينُ.

المدر/٤٦ - ٤٧

فرات، قال حدثني جعفر بن محمد الفزاري معننا عن أبي
 عبدالله — عليه السلام — في قوله تعالى: «في جنات يتسائلون عن
 المجرمين، ما سلككم في سقر، قالوا لم نك من المصلين» يعني لم يكونوا
 من شيعة علي بن أبي طالب — عليه السلام — «ولم نك نطعم المسكين،
 وكننا نخوض مع الخائضين، وكننا نكذب بيوم الدين» فذلك يوم القائم
 وهو يوم الدين حتى أتانا اليقين أيام القائم (عليه السلام).^١





مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی



وَمَا تَشَاؤُنَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ، إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا
حَكِيمًا.

الانسان/ ٣٠

جعفر بن محمد بن مالك قال: حدثني محمد بن جعفر بن
عبدالله، عن أبي نعيم محمد بن أحمد الأنصاري قال: وَجَّه قوم من المفوضة
والمقصرة كامل بن ابراهيم المدني الى أبي محمد — عليه السلام — قال
كامل: فقلت في نفسي: اسأله لا يدخل الجنة إلا من عرف معرفتي وقال
بمقالاتي؛ قال: فلما دخلت على سيدي أبي محمد نظرت الى ثياب بياض
ناعمة عليه، فقلت في نفسي: وليّ الله وحجته يلبس الناعم من الثياب
و يأمرنا نحن بمواساة الاخوان و ينهانا عن لبس مثله. فقال متبسماً: يا
كامل — وحسر عن ذراعيه؛ فاذا مسح اسود خشن على جلده — فقال:
هذا الله وهذا لكم، فسلمت وجلست الى باب عليه ستر مرخى فجاءت
الريح فكشفت طرفه فاذا أنا بفتى كأنه فلقة قمر من ابناء أربع سنين او



مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی

مثلها: فقال لي: يا كامل بن ابراهيم! فاقشعرت من ذلك وألهمت أن
قلت: لبيك يا سيدي فقال: جئت الى ولي الله وحجته وبابه تسأله هل
يدخل الجنة إلا من عرف معرفتك وقال بمقالتك. فقلت: إي والله
قال: إذن والله يقل داخلها، والله إنه ليدخلها قوم يقال لهم الحقيقة،
قلت: يا سيدي ومن هم؟ قال: قوم من حبه لعلي يحلفون بحقه ولا
يدرون ما حقه وفضله، ثم سكت — صلوات الله عليه — عني ساعة، ثم
قال: وجئت تسأله عن مقالة المفوضة؛ كذبوا بل قلوبنا اوعية لمشيئة الله
فاذا شاء شئنا، والله يقول: «وما تشاؤون الا ان يشاء الله» ثم رجع السر
الى حالته فلم استطع كشفه، فنظر الى ابو محمد — عليه السلام —
متبسماً فقال: يا كامل ما جلوسك وقد انباك بحاجتك الحجة من
بعدي؟ فقممت وخرجت ولم أعاينه بعد ذلك. قال ابو نعيم: فلقيت
كاملاً فسألته عن هذا الحديث، فحدثني به.^١



فَلَا أَقْسِمُ بِالْخُنَّسِ * الْجَوَارِ الْكُنَّسِ.

التكوير/ ١٥

أخبرنا سلامة بن محمد قال: حدثنا علي بن داود، قال: حدثنا أحمد بن الحسن، عن عمران بن الحجاج، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن محمد بن أبي عمير، عن محمد بن إسحاق، عن أسيد بن ثعلبة، عن أم هانئ، قالت: قلت لأبي جعفر محمد بن علي الباقر — عليهما السلام —: ما معنى قول الله عز وجل: «فَلَا أَقْسِمُ بِالْخُنَّسِ»؟ فقال: يا أم هانئ، إمام يخنس نفسه حتى ينقطع عن الناس علمه، سنة ستين ومائتين ثم يبدو كالشهاب الواقد في الليلة الظلماء، فإن أدركت ذلك الزمان قرأت عينك^١.

وأخبرنا محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن جعفر بن



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

محمد، عن موسى بن جعفر البغدادي، عن وهب بن شاذان، عن الحسن بن أبي الربيع الهمداني، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، عن أسيد بن ثعلبة، عن أم هانئ مثله إلا أنه قال: يظهر كالشهاب يتوقد في الليلة الظلماء فإن أدركت زمانه قرئت عينك.^١

عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن الحسن، عن عمر بن يزيد، عن الحسن بن أبي الربيع الهمداني، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، عن أسيد بن ثعلبة، عن أم هانئ قالت: لقيت أبا جعفر محمد بن علي الباقر — عليهما السلام — فسألته عن هذه الآية «فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس» فقال: الخنس إمام يخنس نفسه في زمانه عند انقطاع من علمه عند الناس سنة ستين ومائتين، ثم يبدو كالشهاب الواقف في ظلمة الليل، فإذا أدركت ذلك قرئت عينك.^٢

عن محمد بن العباس قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن اسمعيل بن السمان عن موسى بن جعفر بن وهب عن وهب بن شاذان عن الحسن بن الربيع عن محمد بن اسحق عن أم هانئ قالت: سألت أبا جعفر — عليه السلام — عن قول الله عز وجل: فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس فقال: يا أم هانئ إمام يخنس نفسه سنة ستين ومائتين، ثم يظهر كالشهاب الثاقب في الليلة الظلماء، فإن أدركت زمانه قرئت عينك يا أم هانئ.^٣

سعد بن عبد الله عن الحسين بن عمر بن زيد عن أبي الحسن بن أبي الربيع المدائني عن محمد بن إسحاق عن أسيد بن ثعلبة عن أم هانئ

١ - ن/١٥٠.

٢ - كا/١٥٣٤١/ن/١٥٠.

٣ - تأويل الآيات الظاهرة مخطوط.

قالت لقيت ابا جعفر — عليه السلام — فسألته عن قول الله تعالى فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس فقال إمام يخنس في زمانه عند انقطاع من علمه عند الناس سنة ستين ومائتين ثم يبدو كالشهاب الوقاد، فان أدركت ذلك قرت عينك. ١

عن محمد بن مسعود، عن نصر بن الصباح، عن جعفر بن سهيل قال: حدثني أبو عبد الله أخو أبي علي الكاظمي، عن القابوسي، عن نصر بن السندي، عن الخليل بن عمرو، عن علي بن الحسين الفزاربي، عن إبراهيم بن عطية عن أم هانيء الثقفية قالت: غدوت على سيدي محمد بن علي الباقر — عليهما السلام — فقلت له: يا سيدي آية في كتاب الله عز وجل عرضت بقلبي فأقلقتني وأسهرت ليلي، قال: فسلي يا أم هانيء قالت: قلت: يا سيدي قول الله عز وجل: «فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس» قال: نعم المسألة سألتني يا أم هانيء هذا مولود في آخر الزمان هو المهدي من هذه العترة، تكون له حيرة وغيبة يضل فيه أقوام، ويهتدي فيها أقوام، فيا طوبى لك إن أدركته، ويا طوبى لمن أدركه. ٢

١ — غط/٥١٠١/لزم ٥٣/١ بحار ٥١/٥١

٢ — ك ٥٣٣٠/١ أثبات ٤٠٣/٦





مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی



مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی

لَتَرْكِبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ.

الانشقاق/١٩

حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال: حدثنا جعفر بن مسعود وحيدر بن محمد السمرقندي جميعاً قالا: حدثنا محمد بن مسعود قال: حدثنا جبرئيل بن أحمد عن موسى بن جعفر البغدادي قال: حدثني الحسن بن محمد الصيرفي، عن حنان بن سدير، عن أبيه عن أبي عبد الله قال: قال: إنَّ للقام متاً غيبة يطول أمدّها فقلت له: ولم ذاك يا بن رسول الله؟ قال: لأنَّ الله عزَّ وجلَّ أبقى إلّا أن يجري فيه سنن الأنبياء عليهم السّلام في غيبتهم وإنّه لا بدّ له يا سدير من استيفاء مدد غيبتهم قال الله عزَّ وجلَّ «لَتَرْكِبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ» أي سنن من كان قبلكم.^١



مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی





مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی

والسما ذات البروج.

سورة البروج/١

ابن بابويه: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن موسى بن عمران، عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن سالم، عن أبيه، [عن سالم بن دينار]، عن سعد بن طريف، عن الأصمغ بن نباتة قال: سمعت ابن عباس يقول: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ذكر الله عز وجل عبادة، و ذكر علي عبادة، و ذكر الأئمة من ولده عبادة. والذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية إن وصي لأفضل الأوصياء، وأنه لحجة الله على عباده، وخليفته على خلقه، ومن ولده الأئمة الهداة بعدي، بهم يحبس الله العذاب عن أهل الأرض، وبهم يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا باذنه، وبهم يمسك الجبال أن تميد بهم، وبهم يسقي خلقه الغيث، وبهم يخرج النبات، أولئك أولياء الله حقاً وخلفائي صدقاً

عدّتهم عدّة الشهور وهي إثني عشر شهراً، وعدّتهم عدّة نقباء موسى بن عمران ثم تلا - صلى الله عليه وآله - هذه الآية «والسّماء ذات البروج».

ثم قال: أتدري يا بن عباس ان الله يقسم بالسّماء ذات البروج، ويعني به السّماء وبروجها؟ قلت: يا رسول الله فما ذاك؟ قال: أمّا السّماء فأناء، وأمّا البروج فالأئمة بعدي، أولهم علي، وآخرهم المهدي، صلوات الله عليهم أجمعين. ١







مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی

إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا * وَآكِيدُ كَيْدًا * فَمَهْلٍ
الْكَافِرِينَ أَهْلُهُمْ رُؤُودًا.

الطارق/١٥ — ١٧

حدثنا جعفر بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن الحسن بن علي، عن ابن أبي حمزة، عن أبي بصير، في قوله: «فما له من قوة ولا ناصر» قال ما له قوة يقوى بها على خالقه ولا ناصر من الله ينصره إن أراد به سوءاً، قلت: «انهم يكيدون كيداً، قال: كادوا رسول الله — صلى الله عليه وآله — وكادوا علياً — عليه السلام — وكادوا فاطمة — عليها السلام — فقال الله: يا محمد «انهم يكيدون كيداً وأكيد كيداً فمهل الكافرين» يا محمد «أهلهم رؤوداً» لوقت بعث القائم — عليه السلام — فينتقم لي من الجبارين والظواغيت من قریش وبنی أمیة وسائر الناس.^١

١ — فس ٤١٦/٢ • لز ١٠٤/١ • بحار ٤٩/٥١ • رج ٤٣٧/١ • يقظ ٢٦٢.



مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی



٦٠

سورة الغاشية



مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی

هَلْ أَتَيْكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ * وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ
لْخَاشِعَةِ * عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ * تَصْلِي نَارًا حَامِيَةً.

الغاشية/ ١ - ٤

سهل، عن محمد، عن أبيه، عن أبي عبدالله — عليه السلام —
قال: قلت: «هل أتيتك حديث الغاشية»؟ قال: يغشاهم القائم
بالسيف، قال: قلت: «وجوه يومئذ خاشعة»؟ قال: خاضعة لا تطيق
الامتناع، قال: قلت: «عاملة»؟ قال: عملت بغير ما أنزل الله، قال:
قلت: «ناصب»؟ قال: نصبت غير ولاية الأمر، قال: قلت: «تصلي ناراً
حامية»؟ قال: تصلي نار الحرب في الدنيا على عهد القائم وفي الآخرة
نار جهنم.^١

١ — روضه/ ٥٥٠ رجع ٤٣٨/١ • لزوم ١٠٤/١ • بحار ٥١/٥٥٠ • اثبات ٣٧٢/٦ و
٤٥٦ • ثواب الاعمال/ ٤٦٦.



مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی





مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی

وَالْفَجْرِ * وَلَيَالٍ عَشْرٍ * وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ * وَاللَّيْلِ
إِذَا بَسَّرَ.

الفجر/ ١ - ٤

شرف الدين النجفي قال روى بالاسناد مرفوعاً، عن عمرو بن
شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي عبدالله - عليه السلام - قال:
قوله عز وجل: «والفجر» والفجر هو القائم عليه السلام، والليالي العشر
الأئمة عليهم السلام من الحسن إلى الحسن، و«الشفع» أمير المؤمنين
وفاطمة - عليهما السلام - «والوتر» هو الله وحده لا شريك له «والليل»
هي دولة. فهي بشرى إلى دولة القائم عليه السلام.^١



مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی





مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی

وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا * وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَّهَا * وَالنَّهَارِ إِذَا
جَلَّهَا * وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا.

الشمس/ ١ - ٤

فراة قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أحمد بن طلحة الخراساني معتننا
عن جعفر بن محمد في قول الله عز وجل «والشمس وضحاها» يعني رسول
الله «والقمر اذا تلاها» يعني امير المؤمنين علي بن ابي طالب «والنهار اذا
جلاها» يعني الأئمة منا اهل البيت يملكون الارض في آخر الزمان فيملؤونها
قسطا وعدلا، المعين لهم كمعين موسى على فرعون، والمعين عليهم كمعين
فرعون على موسى.^١

«فراة قال: حدثني علي بن محمد بن عمر الزهري معتننا عن
ابي جعفر (ع) قال: قال الحارث الاعور للحسين عليه السلام: يا ابن
رسول الله (ص) جعلت فداك، اخبرني عن قول الله في كتابه
«والشمس وضحاها» قال: ويحك يا حارث، ذلك محمد رسول الله.



مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی





مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی

وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ * وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ * وَمَا
خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ * إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَىٰ .

الليل/ ١ - ٤

وجاء مرفوعاً عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي عبد الله
— عليه السلام — في قوله عز وجل: «والليل إذا يغشى» قال: دولة ابليس
إلى يوم القيامة، وهو يوم قيام القائم عليه السلام «والنهار إذا تجلّى»
وهو قيام القائم إذا قام ... الحديث.^١

أخبرنا أحمد بن إدريس قال: حدثنا محمد بن عبد الجبار، عن
ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن محمد بن مسلم، قال: سألت أبا
جعفر — عليه السلام — عن قول الله عز وجل: «والليل إذا يغشى» قال
الليل في هذا الموضع فلان غشي أمير المؤمنين في دولته التي جرت له
عليه، وأمير المؤمنين — عليه السلام — يصبر في دولتهم حتى تنقضي، قال:

قال: قلت: جعلت فداك قوله «والقمر إذا تليها» قال: ذلك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يتلو محمداً قال: قلت: قوله «والنهار إذا جلاها» قال: ذلك القائم من آل محمد - صلى الله عليه وآله - يملا * الأرض قسطاً وعدلاً.^١

روى محمد بن العباس - رحمه الله - في المعنى عن محمد بن القاسم، عن جعفر بن عبد الله، عن محمد بن عبد الرحمن، عن محمد بن عبد الله، عن أبي جعفر القمي، عن محمد بن عمر، عن سليمان الديلمي، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: سئلت عن قول الله عز وجل: «والشمس وضحاها» قال: الشمس رسول الله، أوضح للناس دينهم. قلت: «والقمر إذا تليها» قال: ذاك أمير المؤمنين - عليه السلام - تلا رسول الله صلى الله عليه وآله. قلت: «والنهار إذا جليها» قال: ذاك الإمام من ذرية فاطمة، نسل رسول الله - صلى الله عليه وآله - فيجلى ظلام الجور والظلم، فحكى الله سبحانه عنه فقال: «والنهار إذا جليها» يعني به القائم عليه السلام... الحديث.^٢

محمد بن علي، عن أبي جميلة، عن الحلبي، ورواه أيضاً علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن الفضل بن العباس، عن أبي عبد الله - عليه السلام - أنه قال: «والشمس وضحاها» الشمس أمير المؤمنين وضحاها القائم، لأن الله تعالى سبحانه قال: «وأن يحشر الناس ضحى». «والقمر إذا تليها»: الحسن والحسين، «والنهار إذا جليها»: قيام القائم عليه السلام «والليل إذا يغشاها» جبر ودولته قد غشا عليه الحق... الحديث.^٣

١ - فر/٢١٢.

٢ - تأويل الآيات مخطوط.

٣ - تأويل الآيات مخطوط.

« والنهار إذا تجلى » قال النهار هو القائم — عليه السلام — متا أهل البيت، إذا قام غلب دولته الباطل، والقرآن ضرب فيه الأمثال للناس وخطب الله نبيه به ونحن، فليس يعلمه غيرنا.^١

فَانذَرْتُكُمْ نَارًا تَلْفَى * لَا يَصْلِيهَا إِلَّا
الْأَشْقَى * الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى.

الليل/ ١٤ - ١٦

قال: حدثني محمد بن القاسم بن عبيد معننا عن أبي عبد الله قوله: «وكذب بالحسنى» بالولاية «فسنيسره للعسرى» للنار «وما يغني عنه ماله إذا تردى» وما يغني علمه إذا مات «إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى» ان علينا هذا الهدى «وإن لنا للآخرة والأولى، فانذرتكم نارا تَلْفَى» القائم اذا قام بالغضب فقتل من كل الف تسعمائة وتسع وتسعين «لا يصلها الا الاشقى» الذي كذب بالولاية وتولى عنها.^٢

١ - فس ٤٢٥/٢ - لزم ١٠٦/١ - رجع ٤٤٠/١ - بحار ٤٩/٥١.

٢ - فر ٢١٤/٢ - رجع ٤٤٠/١ - اثبات ١٣٤/٧.



مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی





مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ
الْقَدْرِ * لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ * تَنْزِيلُ
الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ
أَمْرٍ * سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ.

سورة القدر

فرات قال: حدثنا محمد بن القاسم بن عبيد معنعنا، عن أبي
عبد الله قال: «إنا أنزلناه في ليلة القدر» الليلة فاطمة والقدر الله، فمن عرف
فاطمة حق معرفتها فقد أدرك ليلة القدر، وأما سميت فاطمة لأن
الخلق فطموا عن معرفتها أو معرفتها الشك من أبي القاسم—قوله «وما
أدريك ما ليلة القدر، ليلة القدر خير من ألف شهر» يعني خير من ألف
مؤمن وهي أم المؤمنين «تنزل الملائكة والروح فيها» والملائكة المؤمنون
الذين يملكون علم آل محمد والروح القدس هي فاطمة «بإذن ربهم من كل
أمر، سلام هي حتى مطلع الفجر» يعني حتى يخرج

القائم. ١

عن محمد بن العباس — رحمه الله — عن أحمد بن هوزة، عن
 إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حماد، عن أبي يحيى الصنعاني، عن
 أبي عبد الله — عليه السلام — قال: سمعته يقول: قال لي أبي محمد: قرأ
 علي بن أبي طالب — عليه السلام — «إنا أنزلناه في ليلة القدر» وعنده
 الحسن والحسين — عليهما السلام — فقال له الحسين: يا ابتاه، كان بها
 من فيك حلاوة. فقال له: يا بن رسول الله (صلى الله عليه وآله)
 وابن، أنى أعلم فيها ما لم تعلم؛ أنها لما نزلت بعثت إلي جدك رسول
 الله — صلى الله عليه وآله — فقرأها علي، ثم ضرب على كتفي الأيمن و
 قال: يا أخى ووصيى وولى امتى بعدى وحرب أعدائى إلى يوم
 يبعثون، هذه السورة لك من بعدى ولولدك من بعدك، إن جبرئيل
 أخى من الملائكة أحدث إلى أحداث امتى فى سنتها وأنه ليحدث ذلك
 اليك كاحداث النبوة ولها نور ساطع فى قلبك وقلوب أوصيائك إلى
 مطلع الفجر القائم، عليه السلام. ٢

١ — فر/٢١٨ هـ رجع ١/٤٤١.

٢ — تأويل الآيات مخطوط.

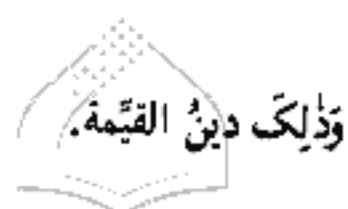


٦٥

سورة البينة



مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی



البينة/ ٥

مكتبة دار الفکر

شرف الدين السنجي، عن ابن اسباط، عن ابن ابي حمزة، عن
أبي بصير، عن أبي عبد الله — عليه السلام — في قوله عز وجل: «وذلك
دين القيمة» قال: هو ذلك دين القائم عليه السلام.^١



مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی





مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی

والعصر: إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ * إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا
بِالصَّبْرِ.

سورة العصر

حدَّثنا أحمد بن هارون القاضي؛ وجعفر بن محمد بن مسرور؛
وعليُّ بن الحسين بن شاذويه المؤدَّب رضي الله عنهم قالوا: حدَّثنا
محمد بن عبد الله بن جعفر بن جامع الحميري قال: حدَّثنا أبي، عن
محمد بن الحسين بن أبي الخطَّاب الدَّقَّاق، عن محمد بن سنان، عن
المفضل بن عمر قال: سألت الصادق جعفر بن محمد — عليهما السَّلام —
عن قول الله عزَّ وجلَّ: «والعصر إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ» قال —
عليه السَّلام —: العصر عصر خروج القائم — عليه السَّلام — «إِنَّ
الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ» يعني أعداءنا «إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا» يعني بآياتنا «و
عملوا الصَّالحات» يعني بمواساة الإخوان «وتواصوا بالحقِّ» يعني
بالإمامة «وتواصوا بالصبر» يعني في الفترة.^١

وروى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال في خطبة الغدير:
 ايها الناس من اولى بكم من انفسكم؟ قالوا: الله ورسوله. فقال: ألا
 من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه،
 وانصر من نصره، واخذل من خذله، انما أكمل الله لكم دينكم بولايته
 و امامته، وما نزلت آية خاطب الله بها المؤمنين إلا بدأ به، ولا شهد الله
 بالجنة في «هل اتى» إلا له، ولا أنزله في غيره، ذرية كل نبي من صلبه،
 وذريتي من صلب علي، لا يبغض علياً إلا شقي ولا يوالي علياً إلا تقى، وفي
 على نزلت: «والعصر» وتفسيرها ورب العصر: القيامة، «إن الإنسان
 لفي خسر» أعداء آل محمد، «إلا الذين آمنوا» بولايتهم «وعملوا
 الصالحات» بمواساة اخوانهم، «وتواصوا بالصبر» في غيبة غائبهم.^١



الآيات التي قرأها الحجة
عليه السلام



مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی

وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا^١ — إِلَى
قَوْلِهِ — لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً
فَأَخَذْتَهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ.^٢
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ
تُبَدَّلْكُمْ تَسْأَلُوهُمْ.

المائدة/١٠٢

قال عليه السلام:

وَأَمَّا عِلَّةُ مَا وَقَعَ مِنَ الْغَيْبَةِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَّلْكُمْ تَسْأَلُوهُمْ» إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ مِنْ
آبَائِي عَلَيْهِمُ السَّلَامُ إِلَّا وَقَدْ وَقَعَتْ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ لَطَاغِيَةٌ زَمَانُهُ، وَإِنِّي
أَخْرَجْتُ حِينَ أَخْرَجْتُ، وَلَا بَيْعَةَ لِأَحَدٍ مِنَ الطَّوَاعِغِيتِ فِي عُنُقِي.^٣

١ — الاعراف/١٥٥.

٢ — اقتباس وفي الآية: «وإذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فأخذ
نكهم الصاعقه وأنتم تنظرون» — البقرة/٥٥. والآية ذكرناه من قبل.

٣ — ك ٤٨٥/٢.



مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی

بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين.

هود/٨٦

حدَّثنا محمد بن محمد بن عصام رضي الله عنه قال: حدَّثنا محمد بن يعقوب الكليني قال: حدَّثنا القاسم بن العلاء قال: حدَّثني إسماعيل بن عليّ القزويني قال: حدَّثني عليّ بن إسماعيل، عن عاصم بن حميد الحنّاط، عن محمد بن مسلم الثقفّي قال: سمعت أبا جعفر محمد بن عليّ الباقر — عليهما السّلام — يقول: القائم متّا منصور بالرّعب، مؤيد بالنصر تطوي له الأرض وتظهر له الكنوز، يبلغ سلطانه المشرق والمغرب، ويظهر الله عزّ وجلّ به دينه على الدّين كلّه ولو كره المشركون، فلا يبقى في الأرض خراب إلّا قد عمر، وينزل روح الله عيسى بن مريم — عليه السّلام — فيصلي خلفه، قال: قلت: يا ابن رسول الله متى يخرج قائمكم؟ قال: إذا تشبّه الرّجال بالنساء، والنساء بالرّجال، واكتفى الرّجال بالرّجال، والنساء بالنساء، وركب ذوات

الفروج السروج، وقُبِلت شهادات الزُّور، وردَّت شهادات العدول، واستخفَّ النَّاسُ بِالذَّمَاءِ وارتكاب الزُّنَا وأكل الرِّبَا، وَاتَّقَى الْأَشْرَارَ مخافة ألسنتهم، وخروج السفينائي من الشام، واليماني من اليمن، وخسف بالببيداء، وقتل غلام من آل محمد - صلى الله عليه وآله - بين الرُّكن والمقام، اسمه محمد بن الحسن النفس الزَّكية، وجاءت صيحة من السماء بأنَّ الحقَّ فيه وفي شيعته، فعند ذلك خروج قائمنا، فاذا خرج أسند ظهره إلى الكعبة، واجتمع إليه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً. وأوَّل ما ينطق به هذه الآية: «بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين» ثم يقول: أنا بقية الله في أرضه وخليفته وحجته عليكم فلا يسلم عليه مسلم إلَّا قال: السلام عليك يا بقية الله في أرضه، فاذا اجتمع إليه العقدة وهو عشرة آلاف رجل خرج، فلا يبقى في الأرض معبود دون الله عزَّ وجلَّ من صنم [ووثن] وغيره إلَّا وقعت فيه نارٌ فاحترق. وذلك بعد غيبة طويلة ليعلم الله من يطيعه بالغيب و يؤمن به.^١

قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ
إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَتَى أَنْ يُعْتَنُونَ.

التل / ٦٥

عن العلامة الحلي: إنني رأيت — عليه السلام — في المنام
فأسرعت إليه وسلمت عليه وارتدت أن أسأله متى يكون الفرج؟ فقال
لي مبتدئاً قبل أن أسأله: قربت انشاء الله «قل لا يعلم من في السموات
والارض الغيب الا الله». ثم خطر بخاطري اشياء متعددة فأخبرني بها
قبل أن أسأله عنها.^١



مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی

وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي
الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ.

القصص/٥

في ذكر مولده عن حكيمة:

فإذا أنا بولي الله — صلوات الله عليه — متلقيا الأرض بمساجده
فاخذت بكتفيه فاجلسته في حجري فاذا هو نظيف مفروغ منه، فناداني
أبو محمد — عليه السلام —: يا عمه هلمي فاتني بابني، فاتيته به فتناوله
وأخرج لسانه فمسحه عينيه ففتحها ثم ادخله في فيه فحنكه ثم في اذنيه
واجلسه في راحته اليسرى فاستوى ولي الله جالسا فمسح يده على رأسه
وقال له: يا بني أنطق بقدرة الله فاستعاذ ولي الله — عليه السلام — من
الشيطان الرجيم واستفتح (بسم الله الرحمن الرحيم ونريد ان نمن على
الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في
الأرض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون) وصلى

على رسول الله — صلى الله عليه وآله — وعلى أمير المؤمنين والأئمة — عليهم السلام — واحداً واحداً حتى انتهى إلى أبيه... الحديث.^١

عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن حمويه الرازي عن الحسين بن رزق الله عن موسى بن محمد بن جعفر (قال) حدثني حكيمة بنت محمد — عليه السلام — بمثل معنى الحديث الأول إلا أنها قالت: فقال لي أبو محمد — عليه السلام — يا عمة إذا كان اليوم السابع فأتينا، فلما أصبحت جئت لاسلم على أبي محمد — عليه السلام — وكشفت عنه السر لا تفقد سيدي فلم أراه فقلت له: جعلت فداك ما فعل سيدي فقال: يا عمة استودعناه الذي استودعت أم موسى، فلما كان اليوم السابع جئت فسلمت وجلست فقال: هلموا ابني فجنبي بسيدي وهو في خرق صفر ففعل به كفعله الأول ثم أدلى لسانه في فيه كأنما يغذيه لبناً وعسلاً، ثم قال: تكلم يا بني فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وثني بالصلاة على محمد وعلى الأئمة — عليهم السلام — حتى وقف على أبيه، ثم قرأ (بسم الله الرحمن الرحيم ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين) إلى قوله (ما كانوا يحذرون).^٢

روى أنه تلى بحضرته عليه السلام: ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض فهملتا عيناه وقال: نحن والله المستضعفون.^٣

قالت حكيمة: فلما كان في اليوم السابع جئت فسلمت وجلست فقال: هلمني إلي ابني، فجئت بسيدي — عليه السلام —

١ — عطف/١٤١ و ١٤٢ بحار ٥١٨/٥١ رسالة في الغيبة مخطوط للصدوق.

٢ — عطف/١٤٢ و ١٤٣.

٣ — اثبات ٧/١٦٣.

وهو في الخرقه ففعل به كفعلته الأولى، ثم أدلى لسانه في فيه كأنه يغذيه
 لبناً أو عسلاً، ثم قال: تكلم يا بني، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وثنى
 بالصلاة على محمد وعلى أمير المؤمنين وعلى الأئمة الطاهرين صلوات
 الله عليهم أجمعين حتى وقف على أبيه — عليه السلام —، ثم تلا هذه
 الآية: «بسم الله الرحمن الرحيم ونريد أن نمنَّ على الذين استضعفوا في
 الأرض ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين. ونمكن لهم في الأرض ونرى
 فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون» قال موسى فسألت
 عقبة الخادم عن هذه فقالت: صدقت حكيمة.^١





مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

ألم. أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يَتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ.

العنكبوت/ ٢

توقيع من صاحب الزَّمان — عليه السَّلام —، كان خرج إلى
لعمرى وابنه رضي الله عنهما رواه سعد بن عبد الله:
قال الشيخ أبو عبد الله جعفر رضي الله عنه: وجدته مثبتاً عنه
رحمه الله «وَقَفَّكُمَا اللَّهُ لَطَاعَتِهِ، وَثَبَّتَكُمَا عَلَى دِينِهِ، وَأَسْعَدَكُمَا بِمَرْضَاتِهِ،
إِنْتَهَى إِلَيْنَا مَا ذَكَرْتُمَا أَنَّ الْمِيثَمِيَّ أَخْبَرَ كَمَا عَنِ الْمُخْتَارِ وَمَنَظَرَاتِهِ مِنْ لَقَى
وَاحْتِجَاجِهِ بِأَنَّهُ لَا خَلْفَ غَيْرِ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ وَتَصَدِيقِهِ إِيَّاهُ وَفَهَمْتُ جَمِيعَ
مَا كُتِبَتْ بِهِ مِمَّا قَالَ أَصْحَابُكُمْ عَنْهُ وَأَنَا أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْعَمَى بَعْدَ
الْجُمَلَاءِ، وَمِنَ الضَّلَالَةِ بَعْدَ الْهُدَى، وَمِنَ مَوْبِقَاتِ الْأَعْمَالِ وَمَرَدِيَّاتِ
الْفِتَنِ، فَإِنَّهُ عَزَّوَجَلَّ يَقُولُ: «أَلَمْ أَحْسِبِ النَّاسَ أَنْ يَتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا
وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ»، كَيْفَ يَتَسَاقَطُونَ فِي الْفِتْنَةِ، وَيَتَرَدَّدُونَ فِي الْحَيْرَةِ، وَ

يأخذون يميناً وشمالاً، فارقوا دينهم، أم ارتابوا، أم عاندوا الحق، أم جهلوا
 ما جاءت به الروايات الصادقة والأخبار الصحيحة، أو علموا ذلك
 فتناسوا ما يعلمون إنَّ الأرض لا تخلو من حجة إماماً ظاهراً وإماماً مغموراً.^۱



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 حَمْدُ • تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ •
 مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا
 بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا
 مُّعْرِضُونَ • قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ
 أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي
 السَّمَوَاتِ اسْأَلُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ
 مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ • وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ
 يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ
 الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنْ دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ • وَإِذَا
 حُسِرَ النَّاسُ كَانَُوا لَهُمْ أَغْدَاءَ وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ
 كَافِرِينَ •

الإحْقَافُ / ١ - ٦

عن أبي الحسين محمد بن جعفر الأسدي رضي

الله عنه عن سعد ابن عبدالله الأشعري (قال حدثنا) الشيخ الصدوق
احمد بن اسحاق بن سعد الأشعري رحمه الله أنه جاءه بعض أصحابنا
يعلمه أن جعفر بن علي كتب اليه كتاباً يعرفه فيه نفسه، و يعلمه أنه
القيم بعد أخيه، وأن عنده من علم الحلال والحرام ما يحتاج اليه وغير
ذلك من العلوم كلها (قال احمد بن اسحاق) فلما قرأت الكتاب كتبت
الى صاحب الزمان — عليه السلام — وصيرت كتاب جعفر في درجه،
فخرج الجواب الي في ذلك (بسم الله الرحمن الرحيم أتاني كتابك
أبقاك الله، والكتاب الذي أنفذته درجه واحاطت معرفتي بجميع
ما تضمنه على اختلاف الفاظه، وتكرر الخطأ فيه، ولو تدبرته لوقفت على
بعض ما وقفت عليه منه، والحمد لله رب العالمين حمداً لا شريك له على
إحسانه إلينا، وفضله علينا، أبن الله عز وجل للحق إلا إتماماً، وللباطل
إلا زهوقاً، وهو شاهد علي بما أذكره، ولي عليكم بما أقوله، إذا اجتمعنا
ليوم لا ريب فيه ويسألنا عما نحن فيه مختلفون، إنه لم يجعل لصاحب
الكتاب على المكتوب اليه ولا عليك ولا على أحد من الخلق جميعاً إمامة
مفترضة، ولا طاعة ولا ذمة وسأبين لكم جملة تكتفون بها ان شاء الله
تعالى، يا هذا يرحمك الله ان الله تعالى لم يخلق الخلق عبثاً، ولا أهلهم
سدى، بل خلقهم بقدرته وجعل لهم أسماعاً وأبصاراً وقلوباً وألباباً، ثم
بعث اليهم النبيين — عليهم السلام — مبشرين ومنذرين، يأمرهم
بطاعته وينهونهم عن معصيته، ويعرفونهم ما جهلوه من أمر خالقهم
ودينهم، وأنزل عليهم كتاباً وبعث اليهم ملائكة، يأتين بينهم وبين من
بعثهم اليهم بالفضل الذي جعله لهم عليهم، وما آتاهم من الدلائل
الظاهرة، والبراهين الباهرة، والآيات الغالبة، فمنهم من جعل النار عليه
برداً وسلاماً، واتخذة خليلاً، ومنه من كلمه تكليماً، وجعل عصاه ثعباناً
مبيناً، ومنهم من أحياى الموتى باذن الله، وأبرأ الأكمه والأبرص باذن

الله، ومنهم من علمه منطق الطير وأوتي من كل شيء، ثم بعث محمداً—
صلى الله عليه وآله—رحمة للعالمين، وتعم به نعمته، وختم به أنبياءه،
وأرسله إلى الناس كافة، وأظهر من صدقه ما أظهر، وبين من آياته و
علاماته ما بين، ثم قبضه—صلى الله عليه وآله—حميداً فقيداً سعيداً،
وجعل الأمر بعده إلى أخيه وابن عمه ووصيه ووارثه علي بن أبي طالب
—عليه السلام—ثم إلى الأوصياء من ولده واحداً واحداً، أحيا بهم
دينه، وأتم بهم نوره، وجعل بينهم وبين إخوانهم وبني عمهم والأدنين
فالأدنين من ذوي أرحامهم فرقاناً بيناً يعرف به الحجة من المحجوج،
والإمام من المأموم، بأن عصمهم من الذنوب، وبرأهم من العيوب،
وطهرهم من الدنس، ونزههم من اللبس، وجعلهم خزان علمه، ومستودع
حكيمته، وموضع سره، وأيدهم بالدلائل، ولولا ذلك لكان الناس على
سواء ولا دعى أمر الله عز وجل كل أحد، ولما عرف الحق من الباطل،
ولا العالم من الجاهل، وقد ادعى هذا المبطل المفتري على الله الكذب بما
ادعاه، فلا أدري بأية حالة هي له رجاء أن يتم دعواه، أبفقه في دين
الله، فوالله ما يعرف حلالاً من حرام ولا يفرق بين خطأ وصواب، أم
يعلم فما يعلم حقاً من باطل، ولا محكماً من متشابه ولا يعرف حد الصلاة
ووقتها، أم بورع فالله شهيد على تركه الصلاة الفرض أربعين يوماً، يزعم
ذلك لطلب الشعوذة، ولعل خبره قد تأدى اليكم، وهاتيك ظروف
مسكره منصوبة، وآثار عصيانه لله عز وجل مشهورة قائمة، أم بآية فليأت
بها، أم بحجة فليقمها، أم بدلالة فليذكرها، قال الله عز وجل في كتابه
(بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ما
خلقنا السماوات والأرض وما بينهما إلا بالحق وأجل مسمى، والذين
كفروا عما أنذروا معرضون، قل أرايتم ما تدعون من دون الله أروني ماذا
خلقوا من الأرض أم لهم شرك في السماوات إئتوني بكتاب من قبل هذا

أو إثارة من علم ان كنتم صادقين، ومن أضل ممن يدعو من دون الله من لا يسجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون، وإذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين) فائتمس — تولى الله توفيقك — من هذا الظالم ما ذكرت لك، وامتنحه وسله عن آية من كتاب الله يفسرها او صلاة فريضة يبين حدودها، وما يجب فيها لتعلم حاله ومقداره، ويظهر لك عواره ونقصانه، والله حسيبه، حفظ الله الحق على أهله، وأقره في مستقره، وقد أبى الله عز وجل أن تكون الامامة في أخوين بعد الحسن والحسين — عليهما السلام — وإذا اذن الله لنا في القول ظهر الحق، واضمحل الباطل، وانحسر عنكم، والى الله أرغب في الكفاية وجميل الصنع والولاية، وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على محمد وآل محمد^١.

الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا
نوم له ما في السموات وما في الأرض من ذا
الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم
وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما
شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤده
حفظهما وهو العلي العظيم.

البقرة/ ٢٥٥

إنا أنزلناه في ليلة القدر. وما أدريك ما ليلة
القدر.

القدر

قل هو الله أحد. الله الصمد. لم يلد ولم يولد ولم
يكن له كفواً أحد.

التوحيد

قالت حكيمة: قرأت على أمه نرجس وقت ولادته التوحيد،
 والقدر وآية الكرسي، فأجابني من بطنها بقراءتي ثم وضعتني ساجداً إلى
 القبلة فأخذه أبوه وقال: انطق بأذن الله فتعوذ وسمي وقرأ «ونريد أن
 نمّن على الذين استضعفوا في الأرض» الآيتين وصلى على محمد وعلي و
 فاطمة والأئمة واحداً واحداً باسمه إلى آخرهم وكان مكتوباً على ذراعه
 الأيمن «جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً» قالت
 حكيمة: دخلت بعد ولادته بأربعين يوماً فاذا هو يمشي فلم أر أفصح من
 لفته.^١



إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ

القدر/١

في ذكر مولده عن حكيمة:

قالت حكيمة: فضى أبوالحسن — عليه السلام — وجلس
أبو محمد — عليه السلام — مكان والده وكنت أزوره كما كنت أزور
والده فجاءني نرجس يوماً تخلع خفي، فقالت: يا مولاتي ناوليني
خفك، فقلت: بل أنت سيدي ومولاتي والله لا أدفع إليك خفي
لتخلعيه ولا لتخدميني بل أنا أخدمك على بصري، فسمع أبو محمد —
عليه السلام — ذلك فقال: جزاك الله يا عمة خيراً، فجلست عنده إلى
وقت غروب الشمس فصحت بالجارية وقلت: ناوليني ثيابي لأنصرف
فقال — عليه السلام —: لا يا عمتا بتي الليلة عندنا فإنه سيولد الليلة
المولود الكريم على الله عز وجل الذي يحيى الله عز وجل به الأرض بعد
موتها، فقلت: ممن يا سيدي ولست أرى بنرجس شيئاً من أثر الحبل؟

فقال: من نرجس لا من غيرها، قالت: فوثبت إليها فقلبتها ظهراً لبطن فلم أرها أثر حبيل، فعدت إليه — عليه السلام — فأخبرته بما فعلت فتبسم ثم قال لي: إذا كان وقت الفجر يظهر لك بها الحبل لأن مثلها مثل أم موسى — عليه السلام — لم يظهر بها الحبل ولم يعلم بها أحد إلى وقت ولادتها، لأن فرعون كان يشق بطون الحبال في طلب موسى — عليه السلام —، وهذا نظير موسى — عليه السلام —.

قالت حكيمة: فعدت إليها فأخبرتها بما قال وسألها عن حالها فقالت: يا مولائي ما أرى بي شيئاً من هذا، قالت حكيمة: فلم أزل أرقبها إلى وقت طلوع الفجر وهي نائمة بين يدي لا تقلب جنباً إلى جنب حتى إذا كان آخر الليل وقت طلوع الفجر وثبتت فرعة فضمتها إلى صدري وسميت عليها فصاح [إلي] أبو محمد — عليه السلام — وقال: اقربي عليها «إنا أنزلناه في ليلة القدر» فأقبلت أقرأ عليها وقلت لها: ما حالك؟ قالت: ظهر [بي] الأمر الذي أخبرك به مولاي فأقبلت أقرأ عليها كما أمرني، فأجابني الجنين من بطنها يقرأ مثل ما أقرأ وسلم علي^١.



الآيات التي فسرّها الحجة
عليه السلام



مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی

واختار موسى قومه سبعين رجلاً لميقاتنا — إلى قوله —
لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فأخذتهم الصاعقة
بظلمهم.

الاعراف/ ١٥٥

في حديث طويل عن سعد بن عبد الله:

قلت: فأخبرني يا مولاي عن العلة التي تمنع القوم من اختيار
إمام لأنفسهم، قال: مصلح أو مفسد؟ قلت: مصلح، قال: فهل يجوز أن
تقع خيرتهم على المفسد بعد أن لا يعلم أحد ما يخطر ببال غيره من صلاح
أو فساد؟ قلت: بلى، قال: فهي العلة، وأوردها لك ببرهان ينقاد له
عقلك أخبرني عن الرسل الذين اصطفاهم الله تعالى وأنزل عليهم
الكتاب وأيدهم بالوحي والعصمة إذ هم أعلام الأمم وأهدى إلى
الاختيار منهم مثل موسى وعيسى — عليهما السلام — هل يجوز مع وفور

عقلها وكمال علمها إذا هما بالاختيار أن يقع خيرتها على المنافق وهما يظنّان أنه مؤمن، قلت: لا، فقال: هذا موسى كليم الله مع وفور عقله وكمال علمه ونزول الوحي عليه اختار من أعيان قومه ووجوه عسكره لميقات ربه سبعين رجلاً ممن لا يشك في إيمانهم وإخلاصهم، ف وقعت خيبرته على المنافقين، قال الله تعالى: «واختار موسى قومه سبعين رجلاً لميقاتنا — إلى قوله — لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فأخذتهم الصاعقة بظلمهم» فلما وجدنا اختيار من قد اصطفاه الله للنبوّة واقعاً على الأفسدون الأصلح وهو يظنّ أنه الأصلح دون الأفسد علمنا أن لا اختيار إلّا لمن يعلم ما تخفي الصدور وما تكنّ الضمائر وتتصرّف عليه السرائر وأن لا خطر لاختيار المهاجرين والأنصار بعد وقوع خيرة الأنبياء على ذوي الفساد لما أرادوا أهل الصلاح.^١

مركز تكملة محمد بن عبد الله

كهيعص.

مرم/١

وفي الخبر السابق:

قلت: فأخبرني يا ابن رسول الله عن تأويل «كهيعص» قال:
هذه الحروف من أنباء الغيب، أطلع الله عليها عبده زكريا، ثم قصها
على محمد - صلى الله عليه وآله - وذلك أن زكريا سأل ربه أن يعلمه
أسماء الخمسة فأهبط عليه جبرئيل فعلمه إياها، فكان زكريا إذا ذكر
محمدًا وعليًا وفاطمة والحسن والحسين سري عنه همهم، وانجلى كربه،
وإذا ذكر الحسين خنقته العبرة، ووقعت عليه البهرة، فقال ذات يوم: يا
إلهي ما بالي إذا ذكرت أربعا منهم تسليت بأسمائهم من همومي، وإذا
ذكرت الحسين تدمع عيني وتثور فرتي؟ فأنبأه الله تعالى عن قصته، وقال:
«كهيعص» «فالكاف» اسم كربلاء. و«الهاء» هلاك العترة. و
«الياء» يزيد، وهو ظالم الحسين - عليه السلام - و«العين»

عطشه. و«الصاد» صبره.

فلما سمع ذلك زكريا لم يفارق مسجده ثلاثة أيام ومنع فيها
الناس من الدُخول عليه، وأقبل على البكاء والنحيب وكانت ندمته
«إلهي أتفجع خير خلقك بولده إلهي أنزل بلوى هذه الرزية بفنائته،
إلهي أتلبس علياً وفاطمة ثياب هذه المصيبة، إلهي أتحلُّ كربة هذه
الفجيرة بساحتها»؟! ثم كان يقول: «اللهم ارزقني ولداً تقرُّ به عيني
على الكبر، واجعله وارثاً وصياً، واجعل محله مني محلَّ الحسين، فإذا
رزقته فافتني بحبه، ثم فجعني به كما تفجع محمداً حبیبك بولده»
فرزقه الله يحيى وفجعه به. وكان حمل يحيى ستة أشهر وحمل الحسين —
عليه السلام — كذلك، وله قصة طويلة.^۱

فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طَوًى.

طه/١٢

و في حديث الأخير:

قلت: فأخبرني يا ابن رسول الله عن أمر الله لنبيه موسى — عليه السلام — «فاخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوى» فإن فقهاء القرينين يزعمون أنها كانت من إهاب الميتة، فقال عليه السلام: من قال ذلك فقد افتري على موسى واستجهله في نبوته لأنه ما خلا الأمر فيها من خطيئتين إما أن تكون صلاة موسى فيها جائزة أو غير جائزة، فإن كانت صلاته جائزة جاز له لبسها في تلك البقعة، وإن كانت مقدسة مطهرة فليست بأقدس وأطهر من الصلاة وإن كانت صلاته غير جائزة فيها فقد أوجب على موسى أنه لم يعرف الحلال من الحرام وما علم ما تجوز فيه الصلاة وما لم تجز، وهذا كفر.

قلت: فأخبرني يا مولاي عن التأويل فيها قال: إن موسى

ناجی ربّه بالواد المقدّس فقال: یا ربّ إني قد أخلصت لك المحبّة
متني، وغسلت قلبي عمن سواک — وکان شديد الحبّ لأهله — فقال
الله تعالى: «اخلع نعليک» أي أنزع حبّ أهلک من قلبک إن كانت
محبتک لي خالصة، وقلبك من الميل إلى من سواي مغسولاً.^١



وفيها ما تشتهى الأنفس وتلذ الأعين.

الزخرف/ ٧١

في كتاب الاحتجاج للطبرسي، رحمه الله عن الحجة القائم عليه السلام وفيه أنه سئل عليه السلام عن أهل الجنة هل يتوالدون اذا دخلوها أم لا؟ فأجاب عليه السلام: ان الجنة لا حمل فيها للنساء ولا ولادة ولا طمث ولا نفاس ولا شقاء بالطفولية « وفيها ما تشتهى الأنفس وتلذ الأعين » كما قال الله سبحانه فاذا اشتهى المؤمن ولداً خلقه الله عز وجل بغير حمل ولا ولادة على الصورة التي يريد كما خلق آدم عبدة «^١



مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی

وما يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ

المذثر/ ٣١

قال العلامة الحلي رحمه الله: اني رأيت في المنام وأنا بمشهد الرضا — عليه السلام — ان المهدي — عليه السلام — دخل المشهد، فسئلت عن منزله ودخلت عليه وكان نزل في غربي المشهد في بستان فيه عمارة فدخلت عليه وهو جالس في مكان في وسطه حوض، وكان في المجلس نحو عشرين رجلاً فتحدثنا ساعة وحضر الغذاء وكان قليلاً لكنه كان لذيذاً جداً، واكلنا كلنا وشبعنا والغذاء بحاله لم يتبين فيه نقصان، فلما فرغنا من الأكل تأملت فاذا اصحاب المهدي — عليه السلام — لا يكادون يزدون على أربعين رجلاً، فقلت في نفسي: هذا سيدي قد خرج ومعه عسكر قليل جداً أفليت شعري تطيعه ملوك الأرض ام يجادلهم فكيف يغلبهم بغير عسكر فالتفت اليّ وتبسم قبل ان أتكلم وقال: لا تخف شيعتي لقلّة أنصاري، فان معي من الجنود رجالاً لو

أمرتهم لآحضروا جميع أعدائى من الملوك وغيرهم، وضربوا أعناقهم وما يعلم جنود ربك الا هو ففرحت بذلك وتحدثنا ساعة وقام ودخل بيتا آخر لينام، وتفرق الناس وخرجوا من البستان، وخرجت وكنت أمشى والتفت وقلت فى نفسى ليته أمرنى بخدمة وأمرلى بخلعة ونفقة للشرف والتبرك، فلما قاربت باب البستان لم تطب نفسى بالخروج فجلست فاذا غلام قد جاثنى بخلعة بيضاء من القطن والحرير وبنفقة، فقال لى: يقول لك مولاك: هذا ما أردته وسنأمرك بخدمة ثم انتهت.^١



وما تشاؤون إلا أن يشاء الله.

الانسان/٣١

ما تشاؤون إلا أن يشاء الله

في الخرائج والجرائع عن القائم — عليه السلام — حديث طويل فيه يقول لكامل بن ابراهيم المدني: وجئت تسأل من مقالة المفوضة، كذبوا بل قلوبنا اوعية لشيء الله عز وجل فاذا شاء شئنا، والله يقول: وما تشاؤون إلا أن يشاء الله.^١



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

المصادر

تعريف إجمالى للكتاب ومؤلفه من «الذريعة»

دارالكتب الاسلامية —

مرتضى الآخوندى —

طهران، —

١٣٩٩ هـ.ق. سوق

السلطاني، الطبعة

الحديثة.

اثبات الهداة بالنصوص والمعجزات فيه
أكثر من عشرين ألف حديث و أسانيد
تقرب من سبعين ألف سند منقولة عن مائة
واثنين وأربعين كتاباً لأصحابنا بلا واسطة،
وأربعة وعشرين كتاباً من كتب العامة
بلا واسطة أيضاً، ونقل فيه أيضاً عن خمسين
كتاباً من كتب الخاصة و مائتين وثلاثة
وعشرين كتاباً من كتب العامة بواسطة
أصحاب الكتب السابقة مؤلفه محمد بن الحسن
بن علي بن محمد الحر العاملي صاحب الوسائل
نزيل المشهد الرضوي المتوفى بهاسنة ١١٠٤.
قد فرغ من تأليفه سنة ١٠٩٦.

المطبعة المرتضوية —

النجف الأشرف —

١٣٥٠ هـ.ق.

طبعة افست من الطبعة

التجريدية

الإحتجاج على أهل اللجاج للشيخ
أبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب
الطبرسي توفي سنة ٥٨٨ عن مائة سنة إلى عشرة
أشهر، فيه احتجاجات النبي — صلى الله عليه
 وآله — والائمة — عليهم السلام — وبعض الصحابة
وبعض العلماء وبعض الذرية الطاهرة، وأكثر
أحاديثه مرسل فهو من الكتب المعبرة التي

اعتمد عليها العلماء الأعلام كالعلامة المجلسي
والمحدث الحرّواضرا بها.

مكتبة بصيرقي - قم،
شارع ارم.
الطبعة الحديثة.

الاختصاص هو المستخرج من الاختصاص
الذي ألفه أبو علي أحمد بن الحسين بن أحمد بن
عمران المعاصر للشيخ الصدوق، ومؤلفه
أبو عبد الله محمد بن النعمان المفيد المتوفى سنة
٤١٣.

مكتبة العلمية الإسلامية
- سوق الشيرازي -
جنب نوروزخان
تاريخ الترجمة والشرح -
ربيع الثاني
١٣٨٧

الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد
للشيخ المفيد أبي عبد الله محمد بن محمد بن
نعمان الحارثي البغدادي. فيه تواريخ الأئمة
الظاهرين - سلام الله عليهم - والنصوص
عليهم و معجزاتهم وطرف من أخبارهم من
ولاداتهم ووفياتهم ومدة أعمارهم وعدة من
خواص أصحابهم وغير ذلك.

دار الكتب الإسلامية -
طهران - ١٣٩٠.

إعلام الوري بأعلام الهدى في
فضائل الأئمة الهداة وأحوالهم عليهم
السلام لأبي علي الفضل بن الحسن بن الفضل
الطبرسي المتوفى سنة ٥٤٨ صاحب مجمع البيان
وغيره، وهو مرتب على أركان أربعة وفي كل
ركن أبواب وفصول محتوية على تواريخ المواليد
والوفيات وطرف من الأخبار ومحاسن الآثار.

مؤسسة الأعلمي

إلزام الناصب في أحوال الإمام الغائب عليه

للمطبوعات — بيروت
١٣٩٧ هـ. ق.

سلام الله للشيخ علي بن زين العابدين
البارجيني البزدي الحائري المعاصر المتوفى سنة
١٣٢٣.

مطبعة العلمية بقم على
نفقة أبوالقاسم سالک تم
تصحیحه فی سنة ١٣٨١.

الایقظ من الهجعة بالبرهان علی الرجعة
للعلاّمة المحدث الشيخ محمد بن الحسن بن
علي بن محمد بن الحسين الحر العاملي المشغري
تزیل المشهد قال فی أمل الآمل: فیہ أكثر من
ستمائة حديث واربع وستين آية وأدلة من
القدماء المتأخرين وجواب الشبهات.

دارالكتب الاسلامیة
والمکتبة الاسلامیة الطبعه
الحديثیة فی ١١٠ مجلد.

بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة علیهم
السلام للعلاّمة محمد باقر بن محمد تقی مجلسی
رضوان الله تعالی علیه.

حاج محمد ریسمانچی
صادق — ١٣٨١

بصائر الدرجات لأبي جعفر محمد بن الحسن
بن فروخ الصفار القمي المتوفى بهاسنة ٢٩٠.

النسخة المخطوطة لمكتبة
الجامعة المركزية.

تأویل الآيات الظاهرة فی فضائل العترة
الطاهرة. للسید شرف الدین علی الحسینی
الاسترآبادی الغروی تلمیذ المحقق الكرکی
الذی توفي سنة ٩٤٠. جمع فیہ تأویل الآيات
التي تتضمن مدح أهل البيت علیهم السلام
ومدح أولیائهم وذم أعدائهم من طرقنا و طرق
أهل السنة.

مكتبة السعادة ٢٥ شوال
١٣٤٦، طبعة افست من
الطبعة الحجرية.

تبيين المحجة إلى تعيين الحجة بإيراد
أربعين حديثاً من النصوص الصريحة
في تعيينه عجل الله فرجه مع الاستشهاد في طي
كل حديث بأحاديث آخر في النص على امامته
بالخصوص، للحاج ميرزا محسن بن ميرزا محمد
آقا المعروف ببالا مجتهد ابن المولى محمد علي القره
داغى التبريزي.

مطبعة النجف ١٣٨٧،
مكتبة الهدى.

تفسير القمي للشيخ أبي الحسن
علي بن إبراهيم بن هاشم القمي
شيخ ثقة الإسلام الكليني (الذي توفي
٣٢٩)، كان في عصر أبي محمد الحسن
العسكري عليه السلام وبقى إلى ٣٠٧.

أبو القاسم بن محمد تقي
المشهر بالسالك ١٣٧٥.

تفسير البرهان للعلامة السيد
هاشم بن سليمان بن اسماعيل
بن عبد الجواد الحسيني البهرازي
التوفي الكتاني المتوفى سنة ١١٠٧ أو ١١٠٩
كبير في سنة أجزاء جمع فيه شطراً وافرأ من
الأحاديث الماثورة عن أهل البيت عليهم
السلام.

دار احياء التراث العربي
بيروت - لبنان، ١٣٨٥.

تفسير الشبر
لعبدالله بن محمد رضا الحسيني الشهير
بالشيخ عبدالله بن محمد الشبر، فرغ من تأليفه في
عشية الثلاثاء رابع جمادى الأولى سنة ١٢٣٩ هـ.

تفسير الصافي لمحمد بن مرتضى المدعو
بمحسن الفيض الكاشاني.

مطبعة المحمودي،
طبعة افست من الطبعة
الحجرية بسنة ١٣٣٤

تفسير العياشي لأبي النضر محمد بن مسعود
بن محمد بن عياش السلمي السمرقندي المؤلف
لما يزيد على مائتي كتاب في عدة فنون، قال
العلامة المجلسي في أول البحار: رأيت منه
نسختين قيمتين لكن بعض الناسخين حذف
أسانيده للاختصار.

مكتبة العلمية الاسلامية
— طهران — ١٣٨١،
١٣٥٤.

مطبعة الحيدرية — نجف
الأشرف.

تفسير الفرات لفرات بن ابراهيم
بن فرات الكوفي المقصور على الروايات
عن الائمة الهداة عليهم السلام قال
العلامة المجلسي: وتفسير فرات وان لم يتعرض
الأصحاب لمؤلفه بمدح ولا قدح لكن كون أخباره
موافقاً لما وصل إلينا من الأحاديث المعتبرة
وحسن الضبط في نقلها مما يعطى الوثوق بمؤلفه
وحسن الظن به.

دار الكتب العلمية، قم.

تفسير نور الثقلين للعلامة الشيخ عبد علي
جمعة العروسي الحويزي المتوفى سنة ١١١٢

مكتبة الاسلامية طهران.

تفسير مجمع البيان للشيخ ابي علي الفضل بن
الحسن ابن الفضل الطبرسي المتوفى ٥٤٨.

طبع مكتبة الصدوق،

نواب الاعمال للشيخ الصدوق أبي جعفر

طهران - ١٤١٠

محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه
المتوفى ٣٨١ ذكره النجاشي.

المطبعة العلمية - قم،
١٣٩٧ هـ. طبع على نفقة
الحاج ابوالقاسم المشهر
بالسالك.

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار
عليهم السلام للسيد هاشم الكتكاني المذكور
كتاب كبير مرتب على ثلاثة عشر منهجاً في
أحوال النبي والأئمة الاثني عشر عليهم السلام.

مكتبة الاسلامية -
طهران - ١٣٦٩.

الخصال في الأخلاق للشيخ الصدوق أبي
جعفر محمد بن علي بن موسى بن بابويه القمي
المتوفى بالري ٣٨١، ابتداء بباب الواحد ثم
الاثنين ثم الثلاثة وهكذا إلى باب الخصال
الأربعمئة.

نشر المعارف الاسلامية،
قم فرغ المصصح من
تصحيحه سنة ١٣٧٨.

دارالسلام فيما يتعلق بالرؤيا والمنام
للسراج ميرزا حسين بن الميرزا محمد
تقي النوري الطبرسي المولود بهافي
١٢٥٤ والمتوفى بالنجف في ١٣٢٠ فرغ من
تأليفه في ١٢٩٢. اودع في اول مجلديه مطالب
متعلقة بالمنام من حقيقته وسببه وعوارضه من
أحكامه، وأما مجلده الثاني فلقد رتب فيه مكارم
الاخلاق على الحروف الهجائية.

دلائل الإمامة أو دلائل الأئمة

عليهم السلام - لأبي جعفر محمد بن
جرير بن رستم الطبري الامل (المازندراني)

المتأخر عن محمد بن جرير الطبري
الكبير والمعاصر للشيخ الطوسي والنجاشي
المتوفى ٤٥٠.

رسالة في الغيبة للشيخ الصدوق المتوفى ٣٨١
كتبها إلى أهل الرى.
النسخة المخطوطة

روضنا الواعظين و بصيرة المتعظين
للشيخ السعيد الشهيد أبى على محمد بن
على بن أحمد بن على الحافظ الواعظ الفارسى أو
محمد بن أحمد بن على الفتال النيشابورى
المعروف بابن الفارسى وقد ذكر الخلاف فيها
فى فصل الأول من أول مجلدات البحار، وهو
مرتب على مجالس.

منشورات الرضى - قم
- ١٣٨٦.

سعد السعود للنفوس منضودفيا
يتعلق بأحوال القرآن من كيفية جمعه
وتأليفه وتفسير بعض مشكلاته نقلاً عن بعض
التفاسير وهو للسيد رضى الدين على بن موسى
بن طاووس الحسينى المتوفى ٦٦٤.

مطبعة الحيدرية فى
النجف، ١٣٦٩.

الشيعة والرجعة لمحمد رضا الطبسى النجفى
المعاصر.
مطبعة الآداب
النجف الأشرف ١٣٨٥.

الصراط المستقيم إلى مستحق التقديم -
مكتبة المرتضوية،

أى من يستحق التقديم فى الامامة والخلافة وهو المقصد الاصلى. طهران، ١٣٨٤.

للشيخ زين الدين ابى محمد على بن محمد بن على بن محمد بن يونس البياضى النباطى العامل المتوفى ٨٧٧ ألفه فى ٨٥٤. ذكر فى آخره اشعاراً ورتبه على سبعة وعشرين باباً، الثلاثة الاولى منها فى اثبات الواجب وصفاته واثبات النبى وصفاته وبقيه الابواب كلها فى الامامة. وعد فى أوله ٥٢ كتاباً اخذ منها بلا واسطة.

النسخة المخطوطة

صفوة الاخبار ينقل عنه فى «البحار». وقال فى أول البحار أنه لبعض العلماء الاخبار. وقال فى الفصل الثانى: فيه اخبار غريبة فى المناقب آخر جنانمه ما وافق اخبار الكتب المعتمدة. وقال بعض تلاميذ المجلس أن «صفوة الاخبار» و «رياض الجنان» كلاهما لفضل الله بن محمود الفارسى.

مكتبة الحيدرية، النجف
الأشرف ١٣٨٥.

علل الشرايع والأحكام

مكتبة الداورى، قم،
١٣٩٥.

عيون المعجزات للشيخ حسين بن عبد الوهاب، وقيل للسيد المرتضى علم الهدى. وهو تتميم لكتاب «تثبيت المعجزات» تصنيف

إلى القاسم العلوي لأنه كان في معجزات النبي
(صلى الله عليه وآله وسلم) فقط. فتممه
بمعجزات البتول الزهراء والائمة عليهم السلام
فنسبته إلى السيد المرتضى اشتباه.

مكتبة الصدوق، طهران،
١٣٩٧.

الغيبة - للشيخ أبي عبد الله الكاتب
النعماني المعروف بابن زينب، (محمد بن
ابراهيم بن جعفر) تلميذ ثقة الاسلام الكليني.
خرج إلى الشام و بها توفي.

مكتبة النينوى الحديثة،
طهران، ناصر خسرو،
مروى، ١٣٩٨.

الغيبة - لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد
الطوسي المتوفى ٤٦٠. الف في سنة ٤٤٧.

دار الكتب الاسلامية،
طهران، ١٣٨٨.

الكافي في الحديث - وهو أجل الكتب
الاربعة الاصول المعتمدة عليه. لم يكتب مثله في
المنقول من آل الرسول لثقة الاسلام محمد بن
يعقوب الكليني الرازي، المتوفى ٣٢٨ - مشتمل
على أربعة و ثلاثين كتاباً وثلاثمائة و ستة
وعشرين باباً. وأحاديثه حضرت في ستة عشر
ألف حديث. كتبه في الغيبة الصغرى في مدة
عشرين سنة ولم يصنف مثله في الاسلام. طبع
اصوله وفروعه مكرراً.

دار الكتب الاسلامية،
طهران، ١٣٧٧.

الروضة من الكافي - من اجزاء كتاب
الكافي لثقة الاسلام الكفيني المتوفى ٣٢٨. وقد

طبع مستقلاً مكرراً. وقد شكّ المولى خليل القزويني
في انتساب الروضة الى الكليني نقلاً عن الشهيد
وردّ عليه في فهرس مكتبة جامعة طهران. ولى
رسالة مستقلة في شأن الكافي والكليني.

مطبعة المرتضوية،
النجف الأشرف سنة
١٣٥٦.

كامل الزيارة للشيخ الاقدم ابن قولويه
القمي، ابى القاسم جعفر بن محمد، المتوفى ٣٦٧
أو ٣٦٨. ذكر فيه زيارات النبي والائمة عليهم
السلام وثوابها وفضلها. صرح فيه بأنه لا يخرج
فيه حديثاً يروى عن غير اهل البيت عليهم
السلام ولا حديثاً يروى عن شذوذ اصحابهم.

دارالكتب الإسلامية،
قم.

كتاب سليم بن قيس الهلالي، ابى صادق
العامري الكوفي التابعى أدرك أمير المؤمنين علياً
والحسن والحسين وعلي بن الحسين والباقر عليهم
السلام وتوفى في حيات علي بن الحسين عليهما
السلام متسترأ عن الحجاج ايام امارته. هو من
الاصول القليلة التي آلفت قبل عصر الصادق
عليه السلام. روى عن ابى عبدالله الصادق
عليه السلام أنه قال: «من لم يكن عنده من شيعتنا
ومحبيتنا كتاب سليم بن قيس الهلالي فليس عنده
من أمرنا شيء ولا يعلم من أسبابنا شيئاً وهو
أعجب الشيعة وهو سر من اسرار آل محمد صلى الله
عليه وآله».

هذا الكتاب من الاصول الشهيرة

عند الخاصة والعامة. قال ابن النديم: «هو أول كتاب ظهر للشيعه» و مراده أنه أول كتاب ظهر فيه أمر الشيعة. نقل كثير من قدماء الاصحاب في كتبهم «اثبات الرجعة» و «الاحتجاج» و «الاختصاص» و «عيون المعجزات» و «الخصال» و «تفسير فرات» و «تفسير محمد بن العباس بن ماهيار» و «الدر النظيم في مناقب الائمة الهاميم» من كتاب سليم.

المطبوع بإصفهان في ٢٢١
صفحة.

كشف الحق في شرح اربعين حديثاً
في الحجة المنتظر عليه السلام للسيد امير محمد
صادق بن المير محمد رضا الخاتون آبادي
الاصفهانى المتوفى ١٢٧٢.

النسخة المخطوطة لمكتبة
وزيرى يزد.

كفاية المهتدى في أمر المهدي عليه السلام
— هو اربعون حديثاً في اخبار المهدي عليه
السلام، استخرجها من كتاب لفضل بن شاذان
مما يتعلق بأحوال الحجة والرجعة، للمير محمد
بن محمد، المير لوى الحسينى الموسوى
السبزوارى الاصفهانى، الملقب بالمطهر
والمختص بالنقيبى المعاصر للمولى محمد باقر
المجلسى، وهو فارسى. يتقل شيخنا النورى في
جنة المأوى عن كتاب الغيبة لابن شاذان
بواسطة هذا الكتاب. وله خاتمة بالعربية فيها
حديث فضل بن شاذان في أحوال يوم القيامة فيها

يزيد على ستة آلاف بيت.

دار الكتب الإسلامية،
طهران، ١٣٩٥.

كمال الدين وتمام النعمة ويقال له:
«إكمال الدين وتمام النعمة» في غيبة الحجة
المنتظر عليه السلام وما يتعلق بها للشيخ الصدوق
أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن
بابويه القمي المتوفى سنة ٣٨١.

مكتبة البوذرجمهرى
مصطفوى، طهران،
١٣٨٠.

مجمع البحرين ومطلع النيرين في
عريب القرآن والحديث، للشيخ فخر الدين بن
محمد علي بن أحمد بن طريح النجفي. قد كتبه
بعد «عريب القرآن» و كتابه «عريب
الحديث» لكنه لم يحط بعريبها تماماً فكتب
مستقصياً هذا الكتاب. واستخرجه غالباً من
«الصحاح» و «القاموس» و «النهاية» و
«المجمل» و «المعرب» و أمثالها. وقد فرغ منه
١٦ رجب ١٠٧٩.

النسخة المخطوطة لمكتبة
آية الله المرعشى بقم.

كفاية الاثر في النص على الاثمة الاثنى
عشر، للشيخ الاقدم أبي القاسم علي بن محمد بن
علي بن الحرّاز الرازي — ويقال له القمي —
الراوى عن الشيخ الصدوق وعن ابى الفضل
الشيباني وعن احمد بن محمد بن عياش الجوهري
صاحب «مقتضب الاثر» وغيرهم.
جمع فيه الاحاديث عن الصحابة المعروفين
كعبد الله بن عباس، عبد الله بن مسعود، ابى

سعيد الحدرى، ابى ذر، سلمان، جابر بن
سمرة، جابر بن عبد الله الانصارى وغيرهم.
عقد لكل واحد منهم باباً، ثم يشرح فى الابواب
نصوص كل واحد من الائمة على من بعده.

مؤسسة الاعلمى
للمطبوعات، بيروت
لبنان.

مشارك انوار اليقين فى حقايق (كشف)
اسرار أمير المؤمنين للشيخ الأجل الحافظ البرسى
الحلى، رجب بن محمد بن رجب. ألفه فى سنة
٧٧٣. قال العلامة المجلسى: لاعتماد على
ما تفرد به لاشتماله على ما يورثهم الخط والخلط
والارتفاع.

طبع مع غاية المرام

المنجحة فيما نزل من القرآن فى القائم الحجة
عليه السلام للسيد العلامة البحرانى
السيد هاشم بن سليمان بن إسماعيل الكتكبانى
المتوفى ١١٠٧ انتهى فيه إلى مائة وعشرين آية
مرتباً من أول القرآن وآخرها سورة العصر. وفرغ
منه سنة ١٠٩٧.

مكتبة الصدوق، طهران،
١٣٧٩.

معانى الاخبار للشيخ الصدوق المتوفى
٣٨١. ذكر فيه الاحاديث التى ورد فى تفسير
معانى الحروف والالفاظ.

مقتضب الاثر فى النص على عدد الائمة
الاثنى عشر عليهم السلام لابن عياش
الجوهري، قال فيه: «وقد ذكرت فى كتابى هذا

من مقتضب الآثار ماأرته إلينا رواة الحديث من مخالفينا من النص على ائمتنا من الروايات الصحيحة والتوقيف على أسمائهم و أعيانهم وأعدادهم موافقاً لرواياتنا، فنقلته عنهم نقل متلوه بالقبول...» وهو في ثلاثة اجزاء وفي الثاني اورد اسمائهم من الكتب السماوية وفي الجزء الثالث أورد جملة من الأشعار في اعدادهم قبل كمال عددهم و مددهم.

مؤسسه انتشارات علامه
— قم.

مناقب آل ابي طالب للشيخ رشيد الدين محمد بن علي بن شهر آشوب السروي المازندراني المتوفى سنة ٥٨٨. وقد أثنى عليه الصفدي في «السوافي» والفيروز آبادي في «البلغة» و السيوطي في «البغية» وأن المناقب الموجود ناقص، حيث أنه ليس فيه احوال الامام الثاني عشر. وقد أحال ابن شهر آشوب إلى مناقبه وجه تلقيب الشيخ المفيد به وليس ذلك فيه. فهو مذكور في باب أحوال الحجة الذي لقبه به. توفي المصنف ليلة الجمعة ثاني عشر شعبان سنة ٥٨٨ ودفن بمدينة حلب بصفح جبل جوشن بالقرب من مشهد الحسين عليه السلام.

نسخة مكتبة آية الله
المرعشي بقم.

منتخب الانوار المضيئة للسيد النسابة بهاء الدين علي بن غياث الدين عبدالكريم بن عبدالحميد النيلي النجفي الحسيني، وهو استاذ ابي العباس ابن فهد الحلبي الذي توفي ٨٤١.

و«الانوار المضيئة» للسيد علم الدين المرتضى على بن عبد الحميد بن فخار بن معد الموسوي، المذكور في «امل الآمل» ويروي عنه ابن معيه — كما ذكر فيه — وهو السيد تاج الدين ابو عبد الله محمد بن القاسم بن معيه الحسيني الديباجي، الذي هو من مشايخ الشهيد الأول.

وهذا الكتاب مرتب كاصله على اثني عشر فصلاً:

- ١ — في امامته بالعقل ٢ — بالكتاب
- ٣ — بالاخبار الخاصة ٤ — بالاخبار العامة
- ٥ — والدته ٦ — سبب غيبتها بالاخبار
- ٧ — طول عمره ٨ — رواته ووكلائه
- ٩ — تنويعاته ١٠ — من رآه ١١ — علائم ظهوره
- ١٢ — ما يقع في ايامه.

ينابيع المعاجز واصول الدلائل

للسيد هاشم التويلي الكتكاني البحراني في المتوفى ١١٠٧. صرح في أوله أنه ألفه بعد «مدينة المعجزات في النص على الائمة الهداة» وهو مختصر مشتمل على ٢١ باباً.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

رموز الكتاب

دلائل	دلائل الإمامة	اثبات	إثبات الهداة
ضه	روضة الواعظين	ج	الإحتجاج
رجع	الشيعة والرجعة	ختص	الإختصاص
صراط	الصراط المستقيم	شا	الإرشاد
ع	علل الشرايع	عم	إعلام الوری
فی	الغيبة للنعماني	لزم	الزام الناصب
غط	الغيبة للشيخ	يقظ	الإيقاظ
كا	الكافي	بحار	بحار الأنوار
روضة	لروضة من الكافي	یر	بصائر الدرجات
سليم	كتاب سليم بن قيس	تبیین	تبیین المحجة
ك	كمال الدين	فس	تفسير القمي
	المحجة فيها نزل في القائم المحجة	برهان	تفسير البرهان
محج	عليه السلام	شبر	تفسير الشبر
مع	معاني الاخبار	شى	تفسير العياشى
قضب	مقتضب الأثر	فر	تفسير الفرات
قب	مناقب آل أبي طالب	جمع	تفسير مجمع البيان
ينابيع	ينابيع المعاجز	نور	تفسير نور الثقلين
		حلية	حلية الأبرار
		ل	الخصال



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الفهرست

١٥٧	١٦ . سورة الاسراء	٣	مقدمة المؤلف
١٦٧	١٧ . سورة مريم	٧	١ . سورة البقرة
١٧٣	١٨ . سورة طه	٣٥	٢ . سورة آل عمران
١٧٩	١٩ . سورة الانبياء	٤٩	٣ . سورة النساء
١٨٧	٢٠ . سورة الحج	٦١	٤ . سورة المائدة
١٩٣	٢١ . سورة المؤمنون	٦٧	٥ . سورة الانعام
١٩٧	٢٢ . سورة النور	٧٧	٦ . سورة الاعراف
٢٠٣	٢٣ . سورة الفرقان	٩٣	٧ . سورة الأنفال
٢٠٧	٢٤ . سورة الشعراء	٩٩	٨ . سورة التوبة
٢١٩	٢٥ . سورة النمل	١٠٩	٩ . سورة يونس
٢٢٧	٢٦ . سورة القصص	١١٧	١٠ . سورة هود
٢٣٧	٢٧ . سورة العنكبوت	١٢٥	١١ . سورة يوسف
٢٤٣	٢٨ . سورة الروم	١٣١	١٢ . سورة الرعد
٢٤٩	٢٩ . سورة لقمان	١٣٧	١٣ . سورة ابراهيم
٢٥٥	٣٠ . سورة السجدة	١٤٣	١٤ . سورة الحجر
٢٥٩	٣١ . سورة الاحزاب	١٤٩	١٥ . سورة النحل

٣٩٩	٥٧ . سورة الانشقاق	٢٦٣	٣٢ . سورة سباء
٤٠٣	٥٨ . سورة البروج	٢٧٣	٣٣ . سورة ص
٤٠٧	٥٩ . سورة الطارق	٢٧٧	٣٤ . سورة الزمر
٤١١	٦٠ . سورة الغاشية	٢٨١	٣٥ . سورة فصلت
٤١٥	٦١ . سورة الفجر	٢٨٧	٣٦ . سورة الشورى
٤١٩	٦٢ . سورة الشمس	٢٩٧	٣٧ . سورة الزخرف
٤٢٣	٦٣ . سورة الليل	٣٠٣	٣٨ . سورة الدخان
٤٢٩	٦٤ . سورة القدر	٣٠٧	٣٩ . سورة الجاثية
٤٣٣	٦٥ . سورة البينة	٣١١	٤٠ . سورة محمد صلى الله عليه
٤٣٧	٦٦ . سورة العصر	٣١٥	٤١ . سورة الفتح
	الآيات التي فسرناها بالحجة	٣٢١	٤٢ . سورة ق
٤٤١	عليه السلام	٣٢٥	٤٣ . سورة يس
	الآيات التي قرأها بالحجة	٣٢٩	٤٤ . سورة الذاريات
٤٦٣	عليه السلام	٣٣٣	٤٥ . سورة القمر
	المصادر (تعريف اجمالي للكتاب و	٣٣٩	٤٦ . سورة الرحمن
٤٨٣	مؤلفه من الذريعة)	٣٤٣	٤٧ . سورة الحديد
		٣٥١	٤٨ . سورة المجادلة
		٣٥٥	٤٩ . سورة الصف
		٣٥٩	٥٠ . سورة الملك
		٣٦٧	٥١ . سورة القلم
		٣٧١	٥٢ . سورة المعارج
		٣٧٧	٥٣ . سورة الجن
		٣٨١	٥٤ . سورة المدثر
		٣٨٩	٥٥ . سورة الإنسان
		٣٩٣	٥٦ . سورة التکویر